الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبدالحميد ابن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التنظيم و العمل

التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا غليزان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل بعنوان

من اعداد الطالبة:

بن عبدالله حياة

الأستاذة المشرفة:

د. سيدي موسى ليلى

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
مكرطار نزهة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
حيرش بغداد أمال ليلى	أستاذة محاضرة أ	مناقشا
د. سيدي موسى ليلى	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 2025/2024

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبدالحميد ابن باديس ـ مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التنظيم و العمل

التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا غليزان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل بعنوان

من اعداد الطالبة:
بن عبدالله حياة

الأستاذة المشرفة:
د. سيدي موسى ليلى

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
مكرطار نزهة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
حيرش بغداد أمال ليلى	أستاذة محاضرة أ	مناقشا
د. سيدي موسى ليلى	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبدالحميد ابن باديس - مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التنظيم و العمل

التكوين المهني و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا غليزان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل بعنوان

من اعداد الطالبة :الأستاذة المشرفة:
بن عبدالله حياةد. سيدي موسى ليلى

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
مكرطار نزهة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
حيرش بغداد أمال ليلى	أستاذة محاضرة أ	مناقشا
د. سيدي موسى ليلى	أستاذة التعليم العالي	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

ها أنا اليوم اهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة.
إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم و أعز رجل في الكون
" أبي الغالي "

إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها و دعائها، إلى من سهرت
الليالي تنير دربي إلى معنى الحب و الحنان إلى أروع امرأة في الوجود
" أمي الغالية "

إلى جسر المحبة و العطاء مصدر قوتي
" أختي الغالية "

" إلى صديقات العزيزات "

شكر و تقدير

الحمد لله حبا و شكر لله الذي أمدني بالعون و الطاقة لإنجاز هذا العمل المتواضع اللهم لك حمدا كثيرا مباركا يا ذا الجلال و الإكرام.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة علم الاجتماع على التوجيهات و الارشادات المقدمة طيلة
مشوارنا الدراسي.

كما يطيب لي توجيه الشكر و العرفان إلى أستاذتي المشرفة " سيدي موسى ليلى " على توجيهات السديدة و الارشادات، و الدعم الدائم لتحقيق هذه الدراسة.

كما أخص بالشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة اليوم.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص عرفاني و الشكر إلى عينة الدراسة المتمثلة في ذوي الإعاقة الحركية و أساتذة مركز التكوين المهني و التمهين للمعوقين جسديا وادي الجمعة.

و في الختام

من قال أنا لها ..... نالها

لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي لها ان تكون، و لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها و نلتها أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل نافعا مقبولا خالصا لوجهه الكريم. و أن يساهم في إثراء المعرفة العلمية و العملية.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	01
1. الإشكالية.	01
2. الفرضيات.	03
3. أسباب اختيار موضوع.	03
4. أهداف الدراسة.	04
5. أهمية الدراسة.	04
6. صعوبات الدراسة.	05
7. الدراسة الاستطلاعية.	05
8. تحديد مفاهيم الدراسة.	07
9. الدراسات السابقة.	10
10. المقاربة النظرية.	15
خلاصة	19
الفصل الأول : عملية التكوين و التأهيل المهني	
تمهيد	22
المبحث الأول :عملية التكوين المهني.	22
1. أنماط و مستويات التكوين المهني .	22
2. أهداف التكوين المهني.	29
3. أهمية التكوين المهني.	30
4. هياكل التكوين المهني بالجزائر.	31
المبحث الثاني : عملية التأهيل المهني.	33
1. خطوات و مراحل التأهيل المهني.	33

2. أهداف و مبادئ العامة في تأهيل المعوقين مهنياً.	36
3. معوقات التأهيل المهني.	39
خلاصة	39
الفصل الثاني: خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة	
تمهيد	41
1. تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة.	41
2. خصائص ذوي الإعاقة الحركية.	44
3. أسباب حدوث الإعاقة.	47
4. مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.	51
خلاصة	55
الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	57
1. مجالات الدراسة	57
2. المنهج المتبع في الدراسة	58
3. تقنية الدراسة	59
4. عينة الدراسة	60
5. ظروف إجراء المقابلات	60
6. التعريف بميدان الدراسة	62
7. عرض و تحليل المقابلات الميدانية	63
خلاصة	107
8. نتائج الدراسة	108
الخاتمة	112
التوصيات	113
قائمة المراجع	114
الملاحق	120

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مسار المتكونين في مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا وادي الجمعة غليزان، و الكشف عن طرق التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

استخدمنا تقنية المقابلة نصف الموجهة و التي تدخل ضمن المنهج الكيفي على عينة من اثنيعشرمبحوثا ، ستة متكونين ذوي الاعاقة الحركية و ستة أساتذة اختيروا بطريقة قصدية ، بمركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا وادي الجمعة غليزان و توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :غياب التكوين المتخصص لدى الأساتذة للتعامل البيداغوجي مع هذه الفئة، حيث يشكل عائقًا أمام تأهيل ذوي الاحتياجات الخاص في مسارات التكوين المهني و التمهين ، رغم أهمية التأهيل.كما أن الجمع بين مختلف أنواع الإعاقات داخل نفس الورشة يشكل تحديًا كبيراً ، حيث يؤثر في التأطير و التعامل كما يؤثر سلباً على سيرورة التكوين المهني

الكلمات المفتاحية :التكوين المهني، التأهيل المهني، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract :

This study aims to investigate the trajectories of trainees at the Vocational Training and Apprenticeship Center for Physically Disabled Individuals which is located in Oued Djemaa, Relizane, and to uncover the methods of vocational training in rehabilitating people with special needs.

As a part of our study ,We used a semi-structured interview technique, part of a qualitative approach, on a sample of twelve participants: six trainees with motor disabilities and six instructors. They were purposively selected from the Vocational Training and Apprenticeship Center for Physically Disabled Individuals in Oued Djemaa, Relizane. We reached several key findings, the most important of which are:

- The absence of specialized training for instructors in pedagogical approaches for this group poses a significant barrier to the rehabilitation of individuals with special needs within vocational training and apprenticeship pathways, despite of the importance of such rehabilitation.
- Furthermore, combining different types of disabilities within the same workshop presents a major challenge, impacting supervision and interaction, and negatively affecting the progress of vocational training.

Keywords: Vocational training, Vocational rehabilitation,
People with special needs.

تُعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزءًا لا يتجزأ من النسيج المجتمعي، و تمثل شريحة متنوعة من الأفراد تستدعي اهتماماً خاصًا داخل المجتمع ، نظرًا لما تواجهه من تحديات مرتبطة بالإعاقة.

فإن مشكلة الإعاقة قديمة و مستمرة ، بدأت منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض ، و قد أخذت صورا و أشكالا و أحجاما مختلفة عبر تاريخها الطويل ، و لأن الإعاقة لا تفرق بين مجتمع و آخر و لا بين فرد و أخر.

وقد أطلق المجتمع الإنساني على هؤلاء الافراد ذوي الإعاقة تسميات متعددة مثل : معاق، عاجز، ذو عاهة، ذوي الهمم، أو ذوي الاحتياجات الخاصة . و رغم اختلاف هذه المصطلحات ، إلا جميعها تدور حول فكرة واحدة، و هي أن هذا الشخص يعاني من نقص ما يعيق تواصله الاجتماعي أو أداءه اليومي مقارنة بالفرد العادي . و مع تقدم المجتمعات الإنسانية بدأ الاهتمام المتزايد بذوي الاحتياجات الخاصة و تبلورت تلك الاهتمامات في بذل الجهود لتقديم المساعدات اللازمة لهؤلاء، من حيث رعايتهم و التكفل بكل انشغالاتهم . فقد بادرت دول بالتكفل بهذه الفئة من خلال إنشاء المعاهد الاجتماعية و الدراسية التي تتناسب و طبيعة الإعاقة باعتبارهم مورد بشري فتنظيم اليد العاملة لا يقتصر على الطبيعية فقط بل يشمل ذوي الاحتياجات الخاصة . إذا أُتيحت لهم فرصة المناسبة ، خاصة في مجال التكوين و التأهيل .

كما انكب الباحثون في المؤسسات العلمية المختلفة على تصنيف الإعاقات المتعددة، و التعرف على الحاجات و المشكلات و الأساليب العلاجية الممكنة لكل إعاقة ، حتى يمكن استثمار طاقات هؤلاء الأفراد المعاقين ليس فقط لخدمة أنفسهم بل أيضا لخدمة المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فمن حق كل فرد في الحياة الكريمة كغيرهم من أفراد المجتمع حسب قدراتهم و إمكانياتهم .

يُعتبر التكوين المهني أحد الركائز الأساسية في إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة و تأهيلهم لسوق العمل ، إذ يُمكن للأفراد من اكتساب مهارات تطبيقية و معارف تقنية تؤهلهم للممارسة مهن مختلفة بكفاءةتتماشى مع متطلبات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية . و من هنا تبرز أهمية

تقييم التكوين و التأهيل المهني ، و تحليل فعاليتها، و التفكير في سبل تطويرهما بما يواكب التحولات الحديثة و يستجيب لحاجات الفئات المستهدفة.

كما تقع عملية التأهيل الفئات الخاصة على عاتق الدولة و المجتمع و الأسرة ، لذا حظي تدريب المعاقين و إعدادهم لمجال العمل في قطاع التكوين المهني ، حيث التكوين المهني نافذة أمل حقيقية لدمج و تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع و سوق العمل. من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة تراعي قدراتهم و احتياجاتهم الفردية، إن الاستثمار في التكوين المهني لذوي الهمم هو استثمار في مستقبل أكثر شمولية و عدالة للجميع.

هناك العديد من أجهزة الدولة المهتمة بقطاع التكوين المهني و مشاكله الخاصة بالمعوقين الذين يتكونوا و قد تزايد الاهتمام أكثر نتيجة ارتفاع نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة و معاناتهم من مشاكل التهميش، إذا أن الكثير منهم يصلحون للتكوين في المستويات المهنية التي تناسبهم.

فالمتوقع أن يحتل نشاط التكوين المهني دورًا كبيرًا في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة على هذا الأساس تبرز ضرورة تسليط الضوء على هذه الفئة مع مراعاة ظروفهم، و محاولة التعرف على الصعوبات و المعوقات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في مسار التكوين المهني. بالإضافة إلى تحديد العوامل المساهمة في انجاح عملية التأهيل المهني في مركز التكوين المهني و التمهين غليزان.

للإحاطة بموضوع دراستنا " التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" قمنا بتقسيم مذكرتنا إلى الإطار المنهجي، الإطار النظري و الإطار الميداني .

تضمن الإطار المنهجي للدراسة عرض إشكالية الدراسة و صياغتها مع ذكر تساؤلات و للإجابة على تلك التساؤلات ثم صياغة الفرضيات، ثم ذكر أسباب اختيار الموضوع ، و أهدافه و أهميته، ثم تطرقنا للصعوبات التي واجهتنا، و الدراسة الاستطلاعية، ثم تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، و من ثم عرض لأهم الدراسات السابقة و التعقيب عليها، و عرض موضوع البحث ضمن التيارات السوسيولوجية في شكل مقاربة نظرية.

أما الإطار النظري للدراسة قسمناه إلى فصلين أساسين : تطرقنا في **الفصل الأول :**إلى عملية التكوين و التأهيل المهني و تناولنا العناصر التالية : المبحث الأول تحت عنوان عملية التكوين المهني. و تناولنا، أنماط و مستويات التكوين المهني ، بالإضافة إلى أهداف و أهمية التكوين المهني، و هياكل التكوين المهني في الجزائر. أما المبحث الثاني تحت عنوان عملية التأهيل المهني ، حيث تناولنا خطوات و مراحل التأهيل المهني، و أهداف و مبادئ العامة في تأهيل المعوقين مهنيا . و معوقات التأهيل المهني.

بينما تضمن **الفصل الثاني :**خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تناولنا العناصر التالية : تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة ، ذوي الإعاقة الحركية، أسباب حدوث الإعاقة و مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

و في الأخير الدراسة بشقيها المنهجي و النظري يكملها الفصل التطبيقي أو الميداني الذي من خلاله سنقوم بإسقاط الفصل النظري عليه، تناولنا في هذا الفصل مجالات الدراسة، فقمنا بتحديد المنهج المتبع في الدراسة، و تقنية الدراسة ونوع العينة و حجمها، ثم ظروف إجراء المقابلات ، و تعريف بميدان الدراسة وصولاً إلى نتائج الدراسة و الخاتمة ، و قمنا باقتراح توصيات، ثم المراجع و الملاحق.

الاطار المنـهجي للدراسة

1. الاشكالية.
2. فرضيات.
3. أسباب اختيار موضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. صعوبات الدراسة.
7. الدراسة الاستطلاعية.
8. تحديد مفاهيم الدراسة.
9. الدراسات السابقة.
10. المقاربة النظرية .

تمهيد :

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة ما . دون أن تكون قد أثارت مشكلة بحثه جملة من التساؤلات التي تقتضي الإجابة عنها في حدود علمية موضوعية تفرضها الدراسة العلمية و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى العديد من النقاط المتعلقة أساسا بطرح إشكالية الدراسة و بناء الفرضيات إضافة إلى توضيح أسباب اختيار الموضوع ثم الأهمية و الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها . ثم التعرف على المفاهيم الأساسية، و عرض الدراسة الاستطلاعية من أجل بلورة موضوع البحث بطريقة أكثر احكاما. و أخيرا تناولنا الدراسات السابقة التي تعتبر إرثا نظريا لبناء البحث السوسيولوجي .

1 . الإشكالية :

يعد التكوين المهني من بين مداخل التنمية البشرية و من المتطلبات الأساسية لأي مؤسسة كما أنه من أهم المواضيع في علم الاجتماع التنظيم و العمل.

كما تشهد المجتمعات المختلفة عبر مختلف مناطق العالم وجود فئة تختلف عن باقي فئات المجتمع، و تعاني من بعض المشكلات الصحية. ما يعرف بذوي الاحتياجات الخاصة التي تنال اهتماما كبيرًا في عصرنا الحالي نظرًا لما تواجه من صعوبات و تحديات، و كذلك لاستثمار الطاقة الكامنة كي يصبحوا عناصر بناءة في المجتمع و يسعون إلى الإدماج الاجتماعي و المهني، وبهذا تتزايد الحاجة الملحة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المؤسسات و المهن التي تتناسب وفق قدراتهم وباختلاف إعاقاتهم، ويحتاج الفرد المعاق إلى الدعم الخاص يساعده على التكيف مع المجتمع و ممارسة أنشطته بشكل طبيعي، و يستدعي التعامل مع هذه الفئة بوجود متخصصين ذوي الخبرة و المؤهلين لتقديم المساندة اللازمة لهم.

كما أن الهدف السامي للتأهيل المهني و هو الهدف الإنساني الذي يشعر الفرد المعاق بأنه عضو فعال مشارك في تنمية المجتمع و ليس عالة عليه من خلال تشخيص دقيق و علمي لقدراته الحالية و العمل على تنميتها و استغلالها إلى اقصى حدودها، و قد يعتبر إعداد و صياغة المحتوي المناسب و طبيعة الإعاقة و خصائص المعاقين بما يمتلكونه من قدرات

متاحة عقلية، جسمية، و نفسية من جهة و توفير مختلف الوسائل المادية و التقنية المكيفة لهذه الفئة من جهة ثانية السبيل الملائم لتمكين المعاق من التدريب بشكل فعال دونما أي عائق أمامه، لكن يبقى هذا غير كاف فمجرد توجيه المعاقين نحو التخصصات المناسبة لهم داخل مراكز التكوين المهني للمعاقين لا يعني أن يصبحوا مباشرة مؤهلين لشغل مناسب عمل في المستقبل .

تواجه الجزائر مثل باقي الدول مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة و تسعى إلى تأهيل المهني لأفرادها من هذه الشريحة و تحاول تقديم كافة الخدمات لها في مجتمعنا، فقامت الدولة بوضع مراكز و تشييد معاهد للتكوين المهني في مختلف نواحي الوطن ذات خصوصية تتوافق مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع تقديم كافة الامكانيات و الوسائل و التجهيزات لديها و ذلك عن طريق إدماجهم في البيئة الاجتماعية.

ويلعب التكوين المهني دوراً مهم في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة و على هذا الأساس تبرز ضرورة تسليط الضوء على دور التكوين المهني في تأهيل هدهالفئة من أجل مضاعفة و تحسين اجاد فرص عمل لها. خاصة بعد صدور قانون رقم 90-11الصادر سنة 1990 الذي ينص على كل مستخدم أن يخصص نسبة 01% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين (عون، ريم، و بن بوقرين ، 01سبتمبر 2017، صفحة 293). مما دفع الكثير من المؤسسات الى إعادة النظر في طرق التكوين و توفير الامكانيات المناسبة لهذه الفئة مع الاهتمام برغبتهم و هذا يقودنا الى أهمية نوع التخصصات المتاحة داخل المركز ومدى ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل كي يتمكن المعاق حقيقة من الحصول على مهنة بعد التخرج يحقق من خلالها استقلاله المادي و المكانة الاجتماعية .

يعد مركز المتخصص في التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشير الإبراهيمي وادي الجمعة ولاية غليزان من احدى المراكز التي تستقبل ذوي الاحتياجات الخاصة لولايات الغرب و الجنوب الغربي للجزائر الذي من بين مهامه ضمان التكوين لفئة المعوقين حركيا عن طريق التجهيزات و الامكانيات المتخصصة مع أساتذة متخصصين لهذه الفئة وعلى ضوء ما تقدم نطرح سؤال الرئيسي التالي:

ماهي الامكانيات المتوفرة داخل المركز التكوين المهني ؟

الاسئلة الفرعية :

- كيف تعمل الاجراءات المعتمدة في التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- هل يتبنى المركز طرق متخصصة من أجل القيام بالتكوين المهني لهذه الفئة؟
- هل يحتوي المركز على الامكانيات اللازمة ؟

2.الفرضيات :

- إلى أي مدى تتوافق طرق التكوين المقترحة في المركز مع الامكانيات الموجودة فيه.
- تتنوع التخصصات الموجودة في المركز على حسب الامكانيات .

3. أسباب اختيار الموضوع :

➢ الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي بالدراسات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة .
- الميل الشخصي للمواضيع الاجتماعية .
- الايمان بالقدرات الكامنة بأن كل فرد لديه قدراته الكامنة بغض النظر عن إعاقته.
- الرغبة في بناء علاقات قوية مع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة و تقديم الدعم و تشجيع لهم .
- معرفة حول ظروف عمل ذوي الاحتياجات الخاصة .

➢ الأسباب الموضوعية :

- الموضوع المختار يصب في مجال اختصاص علم الاجتماع تنظيم و عمل .
- قلة الدراسات التي تهتم بهذه الفئة من جانب تكوينهم المهني فأغلب الدراسات تصب في الجانب النفسي .

- محاولة التعرف على أحوال ذوي الاحتياجات الخاصة مع البعد القانوني وحقهم في الحصول على فرص متساوية في التعليم و التدريب و العمل .
- إثراء البحث الأكاديمي و المكتبة الجامعية من خلال تقديم دراسة علمية حول التكوين المهني الخاصةلذوي الاعاقة الحركية .

4. أهداف الدراسة :

- محاولة التعرف على امكانيات المركز و مختلف الاجراءات التي تساهم في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مسار التكوين المهني.
- محاولة الكشف عن طرق التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
- التعرف على الواقع ذوي الاحتياجات الخاصة مع سياسات التشغيل
- تحديد أهم العوامل المساهمة في انجاح عملية التأهيل المهني في مركز التكوين المهني و التمهين في ولاية غليزان
- محاولة التعرف على ماهية العملية التأهيلية للأشخاص في وضعية إعاقة
- معرفة مسار المتكون في مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا وادي الجمعة غليزان.
- تسليط الضوء على دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

5. أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال :

- لفت انتباه لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع معرفة خصوصيتها
- توضيح أهمية التحضير لعملية التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في مركز التكوين المهني و ابراز أهم العوامل المساهمة في نجاح هذه العملية
- تسليط الضوء على هذه الفئة مع مراعاة ظروفهم

- أهمية الموضوع من خلال التطرق للكيفية التي يساهم بها التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

6. صعوبات الدراسة :

- ضيق الوقت رغم التفرغ في السداسي الثاني الذي يعتبر غير كافي.
- رفض بعض المبحوثين استخدامنا المسجل الصوتي رغم أننا شرحنا لهم أناستخدامهسيكون لأغراض علمية.
- إن المبحوثين المتكونين مستواهم التعليمي منخفض جدا لذا كانت هناك صعوبة في فهم و ادراك مفاهيم و الأسئلة .
- إن بعض المبحوثين لديهم صعوبة في النطق لذا واجهنا بعض الصعوبات في فهم كلام المبحوث.
- صعوبة التواصل و التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة مما استغرقنا وقت أكبر في المقابلات.

7. الدراسة الاستطلاعية :

أثناء الدراسة الاستطلاعية توجهنا الى المركز الجهوي للتكوين المهني و التمهين للأشخاص المعاقين جسديا محمد البشير الابراهيمي بوادي الجمعة ولاية غليزان، وقد امتدت فترة البحث من 2024/10/28 الى غاية 2024/11/25. وأثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بإجراء مقابلات أولية مع مستشار المركز و أخرى مع الطبيبة النفسية.

الزيارة الأولى كانت مع مستشار المركز الذي زودنا بالمعلومات بعد تقديمه للبطاقة التقنية الخاصة بالمركز **(ينظر إلى الملحق رقم 05)** . أشار إلى انماط التكوين المهني الموجودة في المركز من تكوين إقامي الذي يتحصل فيه المتمهن على كفاءة مهنية أو التحكم المهني، الى تكوين عن طريق التمهين و يتحصل فيه الفرد المعاق الى شهادة كفاءة مهنية و هذا النمط موجود في كل التخصصات، أما بالنسبة للتكوين التأهيلي يتحصل المتمهن على

شهادة تأهيلية، ايضا إن الأساتذة المتخصصين يتلقون تكوينات دورية حول كيفية تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. تمثلت الزيارة الثانية للمركز في معرفة بعض المعلومات عن دورة فيفري التي بدأت تحضيراتها من شهر ديسمبر حيث أفادتني هذه المعلومة في اختيار الوقت المناسب للقيام بالدراسة الأساسية مع العينة .

تمثلت المقابلة الثانية مع الطبيبة النفسية حيث تحدثت عن الحملات الإعلامية التحسيسية التي يقوم بها المركز بغرض استقطاب فئة ذوي احتياجات خاصة و التي هي عبارة عن خروج طاقم الى الولايات أخرى و الى مديرية التكوين المهني ، مديرية النشاط الاجتماعي، و مثل مراكز النفسية البيداغوجية لجذب ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي التكوين المهني في المركز ساعدتني هذه المقابلات الاولية في الحصول على المعلومات حول التخصصات المتاحة و الاطلاع على ورشات الموجودة في المركز بإضافة الى معرفة التخصصات الأكثر استقطابا والتي تشمل البستنة، النقش على الجبس ، طلاء حروف و الزخرفة، اعلام الي و الخياطة مع فهم نمط التكوين الذي تتلقاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

أثناء البحث عن عينة صادفنا أنواع مختلفة من الاعاقات منها الحركية، العقلية، السمعية، البصرية و حتى متلازمة داون إلا أن مقتضيات الدراسة تطلبت اختيار نوع واحد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و هو الاعاقة الحركية .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية قدمت معلومات قيمة حول مركز التكوين المهني و لذوي الاحتياجات الخاصة ، و ساعدت في تحديد مسار الدراسة بشكل أكثر دقة و تركيزًا.

- تحديد موضوع الدراسة بشكل واضح و ضبط الإشكالية بشكل أكثر دقة .
- تم التعرف على مختلفأنواع الإعاقات الموجودة في المركز ، بما في ذلك الإعاقات الحركية، العقلية، السمعية، البصرية، و متلازمة داون.

- ساهمت هذه الدراسة في اختيار نوع الإعاقة، حيث تم اختيار الإعاقة الحركية لتكون مجتمع البحث.
- تم الحصول على معلومات حول دورة فيفري، مما ساعد في تحديد الوقت المناسب للدراسة الأساسية مع مجتمع البحث.

8. تحديد المفاهيم الدراسة:

8- 1 التكوين لغة :" تكوين، تكون، إخراج المعدوم من العدم الى الوجود، و معناه التدريب، التربية، التعليم، التأليف، الصنع و الإنشاء، الهيئة و الشكل"(غنام، 27/10/2021، صفحة 303)

8-2 التكوين :"Formationتلكالعملية التي تنظمها إدارة المؤسسة لتقديم خبرات نظرية و علمية جديدة للعاملين عن طريق استقدام الخبراء الى المؤسسة أو إرسالهم إلى

مؤسسات أخرى مختصة و ذلك بغرض تدعيم المشروع من الناحية النوعية، و تكون مدة التكوين حسب نوع الأهداف "(قاسيمي، 04- 2011، صفحة 45)

8- 3 التكوين المهني اصطلاحا : Formation professionnelleهو" النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات و الخبرات و الاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما، و هو عبارة عن تلك البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات لمساعدة الموظفين و العمال على كسب الفاعلية و الغاية في أعمالهم الحالية و المستقبلية عن طريق تنمية العادات الفكرية و العلمية المناسبة، و المهارات و المعارف و الاتجاهات لما يناسب تحقيق أهدافهم و طموحاتهم"(غنام، 27/10/2021، صفحة 303).

" التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد الى ممارسة نشاط مهني، كما أنه عبارة عن نتاج هذه العمليات"(فضيلة، تأثير برامج التكوين المهني على اندماج الشباب مهنيا، سبتمبر 2014، صفحة 50).

8- 4 التكوين المهني إجرائيا :هو مجموعة من العمليات و الأنشطة المنظمة و المخطط لها، و التي تهدف الى تطوير مهارات و قدرات الأفراد في مجال علمي محدد يتم ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية علمية و نظرية، تتضمن التدريب على أداء المهام الوظيفية، و اكتساب المعرفة الفنية و المهنية اللازمة للنجاح في سوق العمل .

5-8 المكون المهني :" ويقصد بهم المدربون الذين يتولون تدريب المعاقين في مراكز أو ورشات على المهارات العلمية وفق خطط تتناسب مع الفروق الفردية الموجودة بينهم" (عون، ريم، و بن بوقرين ، 01سبتمبر 2017، صفحة 290).

6-8 التأهيل المهني لغة :" مصدر أهل، تأهيل مهني، جعل المرء مؤهلا مهنيا، "(غنام، 27/10/2021، صفحة 304).

7-8 التأهيل المهني اصطلاحا Qualification professionnel :" هو مجموعة من برامج و أنشطة تهدف الى استثمار و توظيف قدرات و طاقات الشخص المعوق، و تدريبه على مهنة مناسبة يستطيع من خلالها الحصول على مدخل يساعده على تأهيل متطلباته المعيشية، و كذلك دراسة قدرات و إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة و التعرفعلى ميولهم و استعداداتهم المهنية، بهدف مساعدتهم على الاختيار المهني في حدود ما هو متوفر من برامج مهنية "(غنام، 27/10/2021، صفحة 304).

8-8 فالتأهيل : Qualification"يشير إلى الخدمات المطلوبة لتطوير قدرات الشخص المعوق عندما لا تكون هذه القدرات موجودة أصلا، و هو ينطبق على المعوقين ذوي الإعاقات الخلقية " (الزعمط، 2005، صفحة 15).

9-8 تعريف سبنسر Spencer 1961:

" التأهيل هو عملية إعادة تنظيم و بناء لطاقات الفرد المعوق، لكي يستطيع أن يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها و يسهم في أنشطته و يتصل بغيره من أفراد المجتمع و أن يتوافق مع العالم من حوله و يتضمن ذلك تنمية مقدرته على القيام بالجهد البدني اللازم بأنشطة الحياة اليومية،

و تحقيق أفضل استفادة من طاقاته الذهنية و الاجتماعية " (عبايدية، ديسمبر 2022، صفحة 810).

8-10 التأهيل إجرائيا :يشير الى العملية التي تهدف الى تجهيز الأفراد بالمهارات و المعارف الضرورية لأداء مهام معينة بنجاح، باختصار يهدف التأهيل الى تفعيل قدرات الفرد و زيادة تأهبه لأداء الوظائف و المهام المطلوبة، و يعتبر ضروريا لتطوير الكفاءة و تعزيز الأداء الفردي و المؤسساتي .

8-11 تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

أ- **الإعاقة لغة :"**عوق، عاق، أعاقه أي صرفه و ثبطه و أخبره عنه"(غنام، 27/10/2021، صفحة 304).

اصطلاحا :"الاعاقة تشير الى العبء الذي يفرض اجتماعيا على الأفراد نتيجة للأحكام و التقييمات التي يصدرها المجتمع على الانحرافات الجسمية و الوظيفية. أو هي (الإعاقة) ضرر يمس فردا معينا، و ينتج عن اعتلال أو عجز يحد أو يمنع تأدية الدور الطبيعي لهذا الفرد"(أبوغنيمة، 2011، صفحة 38).

ب-**الإعاقة Handicap:**وهي" عبارة عن حالة من عدم القدرة على الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبطة بعمره و جنسه و خصائصه الاجتماعية الثقافية، و ذلك نتيجة الإصابة و العجز في أداء الوظائف الفيزيولوجية أو السيكولوجية و عليه فالإعاقة صفة غير متوازنة" (بولعشب، 31ماي 2024، صفحة 77) .

ج -**الخلل Impairmet:**هو " فقدان أو نقص تشريحي أو وظيفي أو نفسي، يصيب بصفة دائمة أو مؤقتة، نسيجا أو عضوا أو أكثر من أعضاء الجسم"(التهامى، 2006، صفحة 20) .

إذن الخلل هو حدوث اضطراب أو عدم انتظام في وظيفة أو بنية جزء من الجسم أو العقل، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على الأداء الطبيعي. قد يكون الخلل ناتجا عن مرض، إصابة، أو حالة خلقية، يؤثر على قدرة الفرد على أداء المهام اليومية بشكل طبيعي.

د- **العجز incapacité :**هو " تقيد لنشاط الفرد، و عدم قدرته على القيام بوظائفه أو بواجباته نتيجة للخلل الذي أصابه" (التهامى، 2006، صفحة 20).

إذن هو حالة يكون فيها الشخص غير قادر على أداء بعض الأنشطة بشكل كامل أو كلي بسبب ضعف أو نقص في قدراته العقلية او الجسدية .

8- 12 ذوي الاحتياجات الخاصة :

هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر و الخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. و لهذا تصبح لهم بالإضافة الى احتياجات الفرد العادي . لاحتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية ، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم باعتبارهم مواطنين و بشرا قبل أن يكونوا معاقين كغيرهم من أفراد المجتمع .

وعرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة : "على أنها حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع الى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن "(عزيز و أمال ، 2020، صفحة 223).

9. الدراسات السابقة :

➢ الدراسة الاولى :

دراسة حول محتوى برامج التأهيل المهني بذوي الاحتياجات الخاصة بين النظري و الواقع من اعداد الباحثة أحلام عبايدية ، انطلقت الدراسة من تساؤل : هل المحتوى التعليمي و التدريبي لبرامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا مناسب لخصائص المعاقين ؟

تهدف الدراسة الى معرفة ما إذا كان المحتوى التعليمي و التدريبي لبرامج التأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا مناسب لخصائص المعاقين ، و ذلك من خلال أراء المدربين

المتخصصين كل في مجاله و المتدربين من المعاقين الملتحقين بمراكز التكوين المهني المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة .تم استخدام تقنية الاستبيان على عينة الدراسة 344 منهم 51 مدرب و 293 متدرب من مختلف الاعاقات موزعين على خمسة مراكز جهوية في الولايات التالية : الجزائر(القبة)، بومرداس(قورصو)، الاغواط، غليزان(وادي الجمعة)، سكيكدة، باستخدام المنهج كمي .

توصلت الدراسة الى تأكيد أن المحتوى التعليمي و التدريبي لبرامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا مناسب لخصائص المعاقين بدرجة كبيرة، أي أن محتوى برامج التأهيل المهني تراعي تحقيق التوازن بين ما يرغب به المعاق و ما يمتلكه من قدرات متبقية، كما أن هناك فروق بين المدربين و استجابات المتدربين حول برامج التأهيل المهني لخصائص المعاقين ينظر (عبايدية، ديسمبر 2022) .

- **تعقيب عن الدراسة :**

الدراسة تتناول موضوعا بالغ الأهمية و هو تقييم برامج التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة و هو مجال يحتاج المزيد من البحث، العينة المستخدمة تبدو كبيرة نسبيا 344فردا، مما يزيد من قوة نتائج الدراسة و ثقتها، بالإضافة الى تغطية الدراسة لخمس ولايات جزائرية مختلفة يعطيها بعدا وطنيا يسمح بتعميم نتائج أوسع . كما هذه البرامج و المحتوى التعليمي قد تكون مغايرة في مؤسسات و مراكز أخرى، فإن دراستنا تختلف عن ما ركزت عليه هذه من المحتوى التعليمي و التدريبي لبرامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أعطتنا فكرة عن الأبحاث السابقة التي أجريت في نفس المجال و النتائج التي توصلت إليها الباحثة و بالتالي تجنبنا تكرار المعلومات أو البحث في مشكلة قد تمت الإجابة عنها .

➢ الدراسة الثانية :

دراسة حول دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، من إعداد الباحثة صليحة غنام انطلقت من تساؤلات عديدة منها هل البرامج التأهيلية المقدمة من التكوين المهني للمبحوثين كانت حسب نوع الإعاقة ؟ حيث تمثلت الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية ابتداء من 2021/01/10 الى غاية 2021/02/2.

تناولت صليحة غنام في دراستها الى مناقشة و تحليل دور مراكز التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، و ذلك من خلال التخصصات المقدمة على مستوى التكوين المهني و كيفية توفير البرامج التأهيلية لهذه الشريحة . كما هدفت هذه الدراسة الى مساهمة في تنمية قدرات وإمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة و تأهيلهم المهنين، كذلك الى اتاحة الفرص أمام ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك من خلال تأهيلهم وهذا يتطلب التعامل مع هؤلاء الافراد على نحو طبيعي و اعطائهم الفرص و مساواتهم في الحقوق . لقد استخدمت تقنية الملاحظة العفوية البسيطة و بإضافة استمارة مقابلة على عينة تتكون من40 فردا من ذوي الإعاقة البصرية و الحركية والسمعية في مدينة باتنة باعتماد على منهج الكيفي .

و في الأخير توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- أسفرت الدراسة أن معظم المبحوثين أكدوا أن البرامج التأهيلية المقدمة لهم كانت بأسلوب نظري و تطبيقي .
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلب المستجوبين يشعرون بالرضى و السعادة و تحقيق المبتغى بعد الانتهاء و التخرج من التكوين المهني و كلهم أمل و تفاؤل في غد أفضل
- أكد معظم أفراد العينة أن التكوين المهني وفر البرامج و أخصائي التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ينظر (غنام، 27/10/2021).

- **تعقيب عن الدراسة :**

بعد عرض الدراسة السابقة و التي لم يكن اختيارها عشوائيا بل كان الاعتماد عليها باعتبارها تناولت متغيري التكوين المهني و ذوي الاحتياجات الخاصة ، رغم أنه يوجد أوجه التشابه في جوانب الموضوع مع هذه الدراسة و دراستنا تهدف الى مسار ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين حركيا ولاية غليزان و عن مدى أهمية هذا التكوين لمثل هذه الفئة ، و قد وفرت لنا هذه الدراسة كماً معتبرا من المراجع التي استفدنا منها في الاطار النظري. كما منحت لنا فرصة التعرف على أفضل المناهج المستخدمة في هذه الدراسة و ساعدتنا في اختيار عينة الدراسة.

- **الدراسة الثالثة :**

الدراسة الجزائرية من إعداد الدكتور الطيب ابن عون و الأستاذة ريم عمار و الدكتور بن بوقرين عبد الباقي، حول دور التكوين المهني في التأهيل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة سنة 2017/09/01 انطلقت من تساؤل كيف يساهم التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

لقد هدفت هذه الدراسة الى ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع و تحديد الأدوار التي يمكن أن يساهم بها الأفراد والمؤسسات لإدماجهم في كافة قضايا التنمية، بإضافة الى الوصول الى سياسات وآليات واضحة المعالم تعمل على توضيح سياق استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من كافة آليات الدعم و التشغيل، استخدم تقنية المقابلة على عينة 327 فرد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الاعاقات في مؤسسة التكوين المهني للمعاقين أحمد محبوبي بولاية الأغواط ، تمت الاعتماد على المنهج الكيفي . حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التكوين المهني له دور متوسط في تعزيز فرص العمل للخريجين، و أن العلاقة ما بين المؤسسات التكوين المهني و سوق العمل هي علاقة متوسطة و غير مستديمة، كما أن مقدمي الخدمات التكوين المهني و أصحاب العمل لا يستفيدون من الامكانيات المتاحة لدى كل طرف .

و على ضوء النتائج المتوصل لها، توصي الدراسة بتحسين و تطوير التكوين المهني للوصول الى مستوى أعلى في تعزيز فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة من مؤسسات تكوين المهني ينظر (عون، ريم، و بن بوقرين ، 01سبتمبر 2017).

- **تعقيب عن الدراسة :**

تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها كشفت عن نتائج واقعية تعكس التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرص عمل و تبرز أهمية دور التكوين المهني في هذا السياق، وقد ساعدتنا هذه الدراسة خاصة في بناء الإشكالية ، كماأن الاختلاف الموجود بين دراستنا و هذه الدراسة من ناحية توجه حيث ركزت الدراسة السابقة كثيرًا على حال ذوي الاحتياجات الخاصة مع سياسات و اليات التشغيل في سوق العمل، أما بالنسبة لدراستنا فركزت على مسار ذوي الاعاقة الحركية في مركز التكوين المهني و التمهين و على توفير الامكانيات اللازمة المناسبة لهم ، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العلمية لتحسين برامج التكوين المهني و تطوير العلاقة بين مؤسسات التكوين و السوق .

- **الدراسة الرابعة :**

دراسة حول دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين و الأساتذة، هي عبارة عن أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية من إعداد الطالبة نجاة ساسي هادف تمت الدراسة الميدانية

في سنة 2012 تمحور السؤال الاشكالية حول هل تؤدي الاجراءات المعتمدة في التكوين المهني الى تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين و الأساتذة؟

لقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين و الأساتذة، ثم الاعتماد على تقنيات و أدوات عديدة منها الملاحظة البسيطة، المقابلة، الاستمارة، و التسجيلات و الوثائق على عينة تتكون من77أستاذا و 21 إداريا في مدرسة الأطفال للمعوقين سمعيا و المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بولاية سكيكدة .

توصلت الى النتائج التالية :

ـ بالنسبة للإجراءات هي قلة النظام و السيادة مما أدى الى نوع من الفوضى كما يعاني الاساتذة والاداريون من الاحباط في العمل لأنهم غير مكتفين ماديا .

ـ تركيز على البرامج التعليمية و البرامج التكوينية في حين البرامج الترفيهية و التثقيفية قليلة

ـ نقص الامكانيات المناسبة للعمل مع الفرد المعوق ينظر(هادف، 2013/2014).

- **تعقيب عن الدراسة :**

الدراسة السابقة تركز على دور التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة و مدى أهميتها في ظل الاهتمام المتزايد بحقوق ذوي الإعاقة، اعتمدت في دراستها على أراء الإداريين و الأساتذة و يعتبر اختيارًا منطقيا حيث أن هؤلاء الافراد هم الأكثر دراية بتحديات هذه الفئة ، تسليط الضوء على الجهود المبذولة لتحسين أوضاع ذوي الإعاقة . بإضافة الى أن دراسة نجاة ساسي هادف تختلف عن دراستنا من حيث عينة البحث ركزت على أراء أساتذة وإداريين دون النظر الى أهم شريحة الموجه لها التكوين المهني، أما بالنسبة لدراستنا تخص إطار عينة ذوي الإعاقة الحركية .إن الدراسة قامت في ولاية باتنة أما دراستنا قامت في ولاية غليزان، كما زودتنا بمعلومات مهمة في دراستنا وقد ساعدتنا في صياغة الفرضيات.

10. المقاربة النظرية :

يسعى كل باحث إلى ادراج موضوع بحثه ضمن الحقل السوسيولوجي باختلاف نظرياته بهدف معالجة بحثه بخطوات ناجحة تضمن له نتيجة تصب في اساليب البحث الموضوعي و الدقة في تحليل النتائج المتوصل اليها فكما تحتاج النظريات إلى بحث في سبيل تطويرها فالبحث العلمي أيضا يحتاج إلى نظرية توفر له النسق المفاهيمي تبنى عليه مبادئ النظرية المدروسة فمن خلال مبادئ نظرية البنائية الوظيفية استطعنا استنتاج ما يلي :

➢ البنائية الوظيفية :

" أحد الاتجاهات النظرية التي تنظر الى التنظيم على أنه مجموعة من البناءات الجزئية المتكاملة هيكليا و ماديا و متكاملة من حيث وظائف و أدوار محددة يقوم بها كل فرد و كل جماعة و كل قسم من أقسام التنظيم بحيث أن أي خلل في ذلك يؤدي الى ضياع أهداف المنظمة "(قاسيمي، 04- 2011، صفحة 133) .

" ينسب هذا الاتجاه في صورته المعاصرة إلى أعمال روبرت ميرتون و كنجزلي دافيز، و هو يسلم عموما بأنه لكي نستطيع تفسير وجود ظاهرة اجتماعية معينة علينا أن نبحث عن وظيفتها أي النتائج المترتبة عليها بالنسبة لنسق الاجتماعي الأكبر الذي تمثل جزءا منه : و يقول " أن محور البنائية الوظيفية هو تفسير البيانات عن طريق الكشف عن نتائجها بالنسبة للبناءات الكبرى التي تضمنها". كذلك ذهب دافيز إلى أن التحليل الوظيفي هو " تأويل الظواهر في ضوء الصلات المتبادلة بينها من جهة و بين المجتمعات الكلية من جهة ، و

معنى آراء دافيز و ميرتون أنهما يؤكدان اعتماد الكل على أجزائه. مثلما تعتمد الأجزاء على الكل أيضا"(جبلي، 1999، الصفحات 81-82).

ركزت النظرية البنائية الوظيفية على حسب توجيهات بارسونز " فإن البناء الاجتماعي عنده يضم مجموعة من المكونات البنائية تتمثل في :

1. **السلوك :** باعتباره وحدة داخل النسق و جزءًا في الوقت نفسه من عملية التفاعل .
2. **المكانة :**التيهيمركز الفاعل أو موقفه داخل النسق " (صيام، 2009، صفحة 61).

و يقصد بهذا أن **السلوك :** يمثل هنا الأفعال و المهارات التي يكتسبها الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التكوين المهني. فعندما يتعلم مهارات جديدة، مثل استخدام برنامج معين أو تشغيل آلة ما، فإن هذا يمثل سلوكا جديدا .

المكانة : يمكن أن يساعد التكوين المهني الفرد من ذوي الهمم على تحسين مكانته في المجتمع. فعندما يحصل على وظيفة، يصبح له دور و مكانة اجتماعية معينة، و هذا يعزز من شعوره بالانتماء و التقدير.

مثلا فرد لديه إعاقة حركية يتلقى تكوينا مهنيا في مجال تصميم المواقع الإلكترونية يمثل هذا سلوكًا جديدًا، يساعده في الحصول على وظيفة في هذا مجال على تحسين مكانته في المجتمع، و يتولى دور مصمم مواقع إلكترونية.

إن التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة يساهم في تغيير سلوكهم و تحسين مكانتهم و أدوارهم في المجتمع. فهو يمكنهم من اكتساب مهارات جديدة، و الحصول على وظائف وهذا ما قد يعزز المشاركة في المجتمع. كما تعتبر النظرية الوظيفية الإطار النظري الذي يوجه جهود التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. فمن خلال التركيز على قدرات الفرد و تنميتها .

يعرف بارسونز " النسق بأنه عبارة عن فاعلين أو أكثر، يشغل كل منهم مكانة محددة، و من خلالها يؤدي دورًا متمايزًا ، أي نمط منظم من العلاقات بين الأعضاء ، تحدد فيه حقوقهم و واجباتهم تجاه بعضهم البعض" (صيام، 2009، صفحة 61).

" تعتبر مسلمة الوحدة الوظيفية من المسلمات التي شكلت مقولة جوهرية في بناء الاتجاه الوظيفي ابتداء من هربرت سبنسر، حتى روبرت ميرتون، و يذهب مضمون هذه المسلمة إلى التأكيد على أنه إذا كان البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة من الوحدات، فإننا نجد كل وحدة من الوحدات البناء تكون لها وظيفتها التي تؤديها لصالح البناء.(ليلة، د. سنة، صفحة 52)" "و التي تعني أن كل وحدة لابد و أن تكون ذات أداء وظيفي بالنسبة للمجتمع ككل.(ليلة، د. سنة، صفحة 53)"

النظرية الوظيفية هي منظور اجتماعي يرى المجتمع كنظام معقد يتكون من أجزاء مترابطة تعمل معا للحفاظ على الاستقرار و التوازن. حيث تركز على الوظائف التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية و الأفراد في المجتمع، وكيف تساهم هذه الوظائف في استمرار المجتمع .

من منظور النظرية الوظيفية يمكن اعتبار التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة آلية تساهم في تحقيق التكامل الاجتماعي و الاستقرار. فعندما يتم تمكين هؤلاء الأفراد و تزويدهم بمهارات مهنية، يصبحون قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع و المساهمة في اقتصاده . فالتأهيل كونه يؤدي وظيفة تحقيق تكامل من خلال ادماج هذه الفئة في المجتمع.

البنائية الوظيفية :" تختلف كذلك النظرية في تركيزها على بعض العناصر في تفسيرها لبناء الظواهر، بينما تعني الأخرى -أكثر بالأسلوب- الذي تظهر به أو تتغير هذه الظواهر في علم الاجتماع، فمثلا تعني النظرية البنائية الوظيفية ببناء مجتمع معين في ضوء وظائف الأساسية"(جبلي، 1999، صفحة 37).

التكوين المهني كوظيفة اجتماعية هامة فهو لا يقتصر على تزويد الأفراد بالمهارات، بل يشمل أيضا جوانب أخرى مثل التوعية بحقوقهم، و تعزيز قدراتهم على التواصل و التفاعل الاجتماعي. هذه الجوانب تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي و تساعد الأفراد على الاندماج بشكل افضل في المجتمع . فإن العلاقة بين النظرية الوظيفية و التكوين المهني هناك تأثيرا متبادلا بينهما فمن ناحية تستفيد النظرية الوظيفية من نتائج التكوين المهني في تحقيق أهدافها المتمثلة في الاستقرار و التكامل الاجتماعي. و من ناحية أخرى ، يستفيد التكوين المهني من مبادئ النظرية الوظيفية في تصميم برامجه و تقديم خدماته بشكل أكثر فعالية. بشكل عام التأهيل المهني هو من وظائف التكوين و الفاعل يكتسب دلالات من خلال تأهيله داخل النسق الاجتماعي الذي يعتبر هو الكل، و كذلك يمكن القول أن التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة يمثل تطبيقا علميا لمبادئ النظرية الوظيفية.

خلاصة

يعتمد كل بحث علمي على خطوات منهجية لدراسة أي موضوع. فمن خلال الفصل تطرقنا إلى عرض أهم خطوات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا هاته التي حاولنا من خلالها معرفة مسار ذوي الإعاقة الحركية في مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين حركيا لولاية غليزان. و عن أهمية التأهيل المهني الذي تتلقاه هذه الفئة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : عملية التكوين و التأهيل المهني

المبحث الأول :عملية التكوين المهني.

1. أنماط و مستوياتالتكوين المهني .

2. أهدافالتكوين المهني.

3. أهمية التكوين المهني.

4. هياكل التكوين المهني بالجزائر.

المبحث الثاني : عملية التأهيل المهني.

1.خطوات و مراحلالتأهيل المهني.

2.أهداف و مبادئ العامة في تأهيل المعوقين مهنياً .

3. معوقات التأهيل المهني.

الفصل الأول : عملية التكوين و التأهيل المهني

المبحث الأول : عملية التكوين المهني.

تمهيد :

يعتبر التكوين المهني و التأهيل جزءا أساسيا من حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكنهم من اكتساب المهارات و المعرفة اللازمة للاندماج في سوق العمل و المجتمع بشكل فعال. و سنقوم في هذا الفصل باستعراض أهم العناصر التي تمس موضوع دراستنا قصد تسهيل فهم متغيرات الدراسة.

1. أنماط و مستويات التكوين المهني :

1.1. أنماط التكوين المهني :

تتنوع أنواع التكوين المهني لتلبية احتياجات مختلفة للأفراد و المؤسسات . يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع منها :

أ- التكوين المتواصل :

" يعرف التكوين المستمر على أنه مجموعة من العمليات و الإجراءات التي يتم من خلالها تحسين و تطوير معارف و استعدادات و سلوك الموظفين من أجل تحقيق أهداف المؤسسة "(لعمروس و حنان ، 2019/12/19، صفحة 217).

" هو التكوين المنظم فقط لفائدة العمال و الموظفون و يهدف أساسا إلى تحسين كفاءتهم و مردوديتهم و اكتساب المعارف و التقنيات و التكنولوجيات الجديدة التي يتطلبها منصب العمل، بحيث لا يمكن أن ينظم هذا الشكل من التكوين إلا بالاتصال مع الوسط المهني" (هاني، 2020، صفحة 203).

يعرف **"لحضر سكيو** التكوين المتواصل بأنه : مجموع العمليات و الإجراءات و الدعائم و التي من خلالها يتم تحسين و تطوير معارف و استعدادات و سلوك العمال من اجل تحقيق أهدافهم الشخصية"(برقوق و غنية ، مارس 2012، صفحة 88).

يمكن القول أن التكوين المتواصل يرتبط بثلاث مستويات :

المستوى المعرفي : حيث أن التكوين يهدف إلى تنمية المستوى المعرفي من خلال تزويد المتكون بالمعارف المطلوبة و الاهتمام بالمكتسب المعرفي و إعداد الكفاءات.

المستوى المهاراتي :فهناك من ركز على ضرورة امتلاك المهارات و تنميتها من أجل الرفع من مستوى الأداء .

المستوى السلوكي : إذ أن عملية التكوين لا يقتصر دورها على التزويد بالمعارف و المهارات بل يتعدى إلى سلوك الفرد (برقوق و غنية ، مارس 2012، صفحة 89).

ب- التكوين الإقامي :

" هو تكوين نظري تطبيقي الذي يتم داخل معاهد و مراكز التكوين المهني، و من امتيازات هذا النمط هو حصول المتربص على منحة تقدر ب 500 دج، و حاليا هناك قرار قانوني على مستوى الحكومة لمضاعفة هذه المنحة"(نسرين، 2014_2015، صفحة 77).

"يجري هذا النمط من التكوين داخل هياكل تكوين متخصصة و مجهزة لذلك ، تتمثل هذه الهياكل في مراكز التكوين المهني و التمهين ، و في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني . يكون التكوين الإقامي داخل مؤسسة تكوين معينة طيلة مدة التربص، و يستكمل بفترات تدريبية تطبيقية تنظم في الوسط الصناعي لصالح المتربصين "(أحمد و بن معاشو، 25/12/2020، صفحة 62).

كذلك هو "تكوين يهدف إلى اكتساب تأهيل داخل مؤسسة تكوينية باستعمال التجهيزات الصناعية أو التعليمية و يدعم هذا التكوين تربصات في الوسط المهني" (هاني، 2020، صفحة 203).

"ينظم التكوين الإقامي على حسب الأشكال التالية :

- في فرع مدمج (مع العاديين) و تهدف هذه الصيغة إلى دمج بعض المعاقين في فروع عادية.
- في فرع خاص (يعانون من نفس الإعاقة) تهدف هذه الصيغة إلى فتح فرع على مستوى مؤسسات التكوين المهني يجمع خصيصا المتربصين المعاقين.
- في فرع منتدب (أي خارج أسوار مؤسسات التكوين المهني و بالشراكة مع قطاعات أخرى أو مؤسسات أخرى) تهدف هذه الصيغة إلى فتح فرع لدى الحركة الجمعوية أو القطاعات الأخرى حيث يحتوي على نوع واحد من الفئات المذكورة أعلاه و يؤطره مكونون من قطاع التكوين و التعليم المهنيين.
- دمج الفئات الخاصة في الفروع العادية و الخاصة أو المنتدبة له أولوية عن العاديين" (هاني، 2020، صفحة 203).

ت- التكوين عن طريق التمهين :

"الهدف من هذا التكوين عن طريق التمهين هو إعطاء المتمهن تأهيلاً مهنيا يضعه في الاتصال المباشر مع المهنة داخل ورشة عمل أو لدى حرفي ماهر ، أو في مؤسسة إنتاجية أو مصالح إدارية، و يتم التكفل بالمتمهن من طرف الحِرفي نفسه أو التقني في ورشة المصنع أو المسؤول الإداري، و يكتسب المتمهن بذلك مهنته بالاحتكاك المباشر مع الواقع . أما الجانب النظري فيأخذه المتمهن و يستفيد منه على مستوى مركز التكوين المهني الأقرب من المكان الذي يتابع فيه تمهينه، و يوجد نص قانوني قائم ينظم

كل جوانب سير التمهين و تحدد فيه بوضوح حقوق وواجبات كل الأطراف المعنية : الحرفي أو المصلحة الإدارية_ المتمهن_ مركز المهني و التمهين _ المعني"(أحمد و بن معاشو، 25/12/2020، الصفحات 62-63).

تعريف اخر :" يعد التكوين عن طريق التمهين نمطا تكوينا متناوبا فيه تكوين تطبيقي بوحدات الإنتاج بالمؤسسة سواء كانت من القطاع العام أو القطاع الخاص ويدعم بتكوين نظري بمؤسسة التكوين المهني" (هاني، 2020، صفحة 203).

ينظم في التكوين عن طريق التمهين كما يلي :

- منح رخصة المستوى الدراسي لا تتجاوز سنة واحدة بالنسبة للمستويات 1،2،3 (هاني، 2020، صفحة 203).
- يستفيد المترشحون المعاقون الذين ليس لهم مستوى دراسي بتكوين تحضيري قبل متابعتهم تكوين المهني مكيف وفق نمط التكوين بدون مستوى .
- يعفى المترشحون المعاقون من امتحان الدخول إلى المؤسسات التكوين المهني.
- يسمح للمعاقين الذين انقطعوا عن تكوينهم لأسباب صحية، استئنافه حسب المستوى الذي بلغوه . (هاني، 2020، صفحة 204)

- **التمهين Apprentissage**"يتم هذا النوع من التكوين عن طريق جلب المتكونين من مراكز التكوين خارج المؤسسة و هذا وفقا للإمكانيات المتاحة في المؤسسة، بحيث يتم تكوين تطبيقي و عملي في شتى التخصصات المتوفرة في القطاع و بالتالي اكتساب الفرد معارف و خبرات جديدة بصفة تطبيقية تمكنه من ترسيخ الأفكار و مسايرة التطورات التقنية و التكنولوجية الحادثة في المحيط"(برقوق و غنية ، مارس 2012، صفحة 102).

ث- التكوين عن بعد :

" تم إنشاء هذا النمط سنة 1984، و يتم عن طريق المراسلة و يتكفل به المركز الوطني للتعليم عن بعد، فإلى جانب الدراسة الذاتية للمتكونين يتابعون حصص في مراكز التكوين المهني تحت إشراف مؤطرين، ويصل عدد المسجلين بهذا النمط 860 11 سنة 1997 وهي موزعة على الولايات التالية :الجزائر العاصمة، تيزي وزو، عنابة، قسنطينة، وهران، ورقلة، بشار "(نسرين، 2014_2015، صفحة 77).

"هو تكوين موجه لكل شرائح المجتمع التي تتوفر فيها الشروط اللازمة للتكوين عن طريق المراسلة . يشرف على هذا النوع من التكوين مراكز جهوية للتكوين عن بعد " (هاني، 2020، صفحة 203).

"الهدف من هذا النمط من التكوين هو ضمان تقديم الدروس التكوينية عن طريق المراسلة ، أي البريد حيث تصل إلى مقر سكن المسجلين ، للاستفادة من دروس التعليم المهني عن بعد ، و يجب القيام بإجراءات التسجيل لدى مصالح المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد. إن التعليم المهني عن بعد لا يضمن التكوين إلا في المهن أو التخصصات التي لا تتطلب تجهيزات خاصة أو معقد "(أحمد و بن معاشو، 25/12/2020، صفحة 63).

ج- الدروس المسائية :

" هو نمط موجه للعمال و الموظفين الراغبين في اكتساب تأهيل معين أو يطمحون لرفع مستواهم، و كذا تحسين مسارهم المهني، و هو يتم بمراكز التكوين المهني مساءا"(نسرين، 2014_2015، صفحة 78).

" تعتمد هذه الطريقة التكوينية على أساس تنظيم دروس التكوين في المؤسسات العادية في آخر النهار بعد الانتهاء من دروس التكوين الإقامي العادي حسب مواقيت

مدروسة، حيث يناسب هذا النمط من التكوين العمال و الموظفين الذين يرغبون في اكتساب التأهيل أو الرفع من مستواهم لتحسين مسارهم المهني "(أحمد و بن معاشو، 25/12/2020، صفحة 63).

- **التكوين عن طريق الدروس المسائية :"** هو تكوين موجه فقط لفئة العمال الراغبين في اكتساب مهارات مهنة لتحسين وضعيتهم الاجتماعية و المهنية و يمكن أن يكون الطلب على هذا النمط من التكوين فرديا أو جماعيا بالنسبة من المترشحين من قبل الهيأة المستخدمة" (هاني، 2020، صفحة 203).

ح- التكوين التأهيلي :

هو نوع من التكوين المهني يهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهنة معينة أو اكتساب مؤهلات أولية لدخول سوق العمل. يتميز هذا النوع من التكوين بكونه عادة قصير المدة تتراوح الفترات بين 3 أشهر إلى 12 شهرا و الشهادة المقدمة "شهادة تأهيلي أوشهادة كفاءة مهنية.

- **مميزات التكوين التأهيلي :**

1. **"التطبيق العملي :**يركز على تطبيق العملي و التدريب في بيئة عمل حقيقية.
2. **التخصص :**يركز على تخصص معين أومهنة معينة.
3. **التطوير المستمر :**يهدف إلى تطوير المستمر للمهارات و المعارف.
4. **الاستجابة لاحتياجات سوق العمل :**يستجيب لاحتياجات سوق العمل و الصناعة.

- **أنواع التكوين التأهيلي :**

1. **التكوين المهني الأولي :**يهدف إلى تأهيل الأفراد للعمل في مهنة معينة من البداية.
2. **التكوين المهني المستمر :**يهدف إلى تطوير المهارات و المعارف للأفراد في مجال عملهم.

3. **التكوين التأهيلي التعاقدي :**يتم بالتعاون بين المركز و المؤسسات الاقتصادية مثل طيال. الغرض منه هو تأهيل اليد العاملة حسب حاجات محددة للمؤسسة معينة.

- **أهداف التكوين التأهيلي :**

- تطوير المهارات العلمية و النظرية اللازمة للعمل في مهنة معينة.
- تأهيل الأفراد للعمل في سوق العمل و تحسين فرصهم في الحصول على وظيفة.
- تحسين الانتاجية و الجودة في العمل من خلال تطوير المهارات و المعارف.
- تطوير الكفاءات اللازمة للعمل في مهنة معينة." (المصدر مركز التكوين المهني و التمهين للمعوقين جسديا محمد البشير الابراهيمي وادي الجمعة غليزان).

2.1.مستويات التكوين المهني :

- "المستوى الأول : عامل متخصص، أي شهادة التكوين المهني المتخصص، و مدة التكوين6 أشهر، أما المستوى الدراسي أقل من السنة الرابعة متوسط.
- المستوى الثاني : عامل مؤهل، أي شهادة الكفاءة المهنية، و مدة التكوين 12 شهرا أما المستوى الدراسي الرابعة متوسط أو التاسعة أساسي.
- المستوى الثالث : عامل ذو تأهيل، أي شهادة التحكم المهني، و مدة التكوين 18 شهرا أما المستوى الدراسي الرابعة متوسط أو التاسعة أساسي.
- المستوى الرابع : عامل تحكم، أي شهادة تقني، و مدة التكوين 24شهرا، أما المستوى الدراسي هو الثانية ثانوي.
- المستوى الخامس : إطار، أي شهادة تقني سام، أما مدة التكوين 36 شهرا و المستوى الدراسي هو الثالثة ثانوي"(نسرين، 2014_2015، صفحة 80).

يعتبر المركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا وادي الجمعة ولاية غليزان غير مؤهل لتقديم تكوينا في المستوى التأهيل الخامس، حيث يتوقف سقف التكوين فيه عند المستوى الثالث فقط. لذلك لا يمكن للمتربصين متابعة دراستهم في المستويات العليا

داخل هذا المركز، هذا أمر مرتبط بالإمكانيات المتوفرة في المركز و المعايير المعتمدة من الجهات المختصة في تنظيم التكوين المهني .

2. أهداف التكوين المهني :

- تعليم الموارد البشرية كيفية تنمية جوانب القوة و أدائها الحالي للاستفادة منها بشكل اكبر مستقبلا.
- اكتساب الموارد البشرية معارف و مهارات و اتجاهات سلوكية متنوعة تكمن أداء أعمال جديدة في المستقبل .
- تكييف الموارد البشرية مع تغيرات البيئة المحيطة .
- رفع الكفاءة الانتاجية و الفاعلية التنظيمية .
- تقديم منتج عالي الجودة .(رجم، محمد سمير، و هواري، جويلية 2019، صفحة 177)

" يسعى التكوين إلى بناء و تحليل المواقف البيداغوجية أو إلى إظهار المكتسب المعرفي و امتلاك مهارات و كفاءات بيداغوجية مع امكانية استثمارها من جديد في التكوين و في السلوك و في تحليل المواقف البيداغوجية المختلفة بقدر الامكان"(فضيلة، تأثير برامج التكوين المهني على اندماج الشباب مهنيا، سبتمبر 2014، صفحة 50).

كما يهدف التكوين المهني إلى :

- "إكساب الشباب مهارات علمية عن طريق ممارسة نشاط مهني يسمح لم بالحصول على تأهيل يسهل اندماجهم في الحياة العملية.
- تمكينهم من تكوين يتلاءم و خصوصيات الوسط الذين ينتمون إليه وفق توجهاتهم و رغبتهم.
- المساهمة في تحسين تأطير النسيج الاقتصادي للمقاولات الصغرى و المتوسطة.
- المساهمة في المحافظة على الحرف الصناعة التقليدية التي لا يزال المجتمع في حاجة لمنتجاتها.
- الرفع من كفاءات الموظفين لتأهيلهم للقيام بالمهام الملقاة على عاتقهم و تأهيلهم لمسايرة الأساليب و الوسائل الحديثة في العمل" (هاني، 2020، صفحة 197/196).

3. أهمية التكوين المهني :

" أصبح للتكوين أهمية كبرى بعد التطورات التكنولوجية التي شهدها العالم في جميع الميادين، و في مجال التكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص، و هذا ما أكده الأستاذ M.Crouzier أن الاستثمار في الموارد البشرية أكثر صعوبة من الاستثمارات الأخرى لكن في حالة النجاح فإنه أكثر مردودية "(فتحي و كريم ، 01 أوت 2018، صفحة 106).

و هذا ما أجبر المدارس و مراكز التكوين مواكبتها فيمكن حصر أهمية التكوين في ما يلي :

- "تزويد الأفراد بالمعلومات الكافية و البيانات المختلفة في مختلف المهن .
- التكوين يحسن أداء الفرد و ينعكس ذلك في زيادة نوعية الخدمات المقدمة، بأقل جهد و في اقصر وقت.
- عن طريق التكوين يمكن مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- يقلل التكوين الحاجة إلى الإشراف فالموظف المتكون الذي يعي ما يتطلبه عمله يستطيع انجاز ذلك العمل دون الحاجة إلى توجيه أو مراقبة مستمرة.
- يساهم التكوين في أداء الموظفين للعمل بكفاءة و فعالية.
- تقليل الأخطاء و الانحرافات و احتمالات التعرض للعقوبات التأديبية .
- تحديث المعلومات و إثراء المعارف ذات العلاقة بالوظائف الحالية و المستقبلية"(فتحي و كريم ، 01 أوت 2018، صفحة 106)

4. هياكل التكوين المهني بالجزائر :

شرع قطاع التكوين المهني بالجزائر نحو التوسع و الانتشار منذ الاستقلال، من أجل الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على التكوين، رغم الصعوبات و العوائق التي عرفها و ما زال يعرفها، فالقطاع يشرف على شبكة من المؤسسات و هي :

- **شبكة المدارس الخاصة :**

وفق للمادة 15 من القانون رقم 08/07 المؤرخ 23 فيفري 2008 و يتضمن القانون التوجيهي للتكوين و التعليم المهنيين، يسمح لأشخاص الطبيعيين و المعنويين الخاضعين للقانون الخاص بإنشاء مؤسسات للتكوين و التعليم المهنيين، كما عرفت تزايدا مستمرا فقد بلغ عددها 380 مؤسسة سنة 1998، ليتجاوز عددها518 مؤسسة سنة 2000.

- **شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني التابعة للوزارات الأخرى :**

هو التكوين الذي تتكفل به القطاعات العمومية الأخرى يبقى جد محدود، حيث بلغ عدد هذه المؤسسات 70 مدرسة تدرب 23500 عامل أو متعلم سنويا، و تخص قطاعات الفلاحة، الأشغال العمومية، الصحة، الصناعة، الصيد البحري، البريد و المواصلات، الشباب و الرياضة (نسرين، 2014_2015، صفحة 84).

- **شبكة المؤسسات العمومية لتكوين المهني :** و تنقسم إلى قسمين :

أ- هياكل للتكوين : و تتمثل في

- مراكز التكوين المهني و التمهين : و تشكل الشبكة القاعدية للقطاع، يبلغ عددها 735 مركز و توفر تكوينات من المستوى الأول إلى المستوى الرابع، كما لهذه المراكز ملحقات و أقسام منتدبة بالوسط الريفي و عددها 223 ملحقة.
- المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني : تتكفل التقنيين و التقنيين الساميين، يبلغ عددها 93 و لها 15 ملحقة تابعة لها (نسرين، 2014_2015، صفحة 84).

ب-هياكل للدعم : و تتمثل في :

- معاهد التكوين المهني : تتكفل بتحسين مستوى و رسكلة المدربين و مستخدمي الإدارة كما تساهم في إعداد، طبع و توزيع برامج التكوين المهني، عددها ستة متواجدة بستة ولايات.

- مراكز الدراسات و البحث في المهن و المؤهلات : يقوم بإعداد الدراسات و البحوث حول المؤهلات و تطوراتها، و بكل دراسة تهم القطاع(نسرين، 2014_2015، صفحة 86).
- المعهد الوطني لتطوير و ترقية التكوين المتواصل : يقوم بتقديم المساعدة البيداغوجية و التقنية لمؤسسات الاقتصادية و الهيئات قصد تطوير و ترقية التكوين المتواصل.
- المركز الوطني للتعليم عن بعد : يوفر تكوينا مهنيا عن بعد في مختلف التخصصات.
- الصندوق الوطني لتطوير التمهين و التكوين المتواصل : تتمثل مهامه في التسيير المالي للموارد الناتجة عن تحصيل الرسم التمهين و على التكوين المتواصل ، كما يقوم بنشاطات الإعلام حول تطوير التكوين المتواصل و التمهين.
- المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية و البيداغوجية للتكوين المهني : مهامها تركيب و صيانة التجهيزات التقنية و البيداغوجية للقطاع(نسرين، 2014_2015، صفحة 87).

المبحث الثاني : عملية التأهيل المهني.

1. خطوات و مراحل التأهيل المهني :

عملية التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة هي عملية متكاملة المراحل ، وتتمثل الخطوات التأهيل فيما يلي :

المرحلة الأولى : الإحالة و الاستقبال : تقسم هذه المرحلة إلى خطوتين أساسيتين هما :

- **"الإحالة :**و هي الخطوة التي تبدأ بتحويل المعوق إلى مركز التأهيل و عادة ما تتم الإحالة إما عن طريق الطبيب أو عن طريق الأسرة أو عن طريق المؤسسة التي كان ينتسب إليها هذا الشخص
- **الاستقبال :**تعتبر خطوت الاستقبال من الخطوات المهمة جدا في عملية التأهيل، فهي المرحلة التي يتم فيها التكوين الانطباعات الأولية من جانب أسرة المعوق حول جديد برنامج التأهيل و ما يمكن أن يحققه من نتائج من جهة، و تعطى للمركز و

العاملين فيه انطباعات أولية أيضا عن رغبة الأسرة و استعدادها للتعاون خلال جميع المراحل اللاحقة من جهة أخرى

لذلك فلا بد من أن يكون الشخص المسؤول عن عملية الاستقبال متخصصا لديه ما يكفي من الخبرة لتقرير مدى الفائدة التي يمكن للمعوق أن يجنيها من برامج التأهيل و مدى حاجة الأسرة للمساعدة و جوانب المساعدة التي تحتاجها "(أبوغنيمة، 2011، صفحة 176).

المرحلة الثانية : التشخيص الطبي و النفسي :

" هو فهم المتكامل الذي تكون عند المرشد حول الاضطراب الذي يعاني منه المسترشد (...) وينقل المرشد هذا الفهم في العادة إلى لغة تقرير متكامل حول الحالة التي يعاني منها المسترشد يعتمده المرشد أساسا في رسم خطة للإرشاد أو العلاج " (شعيرة و ثائر أحمد، 2011، صفحة 150).

"إن الفحص الطبي يشمل تقرير عن درجة العجز و طبيعته و قياس القدرات البدنية و تجديد الموصفات و الظروف المناسبة للعمل، و يشمل هذا التشخيص الاختبارات النفسية و قياس القدرات العقلية و محاولة اكتشاف المهارات و المواهب و الإبداعات الخاصة بالأفراد".(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1126).

" حيث يتم عن طريق الطبيب المختص تحديد مدى العجز أو الإصابة و نسبة ذلك و تحديد مدى إمكانية إزالة حالة القصور أو تصحيحها مع توفير أساس واقعي للمهنة أو المهن التي يمكن للمعوق أن يدرب عليها و المهن التي يجب أن يبتعد عنها المعوق طبقا لحالته الصحية "(ربيع، بدون سنة، صفحة 98).

"أما الفحص النفسي هو الدراسة النفسية الشاملة للمعوق من حيث تحديد نسبة ذكائه و ما لديه من قدرات و ما يتميز به من سمات شخصية و الفحص النفسي لتحديد نسبة الذكاء و إن كان من الأمور المطلوبة في حالات التأهيل جميعا إلا أنه لازم بالضرورة في حالات التأهيل المهني للمتخلفين عقليا"(ربيع، بدون سنة، صفحة 99).

المرحلة الثالثة :التقويم المهني :

"تقوم أنظمة التقويم المهني على أساس تكليف المعوق بأداء عمل معين تحت إشراف فريق التأهيل و يكون هذا العمل على إحدى الحرف مثل الأعمال الكتابية او الرسم أو تجمع الالكترونيات أو الاشغال الجلدية أو أعمال البريد أو تشغيل ماكينات الخياطة أو التصوير حيث يقوم فريق التأهيل باختبار المعوق على أداء أحد هذه الأعمال تمهيدا لتدريبه عليها بعد ذلك ثم إلحاقه بإحدى المؤسسات الصناعية أو التجارية لكي يعمل و يرتزق من المهنة التي تم تدريبه عليها "(ربيع، بدون سنة، صفحة 99) .

المرحلة الرابعة :التوجيه المهني و التدريب على العمل :

" التوجيه المهني، بمساعدة الشخص المعاق علة فهم حقيقة مشكلته و اختيار له المهنة المناسبة على حسب قدراته و إمكانياته ، و بالتالي مساعدته على التكيف مع وضعه الجديد ، و من الأحسن إجراء اختبار له لمعرفة المهنة الأنسب له . التدريب على العمل الملائم، و

يرتكز أساسا على التدريب من الناحية البدنية و العقلية الذي يتناسب مع مطالب العمل الموجه إليه و بالتالي تنمية المهارات و القدرات اللازمة للعمل "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1126).

المرحلة الخامسة : تقديم الخدمات الاجتماعية :

"مساعدة الأسرة و مصاريف الانتقال و ثمن الأدوات و المواد اللازمة لعملية التدريب لبدأ العمل الجديد ، هذه الخدمات الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة فقط، بل أيضا تمتد إلى

المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المعاق "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1126) .

المرحلة السادسة : التشغيل :

"تشغيل الفرد المعاق في عمل يتناسب و قدراته البدنية و العقلية و بالتالي يتلاءم مع التدريب المهني المعد له "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1126).

"إن مدة عملية التأهيل تختلف من فرد إلى أخرفي بعض الأحيان، إن تقديم خدمات العلاج الطبي الناجح يمكن أن تكون كافية لتعيد الشخص المعوق إلى العمل المربح أو إلى عمله السابق. و لكن للأشخاص شديدي الإعاقة فيمكن لعملية التأهيل أن تأخذ عدة سنوات حتى يستطيع المعوق أن يعمل، إن التشغيل يمثل للمعوق و للمرشد التحصيل الناجح للأهداف المهنية و لجهود التأهيل خلال العملية كلها"(الزعمط، 2005، صفحة 57).

المرحلة السابعة : خدمات المتابعة و التتبع :

" و تهدف هذه المرحلة إلى تتبع المعاق و متابعة نشاطه في عمله الجديد للتأكد من تطيفه و استقراره و ذلك عن طريق دراسة تكيفه مع العمل الذي التحق به و في علاقاته مع زملائه في مجال العمل، حيث أنه في بعض الحالات يواجه المعاق بعض الصعوبات في القيام بالعمل "(هلال، 2009، الصفحات 156-157).

" بعد تشغيل المعوق فإن على مرشد التأهيل المهني أو أخصائي التشغيل أن يتابع تكيف المعوق للعمل و أن يتأكد من نجاح تشغيله في المهنة التي قد درب عليها أو إختارها و لمدد تحدد لهذه الغاية " (الزعمط، 2005، صفحة 57).

" مراقبة و تتبع لهذا الفرد و معرفة إذا ما حلت مشكلته الاجتماعية و إذا ما استقر في عمله "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1126) .

2. أهداف و مبادئ العامة في تأهيل المعوقين مهنياً :

1.2. أهداف التأهيل المهني :

" الهدف من التأهيل المهني هو إعادة الاستخدام بصورة مرضية في عمل مناسب و هذه هي الذروة التي يتوخى الوصول إليها في عملية تختلف مراحلها باختلاف الأفراد أنفسهم " (الزعمط، 2005، صفحة 52).

1- "توفير الفرص و الإمكانات اللازمة في مجال العلاج و الرعاية الطبية و النفسية و الاجتماعية سواء من خلال الأسرة أو المؤسسات المتخصصة في ميدان الخدمات الاجتماعية المتنوعة .
2- إتاحة فرص التعليم للمعوقين و العمل على اكتساب المعرفة و نموها في الميادين و المراحل التعليمية المختلفة سواء في مؤسسات التربية الخاصة أو المدارس العامة .
3- توسيع مجالات التدريب و التأهيل المهني و العمل على تطوير مجالات هذا التدريب بما يتناسب مع ميول و استعدادات و قدرات المعوقين.
4- توفير العمل و التشغيل في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي الحكومي و الخاص .
5- تمكين المعوقين من عملية الاندماجالاجتماعي و اكتساب الثقة بأنفسهم و العمل على زيادة ثقة المجتمع و اتجاهات أفراده نحوهم .
6- وضع السياسات التي تكفل للمعوقين حق المساواة مع غيرهم من اقرانهم غير المعوقين (بصفتهم مواطنين) و خاصة في مجالات السياسية و المدنية (الزعمط، 2005، صفحة 16)".

7- "تحقيق الكفاءة الشخصية لكل فرد من فئات الخاصة : و يتضمن ذلك مساعدة الفئات الخاصة على الحياة الاستقلالية الاكتفاء بالتوجيه الذاتي و الاعتماد على النفس و تمكين المعاق من تصريف شؤونه الشخصية "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1125).

8- "تحقيق أهداف إنسانية : حيث توفير التأهيل للفئات الخاصة من شأنه أن يخفف من مشكلاته و يخلصهم من التوترات الداخلية و الضغوط الخارجية و الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة عليها و يحقق لهم السعادة و الأمن "(هلال، 2009، صفحة 147).

"و الهدف الأسمى للتأهيل المهني هو إتاحة الفرص للأشخاص المعوقين لاختيار مهنة تتلاءم و قدراتهم و اهتماماتهم و تقود إلى توظيفهم تنافسيا في المجتمع المحلي حيثما كان ذلك ممكنا أو توفر لهم عملا مدعما في مشاغل عما محمية . فالتأهيل المهني يكون قد نجح إذا ساعد الأشخاص المعوقين على إيجاد عمل ملائم " (الخطيب، 2010، صفحة 29).

2.2. المبادئ العامة في تأهيل المعوقين :

- "التأهيل عملية فردية تعنى بالشخص و تتناول مشكلة الإعاقة كما تتناول مشكلاته النفسية و الاجتماعية و الجسمية الأخرى التي ترتبط بإعاقته.
- التأهيل عملية متكاملة تتكامل فيه الخدمات الطبية و النفسية و الاجتماعية و التربوية و المهنية سواء فيما يتعلق بالتشخيص أو العلاج أو التدريب أو التشغيل "(الزعمط، 2005، صفحة 52).
- "يجب أن تهتم عملية التأهيل بتكيف المعوق مع ذاته من ناحية و مع البيئة المحيطة به من ناحية ثانية بحيث تسعى عملية التأهيل إلى تحقيق تقبل الفرد لذاته و تقبل المجتمع له .
- يجب أن تتجه عمليات تأهيل المعوقين إلى خدمة المجتمع كما تتجه إلى خدمة الفرد على حد سواء و ذلك عن طريف التقليل الاثار السلبية التي تتركها إعاقة الفرد على الأسرة و البيئة المحلية.
- إن التأهيل المعوقين يعتبر شكلا من أشكال الضمان و الأمن الاجتماعي بالنسبة لهم.

- إن نجاح عمليات تأهيل المعوقين تعتمد على مقدار توفر فرص العمل المتاحة لهم في البيئة المحلية التي ينتظر أن ينتقلوا إليها و يعملوا فيها.
- يجب أن تأخذ عمليات تأهيل المعوقين و خاصة التأهيل المهني طبيعة التغير الاقتصادي و الظروف الاقتصادية للبيئة التي يعيش فيها المعوق(التدريب على المهن الدائمة في البيئة)"(الزعمط، 2005، صفحة 53).
- "إن الشخص الذي لديه إعاقة هو إنسان أولا و لديه إعاقة ثانيا و الإنسان يجب إدماجه في المجتمع عن طريق حياة اجتماعية و حياة مهنية " (هلال، 2009، صفحة 144).

3. معوقات التأهيل المهني :

"نستطيع القول بأن للتأهيل المهني له معوقات عديدة منها :

- الافتقار إلى الإعداد الصحيح للتأهيل بسبب حداثة السن أو التقدم في السن أو عدم الخبرة أو قيود التشغيل بسبب الافتقار إلى المهارة و الخبرة و المؤهلات.
- عدم وضوح الأطر و الأبعاد التنظيمية لعملية التأهيل عند بعض المسؤولين و المتخصصين .
- المكانة الاجتماعية المتدنية للمعاقين من جهة و لبعض المهن التي تناسبهم من جهة أخرى
- غياب أو قلة التنسيق و التكامل بين المؤسسات و المرافق المعنية بالتأهيل المهني و التعليم و التشغيل و الارشاد المهني.
- قيام أشخاص غير مؤهلين علميا و أكاديميا بعمليات و بخطوات التأهيل المهني.
- نقص المعلومات المتعلقة بالمهن و بالقدرات و الاستعدادات المطلوبة لمزاولتها، و كذلك المعلومات المتعلقة بمتطلبات سوق العمل و العرض و الطلب على المهن المتعلقة بالأشخاص موضع التأهيل "(مروة و سعيدة ، 01/03/2022، صفحة 1128).

خلاصة :

مما سبق ذكره نستنتج أن لتكوين مهني علاقة بتأهيل المهني خاصة فيما يتعلق بأنماط التكوين، الذي يسعى إلى خلق مورد بشري ذو كفاءة عالية و تأهيل في المجال المهني.
الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة كغيره من الفئات الاجتماعية يحتاج إلى تأهيل مهني يمكنه من الاندماج الوظيفي وفق مراحل بداية من الاحالة و الاستقبال الى مرحلة المتابعة و التتبع .

الفصل الثاني : خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة

1. تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. خصائص ذوي الإعاقة الحركية.
3. أسباب حدوث الإعاقة.
4. مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمهيد :

ذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد يواجهون تحديات متنوعة، سواء كانت جسدية أو عقلية أو حسية أو سلوكية، تؤثر على قدرتهم على المشاركة الكاملة في جوانب الحياة المختلفة. إن فهم الخصائصهم الفريدة أمر ضروري لضمان حصولهم على الدعم و الخدمات التي يحتاجونها لتحقيق إمكاناتهم الكاملة، في هذا الفصل سنتناول مجموعة واسعة من خصائص التي تميز ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك، الإعاقات الحركية.

1. تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة :

أولا :الإعاقة الحسية :

" و تشمل الإعاقات البصرية (كف البصر و الإبصار الشديد) ، و الإعاقات السمعية (صم- ضعف سمع بدرجاته)، و عيوب النطق و الكلام"(التهامى، 2006، صفحة 22) .
" تشير هذه الإعاقة إلى فقدان الفرد لأحد حواسه أو أكثر ، و هذا الفقدان قد يكون فرديا أي لحاسة واحدة أو يكون مزدوجا أي يعني فقدان حاسة من الحواس مقرونة بأطراف أخرى كإعاقة عقلية. هذه الإعاقة تشمل إصابة في حاسة من الحواس أو أكثر من ذلك ، نذكر على سبيل المثال فقدان لحاسة السمع أو حاسة البصر أو الاثنين معا " (هادف، 2013/2014، صفحة 206).

- **الإعاقة البصرية :**

" تعددت المصطلحات للدلالة على الاعاقة البصرية مثل (الاعمى، الضرير، الكفيف، فاقدي البصر، و ضعاف البصر) ، و تتراوح الاعاقة البصرية بين العمى الكلي و الجزئي، و على هذا الاساس يوجد نوعان من الاعاقة البصرية الاولى هم المكفوفين(العميان) و هؤلاء تتطلب حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل، و الثانية

هم ضعاف البصر و هم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية" (مرصالي و خيرة ، 2020/12/17، صفحة 8) .

"تعني حالة الفقد الكلي أو الجزئي لحاسة البصر نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية أو وراثية و بيئية معا، التي تعيق الفرد عن عملية التعليم العادية و يحتاج الى أساليب خاصة كطريقة برايل"(الخفاف، 2015، صفحة 27). " و يعرف اشروفت وزامبرون (Ashrot & Zambron,1980) الاعاقة البصرية بأنها حالة ضعف أو عجز في الجهاز البصري يعيق أو يغير أنماط النمو الانسان "(الخفاف، 2015، صفحة 28) .

- **الإعاقة السمعية :**

"فقدان سمعي يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة الطفل على استخدام حاسة السمع المتواصل مع الآخرين "(هلال، 2009، صفحة 19).

"يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، و تتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى درجات شديدة جدا و التي ينتج عنها صمم"(موسى، 2008، صفحة 137).

" تعني عدم تمكن الفرد من استخدام حاسة السمع في حياته اليومية الذي يندرج عنه صعوبة التكيف و الاندماج مع الأفراد و عدم تحقيق حاجاته الضرورية و بذلك لا يستطيع الفرد تحقيق التوازن النفسي "(هادف، 2013/2014، صفحة 209)." هي حالة لا تكون حاسة السمع فيها هي الحاسة الأساسية التي يتم عن طريقها تعلم الكلام و اللغة، ولكي تكون معها حاسة السمع مفقودة أو قاصر بدرجة مفرطة بحيث تعوق الاداء السمعي العادي لدى الفرد" (الخفاف، الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة السمعية، 2015).

ثانيا :الإعاقة الجسمية :

" و هي الإعاقة المتصلة بالعجز أو القصور في وظيفة عضو من الأعضاء الخاصة بالحركة في الجسم ، مثل بتر الطرفين العلويين أو أحدهما، بتر الطرفين السفليين أو أحدهما، شلل الأطفال، الشلل النصفي، الرباعي، ضمور العضلات، إصابات العمود الفقري "(التهامى، 2006، صفحة 22)

ثالثا : الإعاقة الذهنية (العقلية) :

" لقد تعددت المفاهيم التي يتداولها المتخصصون و العاملون في هذا الميدان و استخدموا المصطلح الواحد بمعان مختلفة، أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها :

القصور العقلي، و النقص العقلي و التأخر العقلي و الشذوذ العقلي و الإعاقة العقلية و يرجع هذا التعدد إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية، فالباحث في هذا الصدد اختار مصطلح ذوي التخلف العقلي"(هادف، 2013/2014، صفحة 215)." هو حالة تدخل ضمن الاضطرابات الانفعالية الحادة، تتضح أثارها على السلوك المصاب، (...) و يشعر بالضعف في إمكانية إشباع السلوك التوافقي فيكون سيئا في علاقاته الإجتماعية "(الخالدي، 2007، صفحة 315).

التعريف الطبي :" تعتمد التعريفات الطبية للتخلف العقلي على وصف سلوك المتخلف عقليا في علاقته بأعصابهالعضوية أو عيب في وظائف الجهاز العصبي المركزي او المتصلة بأداء العقلي بطريقة أو بأخرى، بحيث تكون الإصابة ذات درجة واضحة التأثير على ذكاء الفرد.

و عرف جيرفيس (Jervis,1952)، حيث عرف الضعف العقلي بأنه من الطبية على أنه حالة توقف أو عدم استكمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو أن يكون نتيجة لعوامل جينية " (موسى، 2008، صفحة 81).

ربعا : صعوبات التعلم :

"وهم الأطفال الذين يواجهون قدرا من الصعوبة في التعلم، يفوق كثيرا ما يوجهه معظم الأطفال الآخرين ، على الرغم من امتلاكهم لقدرات عقلية متوسطة أو أعلى من المتوسطة" (التهامى، 2006، صفحة 23).

"يركز هذا التعريف على الخصائص السلوكية ، و يمثل هذا النوع من التعريفات ما وضعه كريك Kirk (1968) من تعريفات للصعوبات الخاصة في التعلم إذ تعزي صعوبات التعلم إلى إعاقة خاصة أو إلى قصور في واحدة أو أكثر من عمليات النطق و اللغة، والإدراك و السلوك، و القراءة و الهجاء، و هي ناتجة عن احتمال وجود خلل في الدماغ، أو اضطرابانفعالي أو سلوكي و لكنها ليست ناتجة عن التخلف العقلي، أو الحرمان الحسي، أو مسببات ثقافية أو إرجاعها إلى طريقة التدريس "(موسى، 2008، صفحة 253) .

قمنا خلال دراستنا الحالية بالتركيز على فئة المعاقين حركيا كعينة من مجتمع البحث ذوي الاحتياجات الخاصة و لذلك سنشرع في تحليل الإعاقة الحركية كالآتي :

2. خصائص ذوي الإعاقة الحركية :

أ- الإعاقة الحركية :" حالة يعاني منها المصابون بخلل ما في قدراتهم الحركية، تؤثر في مظاهر نموهم الاجتماعي و العقلي و الانفعالي، الأمر الذي يستدعي حاجة هؤلاء للتربية الخاصة، و تشمل حالات الشلل الدماغي و اضطرابات العمود الفقري و ضمور العضلات و التصلب المتعدد و الصرع و هي حالة عجز في مجال العظام و العضلات و الأعصاب تحد من قدرتهم على استخدام أجسادهم بشكل طبيعي و مرن كالأسوياء " (مرصالي و خيرة ، 2020/12/17، صفحة 8) .

ب-أشكال الإعاقة الحركية :

"تتعدد أشكال الإعاقة الجسدية أو الحركية و تنتج عن إصابة الأجهزة الحركية أو الإصابة العضوية مما يؤثر تأثيرا بالغا علي النواحي النفسية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية للمعاق، و من أهم أنواع الإعاقة الجسدية المقعدين بعاهات حركية كفقد الأيدي أو الأرجل أو أحدهما، و شلل الأطفال، و المصابين بأمراض مزمنة كأمراض القلب أو الصدر و المخ و الصرع و السكري و الجذام.

و فيما يلي عرضا لأكثر أنواع الإعاقة الحركية انتشار :

- **شلل الأطفال :**إعاقة تنتشر بين الأطفال و بصفة خاصة بين سن (1_15) سنة و تقل نسبة الإصابة به فيما بعد هذا السن. و أثبتت الدراسات العلمية أن شلل الأطفال يرجع إلى اضطرابات نيرولوجية عصبية. و يشكل هذا المرض مشكلة تربوية و تأهيلية خطيرة. و من علاماته عدم قدرة الطفل على الحركة بسهولة و صعوبة التآزر و يؤثر على قدراته على التوافق و التكيف النفسي و الاجتماعي .
- **شلل الدماغي :**و هو عبارة عن اضطراب حركي يرتبط بالتلف الدماغي، و غالبا ما يظهر على صورة شلل أو ضعف أو عدم توازن حركي، و الشلل الدماغي إعاقة للنمو الطبيعي و يؤثر سلبا على مختلف مظاهر النمو لدى الطفل، و نسبة انتشاره المعتمدة 3 لكل 100 طفل و تصل في الدول النامية إلى 5 لكل 100 طفل .
- **العمود الفقري المفتوح :**و يعتبر تشوه ولادي بالغ الخطورة ينتج عن عدم انسداد القناة العصبية أثناء مراحل التخلف بشكل طبيعي و نسبة انتشاره 2 لكل 100 طفل "(موسى، 2008، صفحة 220)." الخلل الذي يصيب النمو السوي للعمود الفقري من منطقة الرأس و حتى نهاية العمود الفقري، و تبدو مظاهر ذلك كما يشير(Bleek) فيما يأتي :

- تباعد فقرات العمود الفقري عن بعضها "(الخفاف، الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة الحركية، 2015، صفحة 114).

- **الاستسقاء الدماغي :**"تجمع غير طبيعي للسائل المخي الشوكي في الدماغ، و يؤدي إلى توسع حجيرات الدماغ، و الضغط على الخلايا العصبية و بالتالي تلف الدماغ مما يقود إلى التخلف العقلي و الشلل و النوبات التشنجية"(موسى، 2008، صفحة 221).
- **البتر :**"يعرف البتر طبيا بأنه بتر أحد الطرفيين السفليين أو العلويين بشكل جزئي أو كامل عن الجسم، و ذلك كنوع من العلاج أو تخلص الجسم من عاهة.

  و عرفه باينز هو حالة مكتسبة ناتجة عن فقد أحد أطراف الجسم بسبب الإصابات أو الأمراض أو الجراحة أو الحروب أو غياب أحد الأطراف لأسباب خلقية يحدث عند ولادة رضيع بدون أحد أطرافه"(الخفاف، الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة الحركية، 2015، صفحة 117) .
- **الوهن العضلي :**"اضطراب عصبي عضلي يحدث فيه ضعف شديد في العضلات الإرادية و شعور بالتعب و الإعياء و بخاصة بعد القيام بنشاط ما . و نسبة انتشاره 1 لكل 10,000 فرد ولا تعرف الأسباب المسؤولة عنها.
- **العظام الهشة :**و من اعراض المرض قابلية العظام للكسر لافتقار العظام للبروتين، و هو مرض نادر يصيب واحد لكل أربعين ألف
- **انحناء العمود الفقري :**هناك العديد من الانحناءات للعمود الفقري و التي قد يكون لها تأثيرات سلبية خطيرة على وظائف الجسم. و أكثر هذه الانحناءات شيوعا الصعر و الحدب و البزج و الجنف.
- **إصابات النخاع الشوكي:** يتعرض مئات الآلاف من الأشخاص لإصابات النخاع الشوكي التي ينجم عنها حالات الشلل السفلي أو الرباعي، و من الملفت للانتباه ان العدد الاكبر من هؤلاء المصابين من المراهقين مما يكون له عواقب نفسية و اجتماعية كبيرة سواء على الفرد أو المجتمع.

- **اضطراب المفاصل الروماتيزمي :**اضطراب عظمي مزمن يؤثر على المفاصل و خاصة الركبة و الكاحل و الحوض و الرسغ، و يصيب الإناث أكثر من الذكور و غالبا ما يحتاج الشخص للعلاج الطبيعي للوقاية من التشوهات و العقاقير المسكنة"(موسى، 2008، صفحة 221).

3. أسباب حدوث الإعاقة :

تحدث الإعاقة لعدة عوامل، مصنفة حسب المجالات المختلفة :

➢ عوامل اجتماعية أو نظم و ظواهر مجتمعية :

"و هي عوامل ترتبط بنظم الزواج و الإنجاب و تتشابك مع العديد من الأنظمة الاقتصادية و المجتمعية و الصحية و التشريعية و العادات و التقاليد و نورد فيما يلي بعضا مهنا :

1. الزواج من الأقارب في إطار الأسرة أو القبيلة و ينتشر بصفة أكثر في الريف و خاصة في دول الخليج و المجتمعات البدوية.
2. الزواج المبكر (قبل 18-20 سنة) و الزواج المتأخر (بعد سن 30)"(هلال، 2009، صفحة 20).
3. "خروج المرأة للعمل و خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل و غياب من يرعى الطفل بدلا منها، يؤدي إلى أخطار تهدد حالته الصحية و تعرضه للحوادث المؤدية إلى إعاقة"(هلال، 2009، صفحة 21).
4. سوء التغذية : "ينتشر سوء التغذية في العالم النامي انتشارا كبيرا، و من أهم أسبابه نقص كمية البروتين و السعرات و الفيتامينات و الأملاح المعدنية اللازمة لنمو الطفل بصورة طبيعية. و قد يؤدي نقص تلك العناصر في غذاء الطفل إلى حدوث خلل أو قصور في أداء بعض أعضاء الجسم أو في وظائفها العامة، و بالتالي ينتج عنها الإعاقة بعد ذلك"(التهامى، 2006، صفحة 26).

5. "الفقر و ما يترتب عليه من قصور الإمكانيات الصحية و التربوية، و تنتشر الإعاقات بأنواعها المختلفة و خاصة الذهنية مهنا بين المجتمعات الفقيرة، و لا يعني هذا أن الفقر ذاته عامل مسبب للإعاقة و لكن العوامل المسببة هي تلك التي يفرزها الفقر مثل سوء التغذية وازدحام المسكن و سوء التهوية و الصرف الصحي و التلوث البيئي و غياب الخدمات الصحية المتكاملة "(هلال، 2009، صفحة 21).

- **عوامل مرتبطة بالجوانب الصحية :**

" هناك ارتباط بين الأوضاع الصحية و الغذائية و بين مشكلة الإعاقة من ناجية الصحية، لذلك نجد أن هناك من الأمراض ما يؤدي إلى حالات الإعاقة، منها الحمى الشوكية التي إذ لم تعالج مبكرا فستؤدي إلى تخلف عقلي أو فقدان البصر أو السمع أو القدرة الحركية.

هذا بجانب إصابة الأم بالعدوى مثل الحصبة الألمانية و مرض الزهري و مرض السل و قد يكون من الأسباب تناول معظم النساء في الحوامل العقاقير الطبية بصورة طبيعية و قد وجد أن معدل ما تأخذه النساء في فترة حملهن يعادل أربعة أنواع مختلفة من الحبوب و العقاقير المختلفة و لبعض هذه العقاقير تأثيرات سيئة على الاجنة، كما أن تعاطي الكورتيزون خلال فترة الحمل يؤدي إلى زيادة نسبة التشوهات الجينية هذا إلى جانب الولادة المتعددة ووضع الجنين أثناء الولادة "(هلال، 2009، صفحة 21).

1. الأمراض المعدية : " وتلك الأمراض ترفع من نسبة المعاقين في العالم بسبب الأضرار التي تحدث للجنين عند إصابة الام بالمرض المعدي أثناء الحمل، أو بسبب وجود خلل في التمثيل الغذائي للطفل، و الناجم عن إصابته بالمرض المعدي، و بالتالي ضعف مناعة الطفل، و هذا يسبب حدوث إعاقة مع تكرار الإصابة، و عدم توافر الخدمات الصحية المناسبة (مثل شلل الأطفال و التراكوما و غير ذلك) "(التهامى، 2006، صفحة 25).

2. أمراض جسمية غير معدية : " و تلك الأمراض غالبا تكون حركية (مثل شلل الأطفال و الانزلاق الغضروفي)، أو ناشئة عن أمراض الأذن و القلب و العيون و السرطان و غيرها"(التهامى، 2006، صفحة 26).

- **عوامل وراثية :**

" و تقسم تلك العوامل إلى عوامل وراثية جينية، و عوامل غير وراثية. و تظهر العوامل الوراثية الجينية على الطفل بعد الولادة و حتى سن البلوغ بشكل تخلف عقلي أو قصور أو فقدان كامل للبصر أو السمع أو صعوبة في النطق و غير ذلك . أما عن العوامل غير الوراثية، فتحدث غالبا بسبب سوء التغذية، وقلة وجود الخدمات الصحية المناسبة، و التلوث البيئي المرتفع، و بالتالي فهذا النوع ينتشر بشكل أكبر في البلدان النامية"(التهامى، 2006، صفحة 25).

" من المعروف أن للعوامل الوراثية تأثيرًا هاما في نشوء الإعاقة و تطورها و يعزي لتلك العوامل المسببة في حدوث الإعاقة المتوسطة و الشديدة كما يعزي للعوامل الاجتماعية و الثقافية تأثيرها في الحالات البسيطة في مجال التخلف الذهني على وجه الخصوص فقد يرث الطفل خللا في التمثيل الغذائي (في هضم البروتين و هي حالة تعرف باسم (PKU) فيؤدي هذا الخلل إلى تدمير خلايا المخ مما يترتب عليه من تخلف عقلي و توجد أو قد تنتقل بعض المورثات (الجينات) أو العوامل الوراثية من جيل إلى آخر و قد لا تظهر الإعاقة في جيل معين و تظهر في الجيل الثاني مما يترتب عليه وراثة نماذج معينة أو نوع محدد من التخلف العقلي أو فقدان البصر أو السمع"(هلال، 2009، صفحة 22) .

➢ الحوادث :

" يؤدي غياب الوعي و الإهمال من الأسرة أو المدرسة إلى العديد من الحوادث التي قد تؤدي إلى الإعاقة و منها حالات إعاقة نتيجة تناول الطفل أقراصًا أو مشروبات سامة، كذلك تؤدي حوادث المرور و حوادث العمل في الورشات التي يعمل فيها الأطفال و الكوارث الطبيعية كالزلازل و الفيضانات و الكوارث التي يسببها الإنسان كالحروب و الجريمة إلى مضاعفة حالات الإعاقة"(هلال، 2009، صفحة 22).

" مثل حوادث الطرق و المرور، و حوادث العمل، و الكوارث الطبيعية كالزلازل و العواصف و البراكين، و حوادث الحروب و غيرها"(التهامى، 2006، صفحة 26).

➢ التقنية و الحروب :

" نتيجة التقدم العلمي في كل نواحي الحياة المختلفة، ظهرت بعض المخترعات التي تضر بالبشرية نتيجة للتجارب الذرية، منها على سبيل المثال ما قامت به فرنسا في أوائل عام 1996، و التجارب الذرية السابقة التي أدت إلى الإبادة الكاملة لجميع الكائنات الحية في هيروشيما و نغازاكي.

و بذلك تحولت التقنية إلى نقمة علي الإنسان مبتعدة بذلك عن الغرض الحقيقي لها .

أما بالنسبة للحروب " فهي لا تفرق بين فرد و آخر، و لا بين الطفل و الشاب و الكهل، و تؤدي الحروب إلى تفشي الجهل و الفقر و المرض في الدول المتحاربة، إضافة لما سبق فهناك الكثير من الأفراد ذهبوا ضحية هذه الحروب دون أي ذنب ارتكبوه، أو أصيبوا بإعاقات مختلفة" (الدين و عمرو حسن، 2003، صفحة 18) .

4. مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة :

➢ المشكلات الاقتصادية :

تتسب في كثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق إلى مقاومة العلاج أو تكون سببا في انتكاس المرض منها :

أ- " وجود الكثير من نفقات العلاج أي المصاريف الباهظة لهذه الإعاقة "(هادف، 2013/2014، صفحة 250).

ب-" انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المعوق هو العالة الوحيد للأسرة حيث أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها .

ت- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج "(موسى، 2008، صفحة 223) .

" في هذه الحالة يتوجب على الأخصائي الاجتماعي محاولة توفير المساعدات المالية التي تقدم إعانات مالية له و لأسرته خلال فترة العلاج و عملية التأهيل قصد قيامه بأنواع معينة من العمل . و ذلك حتى يتمكن من تقديم حلول للمشاكل المترتبة عن المجال الاقتصادي "(هادف، 2013/2014، صفحة 250) .

➢ المشكلاتالاجتماعية :

" تعبر عن المواقف التي تسوء فيها العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة و خارجها و خاصة عندما يحاول القيام بدوره الاجتماعي بمعنى سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة بكل فرد، فأصحاب الإعاقة السمعية مثلا تعاني من صعوبة تعلم خاصة للمواد المنطوقة كالقراءة و الرياضيات، و ذلك لعدم قدرتهم على اكتساب و فهم اللغة و كذلك عدم قدرتهم على التركيز و الانتباه لما يقال أمامهم في الدرس لأن تكوينهم لتأهيل يركز على عملية التعليم بشكل كبير و التركيز أكثر على مخارج الحروف و فهم حركات الشفاه "(هادف، 2013/2014، صفحة 251) .

" مشكلات العمل قد تؤدي الإعاقة إلى ترك العوق لعلمه أو تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد فضلا عن المشكلات التي ستترب على الإعاقة في علاقته برؤسائه و زملائه و مشكلات أمنه و سلامته " (موسى، 2008، صفحة 223).

➢ المشكلات الأسرية :

" إن عدم قدرة الشخص المعاق على أداء الدور المتوقع منه بشكل كامل يجعله عرضه لنفور و التأفف و تجاهل أفراد أسرته و ربما يؤدي ذلك إلى ردود أفعال سلبية و اضطرابات صحية و نفسية و شعور بالذنب و الدونية و الحيرة و الاكتئاب لدى المعاقين "(هلال، 2009، صفحة 122) .

➢ المشكلات الطبية :

يتعرض المعوقين لأشكال مختلفة من المشكلات الطبية :

أ- "عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.

ب- طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض و ارتفاع تكاليف العلاج.

ج - عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين و كذلك المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي "(موسى، 2008، صفحة 223).

" من الأحسن التقليل من مثل هذه المشاكل بتوفير مراكز طبية بكل التجهيزات الضرورية لعلاج كل أنواع الإعاقات مع مراعاة الظروف الاقتصادية للمعاق و الانتباه إلى مظاهر الإعاقة في المراحل المبكرة من العمر حتى يتسنى علاجها تماما إن أمكن لأن الحالات القديمة قد يتعذر علاجها لأنها متطورة و أصبحت أكثر حدة ، توفير أطباء أكفاء و خاصين بالإعاقات بتقديمهم الاهتمام الازم للمعوقين إضافة إلى الأطباء النفسيين ، فعلى كل مجتمع تقديم المساعدات لهذه الفئات لأنها بالفعل محتاجة إلى المساندة من جميع الجوانب مع تنبيه الجهات المعنية من الحكومة و وزارة بالاهتمام بتوفير كل ما يلزمها مع المساعدة في عمليات العلاج قدر المستطاع " (هادف، 2013/2014، صفحة 257).

5 المشكلات التعليمية :

" يثير عالم المعوقين مشكلة تعليمهم إذا كانوا صغار أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبارا، فكثير ما يفصل نفسه عن الآخرين ليس فقط لأن مظهره الخارجي أو سلوكه غير ملائم، و لكن أيضا لا يستطيع مشاركة الآخرين "(موسى، 2008، صفحة 223) .

- " عدم وجود مدارس خاصة بجميع أنواع الإعاقات .
- الآثار النفسية السلبية التي يصاب بها المعوق منذ التحاقه بالمدرسة العادية لأنها في أي حالة من الأحوال تتركه دون عناية.
- هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق.
- هناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة لضمان تحقيق السلامة، مثل المقعدين و المكفوفين.

لتفادي هذه المشاكل يجب توفير معلمين مناسبين و أكفاء إضافة إلى الأساليب و الوسائل التعليمية فكل إعاقة لها وسائل و أساليب خاصة بها "(هادف، 2013/2014، صفحة 254).

➢ المشكلات التأهيل :

" هي مشكلات يتعرض لها المعوق و قد تكون مرتبطة بالفرد ذاته أو مرتبطة بما هو خارج الفرد، فبالنسبة لما هو مرتبط بالفرد قد ترجع المشكلات إلى اتكالية المعوق و خوفه و قلقه من نظرة الآخرين له "(موسى، 2008، صفحة 224).

" فأي مؤسسة من المؤسسات تحتاج إلى سد حاجياتها من خلال حصولها على أفراد مؤهلين لهم مهارات و معارف لازمة، فحصولهم على هذه الأمور يكون كالتالي :

- فالأفراد بحاجة إلى المهارات و المعارف الجديدة، و ذلك بسبب تلك التغيرات التكنولوجية الجذرية.
- الحاجة إلى إعادة تأهيل الأفراد، و خاصة في حالة إدخال تغيرات و تكنولوجيات حديثة تفرض إعادة التأهيل، و في المقابل المؤسسة لا تستغني على خدمات الأفراد بسبب تلك التنوع أو التغيرات التكنولوجية كما أنها محتاجة إلى أشخاص جدد

يحتاجون إلى تأهيل قبل أن يستطيعوا إستلام مسؤولياتهم، أشخاص مرشحين للترقية إلى مناصب عمل جديدة، يحتاجون إلى تأهيل حتى يتمكنون من استغلالها "(هادف، 2013/2014، صفحة 253).

- **المشكلات النفسية :**

" لقد أثبتت الدراسات أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على السلوك للفرد و تصرفاته، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي يصبح عاملاً مستمرًا و فعالا في النمو النفسي "(موسى، 2008، صفحة 222) .

- " الشعور الزائد بالنقص : إن الشعور بالنقص هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد و القلق و الاكتئاب و شعور الفرد بأنه دون غيره و ميله إلى التقليل من تقديره لذاته خاصة المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس و النقد" (طارق و ربيع، 2008، صفحة 114).

- "الشعور الزائد بالعجز و الذي يشعر به دائما عندما يحاول القيام بأعمال تتطلب مهارة عالية مما ينتج عنه الاستسلام للإعاقة و قبولها، ما يولد الإحساس بالضعف. أي عدم قدرته على القيام بالعمل في بعض الأحيان رغم سهولته فهو يستغرق وقتا طويلا فيه و النتيجة غير مضمونة.

- عدم الشعور بالأمن و عدم القدرة على الإنجاز و الاشتراك الفعال و هذا ما يخلق لدى المعوق الإحساس بالقلق و الخوف من المجهول، هذا الفرد نراه دائما خائفا و مرتعبا و خاصة إذا وبخه الذين حوله من أهل أصحاب و عيرهم و قد تسوء حالته.

- سيطرة مظاهر السلوك الدفاعي الذي يصدر عن المعوق عندما يتواجد في مكان أو فعالية مع الآخرين مثل الأفكار و الإسقاط و التبرير "(هادف، 2013/2014، صفحة 256).

خلاصة :

مما سبق ذكره نستنتج أن ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة لا يخلو من المعضلات خاصة في ما يتعلق بالجانب التكوين المهني، و هم أفراد يواجهون تحديات متنوعة تؤثر على جوانب مختلفة من حياتهم. و من خلال فهم هذه الخصائص و توفير الدعم و الاحترام المناسب، يمكن تعزيز قدرات و إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة و تحقيق تكاملهم في المجتمع بشكل إيجابي.

الإطار الميداني للدراسة

1. مجالات الدراسة
2. المنهج المتبع في الدراسة
3. تقنية الدراسة
4. عينة الدراسة
5. ظروف إجراء المقابلات
6. التعريف بميدان الدراسة
7. عرض و تحليل المقابلات الميدانية

تمهيد :

تتجلى مصداقية كل بحث علمي في جودة و نوعية الجانب الميداني عن طريق مجموعة من وسائل التي تعتبر بمثابة مصادر لجمع المادة العلمية تضم هذه الوسائل أهم أراء و تصورات العينة و أهم المراحل التي مر عليها الباحث لكي يصل إلى نتائج تربط بين النظري و التطبيقي و معرفة نسبة العلاقة بينهما.

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض و تحليل المقابلات الميدانية و محاولة تحليل البيانات على ضوء أهداف البحث و الخروج بالنتائج العامة للدراسة في الأخير.

1. مجالات الدراسة :

- **المجال المكاني :**تم اجراء البحث الميداني في مركز التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشير الابراهيمي وادي الجمعة بولاية غليزان.

- **المجال الزماني :**تمت الدراسة بشقيها النظري و الميداني من شهر نوفمبر 2024 إلى جوان 2025. أما الدراسة الميدانية فلقد تمت بين 04 فيفري حتى 22أفريل 2025.

- **المجال البشري :**يتكون مجتمع البحث من 6 مكونين و6 متكونين من ذوي الإعاقة الحركية بمركز التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشير الابراهيمي وادي الجمعة غليزان.

نؤكد أناختيارنا للأشخاص ذوي الاعاقة الحركية كان قصديا ، لعدة اعتبارات واقعية. في البداية ضم مجتمع البحث حوالي 15 فرداً من ذوي الإعاقة الحركية، موزعون على مختلف التخصصات داخل المركز . و قد سعينا إلى التركيز على الأفراد الذين يتوفرون على مستوى تعليمي جيد، و ذلك لضمان تفاعل فعّال وذي جودة خلال المقابلات.

واجهنا خلال جمع البيانات عدة صعوبات ميدانية، من أبرزها أن عددًا من الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية كانوا يعانون كذلك من صعوبات في النطق و التواصل الشفهي، و قد كانت المقابلات معهم تتعبهم و تتعبنا ، و بناء على ذلك قررنا استبعادهم . بالإضافة إلى ذلك، في فترة أفريل و هي المرحلة التي سمح فيها بإجراء المقابلات مع المتكونين من ذي الإعاقة الحركية بعد انتهاء فترة العطلةبين السُداسيين ، إلا أن عددًا من المتكونين كانوا قد أنهوا فترة تكوينهم و غادروا المركز و بالتالي لم نستطع التواصل معهم ، و عليه تم التركيز في نهاية المطاف على ستة مبحوثين فقط من ذي الإعاقة الحركية ، والتي تتجاوز مدة تواجدهم بالمركز أكثر من ستة أشهر ، و ذلك لضمان توفرهم على معرفة كافية حول المركز و التكوين المهني الذي يتلقونه.

2. المنهج المتبع في الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي كونه يساعد في جمع البيانات بدقة وتحليلها و تفسيرها بشكل منطقي لفهم ظاهرة محددة. يسعى " أساسا إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة، بحصر معنى الاقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها " (بخته، 30/09/2022، صفحة 141).

و الذي يهتم على وجه الخصوص :

" تصرفات و سلوكيات البشر، وجهات نظرهم و أرائهم و اتجاهاتهم ، كيف يتفاعل الناس تأثيرا و تأثرا بالأحداث الاجتماعية "(بخته، 30/09/2022، صفحة 139).

" وبالتالي تهدف البحوث الكيفية استخراج المعاني المستترة وراء الظواهر المدروسة بتحديد السياق الذي تتشكل فيه "(بخته، 30/09/2022، صفحة 140).

3. تقنية الدراسة :

يستخدم في كل دراسة علمية مجموعة من الوسائل و الادوات يتم من خلالها جمع البيانات اللازمة لوصول إلى نتائج تتطلبها الظاهرة المدروسة و مهما تعددت هذه الوسائل الا أن طبيعة البحث هي من تفرض الاداة المستخدمة ، و نظرا لعمق موضوع التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة نحتاج إلى اجابات مفصلة و دقيقة من مجتمع البحث يتطلب هذا الاخير استخدام المقابلة نصف الموجهة للوصول إلى نتائج حيث تعرف هذه الاخيرة :

على أنها " لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات"(عليان و عثمان ، 2010، صفحة 177). تعريف اخر " هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات، إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين "(أنجرس، 2004، صفحة 197).

حيث تمتاز المقابلة " بالمرونة في التعامل مع قضية الدراسة. أقصد بالمرونة هنا هو قدرة الدراسة على التكيف مع طبيعة المشكلة بحسب الواقع الميداني "(القريني، 2020، صفحة 36).

" تمكن الباحث من الرجوع إلى الشخص الذي قابله في حالة وجود بيانات لم تستكمل، أو لم تسجل بوضوح "(التل و قحل، 2007، صفحة 77)

كما اعتمدنا على تقنية الملاحظة البسيطة كتقنية تدعيمية للدراسة تعرف على أنها "متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير و تحليل مسببات و آثار ذلك السلوك"(المحمودي، 2019، صفحة 150). و التي ساعدتنا في رصد تصرفاتهم أثناء أدائهم لمهامهم و الاطلاع على مسار عملية التكوين و التأهيل المهني في مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا وادي الجمعة ولاية غليزان.

4. عينة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية و تسمى في بعض المراجع بالغرضية أو العمدية، " تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده، و يقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارًا حرًا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية و دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها "(التل و قحل، 2007، صفحة 44)." في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم و يحقق هذا الغرض أو الهدف "(عليان و عثمان ، 2010، صفحة 148).بحيث تضمنت عينة الدراسة مجموعة من أساتذة و متكونين من مركز التكوين المهني و التمهين للمعوقين جسديا وادي الجمعة و شملت ستة أساتذة و ستة متكونين ذوي الإعاقة الحركية من مختلف التخصصات الموجودة في المركز .

تم اختيارهم وفقا للخصائص التالية: الجنس (ذكر/أنثى)، السن، الحالة المدنية (أعزب / متزوج / أرمل / مطلق)، المستوى التعليمي، الأقدمية في المركز.

5. ظروف إجراء المقابلات :

قمنا بإجراء اثنتي عشر مقابلة بين شهر فيفري و أفريل 2025 منهم ستة أساتذة و ستة من ذوي الإعاقة الحركية بمركز التكوين المهني و التمهين للمعوقين جسديا وادي الجمعة ولاية غليزان من مختلف التخصصات .

بعد أخذ مواعيد مع المبحوثين قمنا بإجراء المقابلات بورشات الدراسة الخاصة بالمتكونين. إذ اختار المبحوثين إجراء المقابلات في أوقات مختلفة كونها الفترة الصباحية ما بين 00: 09 و00: 10 أي بعد دخول المتكونين لورشة الدراسة أما في الفترة المسائية 30: 13 و 00: 15

تراوحت مدة المقابلات ما بين نصف ساعة إلى ساعة كما كانت بعض الإجابات مختصرة حيث امتنع بعض الأساتذة بطريقة غير مباشرة الاجابة عن السؤال المرتبط ما إذا كان المركز يوفر إمكانيات اللازمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة . و كان هناك بعض التخوف من المقابلة، ولكن عندما شرحنا لهم الهدف من المقابلة رحبوا بالفكرة و بالموضوع الذي كانت

المقابلة بالنسبة لهم فرصة لطرح أرائهم و اقتراحاتهم. بعد أخذ إذنهم لاستخدام التسجيل الصوتي تم القبول عليه.

دليل المقابلة :تضمن دليل المقابلة ثلاث محاور :

المحور الأول :التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني : البرامج التعليمية.

المحور الثالث : إمكانيات مركز التكوين المهني و التمهين.

- **التحليل الكيفي للمقابلات :**

بعد إجراء للمقابلات على عينة الدراسة. فإننا حصلنا على بيانات خام تحتاج كلها إلى تحديد و إعادة ترتيب و تنظيم و اختزال. ولهذا تعين علينا الاستماع إلى التسجيلات و القيام باستنساخ بياناتنا المسجلة صوتي. ثم قمنا بالقراءة الدقيقة لكل نسخة التي قمنا بنسخها حتى النهاية، من أجل اختيار المقاطع التي تفيدنا في التحليل.

- **الأسماء المستعارة :**اعتمدنا في التحليل على مجموعة من الأسماء المستعارة و ذلك لضمان سرية و خصوصية المبحوثين.

- **مواصفات المبحوثين :** لقد قمنا بوضع موصفات لكل مبحوث أمام الاسم. بحيث ركزنا على الموصفات التي تساعدنا في التحليل و كانت كالآتي : الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، الخبرة ، المهنة، الرتبة في المركز، بالنسبة للأساتذة **(انظر إلى الجدول ملحق رقم 02)**

أما بالنسبة للمتكون كانت الموصفات كالآتي : الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى التكوين، نوع الإعاقة، التخصص.**(انظر إلى الجدول الملحق رقم 03)**

- **تحديد المقاطع الخاصة بالتحليل :**قمنا باختيار أحسن المقاطع المعبرة عن العناصر المراد تحليلها، بحيث ركزنا على الاختلاف و ليس التشابه فيما يخص تصريحات المبحوثين.

- **ترجمة المقاطع :**تعمدنا ترجمة المقاطع التي تحدث أصحابها باللغة العامية إلى اللغة العربية الفصحى بحيث تكون سهلة في القراءة و الفهم كما قمنا بتشكيل اللغة العامية لتقريب المعنى للقارئ.

6. التعريف بميدان الدراسة:

نشأ المركز الجهوي المتخصص في التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا بوادي الجمعة بموجب المرسوم رقم 04/207 المؤرخ في 26 يوليو 2004 و فتح المركز أبوابه يوم 09 سبتمبر 2004.

الموقع :يقع المركز بوادي الجمعة دائرة الحمادنة ولاية غليزان و يبتعد عن الولاية ب 13 كلم.

مهامه :يتولى المركز ضمان التكوين لفئة المعوقين حركيا و حسيا و المكفوفين عن طريق التجهيزات المتخصصة و الأساتذة المتخصصين كما يعمل على ضمان تكوين مهني أولى و متواصل في المستويات التأهيل الثلاثة في جميع أنماط التكوين. كما يستقبل المركز كل الأشخاص ذوي الاحتياجات الحاصة من معاقين حركيا، حسيا و المكفوفين لولاية الغرب و الجنوب الغربي للجزائر : تندوف، غليزان، مستغانم، وهران، معسكر، تيارت، بشار، سيدي بلعباس، سعيدة، عين تموشنت، تلمسان، تيسمسيلت .

يتمتع مركز التكوين المهني و التمهين للمعوقين جسديا محمد البشير الابراهيمي وادي الجمعة بعقد عمل بينه و بين شركة طيال Tayal لصناعة الأنسجة حيث يستقبل هذا الأخير متكونين من مركز.

7. عرض و تحليل المقابلات الميدانية :

بعد قراءة معمقة و مكثفة للمقابلات لمسنا وجهات نظر مختلفة و مواقف منها ما هو متشابه و منها ما هو متعارض و هو ما سيتضح لنا من خلال سيرورة التحليل.

المحور الأول : التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعد مراكز التكوين المهني فضاءات حيوية لتهيئة الافراد لسوق الشغل ويبرز دور المُكون كمحور أساسي ضمن نجاح هذه العملية، اذ لا يقتصر دوره على نقل المهارات والمعارف بل يتعداه الى خلق بيئة تعليمية دامجة ومحفزة، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المتكونين ذوي الإعاقة الحركية ويُنتظر من المكون أن يعامل هذه الفئة بروح من المسؤولية والاحترام وأن يتبنى ممارسات تربوية مرنة تتيح لهم التعلم بكفاءة وكرامة . وعليه من خلال المقابلات تما استخراج عدة طرق للتعامل مع ذوي إعاقة الحركية.

1- المرونة في التعامل مع معاملة الاهل :

هناك مبحوثين كانت معاملتهم مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، معاملة مرنة و كأنه فرد من عائلته. مثل الأستاذ **محمد (51 سنة ،استاذ اعادة تكييف ،14 سنة خبرة)"نتْعَامَل مْعَاهُم مُعامَلة الاهْل ...خَاطرشْ أي إنْسَانْ مُعَرضْللإعَاقَة ...حنَا ولَادنْا presque رَاهُم فِي l'Age تَاعْهُم "**

ترجمة المقطع :

" نتعامل معهم كما نتعامل مع أهلنا ،لأن أي إنسان معرض للإعاقة، وأبناؤنا تقريبا في نفس أعمارهم "

هذا المكون يؤكد على أن هذا التعامل يكون بطريقة خاصة نظراً لوضعهم و ذلك ما يفسر تعاملهم معاملة الأهل، كما نجدهم يتعاملون معهم بمرونة و هذا ما تشير إليه المبحوثة .

صرحت الأستاذة **شيماء (40سنة، أستاذة متخصصة ، 15سنةخبرة)"أنَاكِيدَخْلُوا عَنْدِي تحسْبِي وْلاَدي نَبغِيهُم ... بِصَح مْعَاهُم تحَسِي رُوحَك رَاكِي تَخَدْمِي في زُوجْ صوِالحْ تخَدْمِي حَاجَة تَاعْ أجْر و حَاجَة تَاعْ العَملْ تَاعكْ انك تدِي علِيهْ درَاهم ... "**
" عَنْدِي وَاحِدْ عَنْدَه إعَاقَة حَركِية فِي يَدِه مَنكَلْفُوشْ ونَعْطِيه جُهدْ عَضَلِي لِيغَبْنَه فِي يَده أنَا نْوَجهَه للعَملْ ليْجِيهْ سَاهِلْ ..."و تضيف المبحوثة **" مَنظْغَطشْ علِيهُم دَايْمن نْعَامَلْهُم بِظرَافِة و بِهُدُوءْ عُمرِي و لا عَامَلْتهُم بَالعُنف، نْحَاول نَكسَبْهُم حتَى يولُو هُمَا بَاغْيين يَخدْمُوا معَايَا مَاشِي حتى أنَا نجِي نقُولْهُم."**

ترجمة المقطع :

" أنا عندما يدخلون عندي، أشعر أنهم كأولادي، كأنك تعملين في شيئين في آن واحد، تقومين بعمل من أجل الأجر مع الله سبحانه و في الوقت نفسه بعملك الخاص الذي تتقاضين منه علىأجر المادي..."

" لدي متكون لديه أعاقة حركية في يده، لذلك لا أكلفه بأعمال شاقة كما لا أعطيه عمل يستحق جهد عضلي، بل أوجهه نحو الأعمال تكون سهلة و مناسبة لوضعه..."

" لا نفرض عليهم أي شيء، بل نعاملهم دائماً بلطف و هدوء، دون اللجوء إلى العنف أو أساليب الضغط، نسعى إلى بناء علاقة قائمة على الثقة و الاحترام، بحيث تنبع الرغبة في العمل من طرفهم ، بدافع ذاتي، لا نتيجة إملاءات أو أوامر مباشرة ."

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين المكونين و الأساتذة الدين يتعاملون معهم بطريقة مرنة كمعاملة الأهل، و هذا الشعور يشير الى العلاقة المهنية الشكلية نحو علاقات ذات طابع إنساني أسري ما يدل على الاندماج العميق في العمل مع هذه الفئة،حيث لا ينظر اليهم كمستفيدين فقط ،بل كأفراد من العائلة الموسعة ،كما اكدت المبحوثة شيماء على أن العلاقة

ليست مهنية فقط بل فيها جانب انساني اجتماعي قوي، مما يدل على بيئة عمل أو شخصية تميل للتعاطف،كما أشارت انها تشعر بأن العمل جزء من حياتها أو قيمتها الشخصية ،وليس مجرد وظيفة . يؤكد أحد المتكونينعبر هذا المقطع كيفية تعامل أستاذ المكون مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

المتكون **سمير(17 سنة، إعاقة حركية 80%،تخصص زراعة النبتات الطبية وعطرية)** **"تفَهمْنَا وتسَقْسِينَا الا مَفْهَمْتُوشْ تعَودَلْنا Jamaisولا لقِيتْ شِيخَة كِيمَا هَذه أسْتَاذة ... مُعَامَلة تَاعْ الشِيخَة مِليحَة Jamaisولا قَالتَلْنا حَاجَة مسَاعْدتنَا غَاية "**

ترجمة المقطع :

" كنا دائماً نجد تفهما و تقبلاً، و حتى في الحالات التي لم نفهم فيها بشكل كامل تعيد لنا الشرح، و لم يسبق لي أن التقيت بأستاذة مثلها فأسلوبها في المعاملة راقٍ و مليء بالاحترام. لم تبخل عينا يوماً بالدعم ."

فيما قال المتكون **إسلام (34 سنة، إعاقة حركية 100%، خياطة و تجميع الملابس) " كِي نكُون مُتأخِر شُويَة فالتَطبيِق تَعطيِني وقْت زَايد و مَا تَزْعَفشْ ولا تَحَسسْنِي بلي ناقِصْ... تَشْرَحلِي بِطَرِيقَة مُبسَطة، و كِي تشُوفنِي ما فهَمتشْتعَاود تشْرَح بِدُون مَا تمَلْ... هَذِي المُعَاملَة خَلاتْنِي نَرْتاح نَفسِياً و نَلقَى رُوحِي نَبغِي نكَمل فِي التَكوينْ و نْزِيد نَتعلَم بَاشْ نْدِير مُستقبَل".**

ترجمة المقطع :

" عندما أتأخر قليلاً في الجانب التطبيقي، تمنحني وقتًا إضافيًا و لا تغضب و لا تشعرني أنني أقل من غيري ... تشرح لي بطريقة مبسطة، و إذا لاحظت أنني لم أفهم، تُعيد الشرح دون أن تشعر بالملل. هذا التعامل جعلني أشعر بالراحة النفسية، و أشعر برغبة حقيقية في مواصلة التكوين و التعلم أكثر، من أجل بناء مستقبلي" .

يشير المبحوث الى وجود علاقة مبنية على التفاهم والدعم ،هذايبرز دور الاستاذ المكون كفاعل اجتماعي يؤدي وظيفة التكامل داخل النسق التكويني، عبر تسهيل عملية التعلم وضمان استيعاب المحتوى وهو ما يعزز الاستقرار والانسجام داخل الورشة .

في المجمل، يعكس هذا المقطع أنظمة علاقات اجتماعية داخل حقل التكوين المهني تقوم على الفهم، التكرار، الرفق، والانضباط الاخلاقي، وهي عناصر تسهم وظيفيا في الحفاظ على التوازن الاجتماعي، وتحقيق الاندماج البنيوي بين الافراد ذوي الإعاقة الحركية والمركز التكوين المهني .

2_ معاملة الأناس الأسوياء :

لاحظنا خلال مقابلات مع المبحوثين سواء الأستاذة المكونين أو المتكون، بالرغم أن المكونين صرحوا أنهم يتعاملون معهم بالمرونة و الجو العائلي و الدعم. لاكن فيما يخص التكوين يتعاملون معهم معاملة الناس الأسوياء. رغم وضعهم و هذا ما يؤكده المبحوثين.

حيث صرحت الأستاذة **سعاد(53سنة، أستاذة لإعادة تكييف،18 سنة خبرة).**"**أنا نعَاملهُم على أسَاسْ ناس طَبِيعيين جدًا tellement وَالفتهُم 18سنة خِبرَة ولِيت ننْسَى بلِي رَانِي مَع نَاسْ مُمَيزِين ".**

ترجمة المقطع :

" أتعامل معهم على أنهم أشخاص طبيعيون تمامًا، كما الفتهم لدي خبرة 18 سنة في الميدان و في كثير من الأحيان أنسى أنني أتعامل مع أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم بالفعل مميزون".

يعاملون على أنهم أناس أسوياء و هذا ما يفسر العمل على الجانب النفسي صرح المبحوث على التركيز على البعد النفسي. حيث يرى أن التكوين المهني لا يمكن أن يكون فعالا دون

دعم الثقة بالنفس و يشير الى أثر التجارب الاجتماعية السلبية مثل تهميش المتكونين، حيث قال :

أستاذ المكونبلال(**54سنة، أستاذ متخصص16، سنة خبرة،) " صَدْقِينِي الخَدمَة هاَدِي مَاهِيشْ كِيمَا أي خَدمة غِيرْ نعَلمهُم حِرفَة و لا تِقنِية و صَاي ... نَخْدم معَاهُم على نَفسِيتْهم، على ثِقتْهم في روَاحُهم ... كَاين بَزافْ منهم جَايينْ كَارْهِين، حَاسِين انْهُم نَاقصِين ولا ... أنا نحَاوِل دَايمَن نكُون معَاهم، نَسْمع لَهم، و نشُوف كل واحِد فِيهم قَادِر يَنْجَح و يَخْدَم و يَعِيش بِكَرامَة ... الخدَمة هذِي عَلمَتنِي بلِي الكَلِمَة الطَيبَة، و الدَعم النَفْسِي يقدْرُو يبَدلُو حَياة إنْسَان كامل."**

ترجمة المقطع :

" صدقيني، هذا العمل ليس كأي عمل آخر فالأمر لا يقتصر فقط على تعليمهم خرفة أو تقنيات مهنية. أنا أعمل معهم على الجانب النفسي، وعلى بناء ثقتهم بأنفسهم. الكثير منهم يأتون و هم في حالة نفسية صعبة، يشعرون بانهم ناقصون أو بلا قيمة. أحول دائمًا أن أكون إلى جانبهم، أستمع إليهم و أؤمن أن كل واحد منهم قادر على النجاح، و العمل و العيش بكرامة هذا العمل علمني أن الكلمة الطيبة و الدعم النفسي قادران على تغيير حياة إنسان بالكامل " .

فيما أكد المتكون **علي (35 سنة، إعاقة حركية % 80، خياطة و تجميع الملابس) " من نَهَار اللِي دخَلت فِيه لمَركَز التَكوِينْ، حَسّيت بلِي الأْستاذةتشُوف فِيّ مُتربِص قَبل مَا تشُوف الإعَاقة. تحْترِم قُدرَاتِي، و تقَيمنِي على حسَاب خَدمتِي و تعْبِي ماشِي على حسَاب Piquet لنمشِي بيه، عمُورهَا ولا مِيزْتنِي و هذا الشِي يخَليكْ تحَس رُوحَك عَندَك خدمة لازَم دِيرهَا باه تَنجَح كِيما أيْ واحِد ، و هذَا هُو الشِي اللي يخَلينِي نزِيد ندِير confiance في رُوحِي و نَوصل وين رَاني بأَغِي".**

ترجمة المقطع :

" منذ اليوم الأول الذي التحقت فيه بمركز التكوين، شعرت أن الأستاذةتتراني كمتربص قبل أن ترى إعاقتي. تحترم قدراتي و تقيّمني بناء على عملي و جهدي و ليس على العكاز الذي أمشي به، لم تميزني أبدًا ، و هذا الأمر يجعلني أشعر أن لدي مسؤولية يجب أن أقوم بها لأحقق النجاح ، مثل أي شخص آخر. و هذا ما زاد من ثقتي بنفسي و جعلني أواصل و أطمح لتحقيق المزيد ".

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين السابقة أن تعامل الأستاذ المكون مع فئة ذوي الإعاقة الحركية داخل ورشات التدريس و في سياق التكوين المهني و التمهين عاملاً حاسمًا في ضمان إدماجهم و تأهيلهم الفعلي و تحقيق أهداف التكوين، إذ يظهر الأستاذ المكون مستوى عالي من المرونة في التعامل من خلال تكيف أساليب التدريس و الأنشطة العلمية بما يتلاءم مع القدرات الحركية للمتكونين ، دون المساس بجوهر الكفايات المطلوبة. كما يبرز الدعم النفسي كعنصر جوهري في العلاقات التكوينية حيث يعمل الاستاذ المكون على تعزيز الثقة بالنفس لدى المتكونين و التقليل من آثار الاعاقة من خلال تحفيزهم و مساندتهم باستمرار، ولا يقتصر دوره على البعد المهني فقط بل يتعداه الى تمثيل دور القريب أو أحد أفراد أسرته، من حيث إظهار العناية و الاهتمام الشخصي ، مما يسهم في بناء علاقة إنسانية قائمة على احترام و التقدير، و هذا ما أكده المتكون من ذوي الإعاقة الحركية من خلال تجربته الشخصية التي عاشها داخل المركز مبرز أن الدعم الإنساني و المهني من طرف الأستاذ يستطيع أن يغير حياة فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة.وهذا يخلق بيئة تعليمية دامجة و محفزة تعزز من فعالية التكوين و تدعم المسار المهني للمتكونين من ذوي الإعاقة الحركية. كما لاحظنا أن الأساتذة لم يتحصلوا على تكوينات للتعامل مع هذه الفئة ، رغم أهمية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في مسارات التكوين المهني و التمهين ،إلا أن المكونين لم يتلقوا تكوينات متخصصة تمكنهم من التعامل البيداغوجي مع هذه الفئة . حيث اقتصرت التكوينات على تحسين المستوى، مع التركيز على لغة الاشارة و تكييف طرق بيداغوجية لهذه الفئة فقط. هذا التوجه يكشف عن غياب تصور شامل لتأهيل المكونين للتعامل بفعالية مع ذوي الاحتياجات الخاصة . فيما صرح :

الأستاذ **بلال (54 سنة، أستاذ متخصص، 16سنة خبرة) " درْت تَكوينَات على لُغة الإشَارَة و تَحسِين مُستَوى بَصَحْ مَاشِي بزَاف دَرنَا وحد ثلاثة مرَات ، هي Normalement تكُون كَثرْ، كَاين وَحد الإشَارَات هُمَا يَستعَملوُها أنا مَنفهَمْهاَش".**

ترجمة المقطع :

" تلقيت بعض التكوينات حول لغة الإشارة و تحسين المستوى لكنها لم تكن كثيرة، ثلاث مرات فقط. و من المفروض أن تكون هذه التكوينات أكثر عددًا، هناك إشارات معينة يستخدمها ذوي الاحتياجات الخاصة لا أفهمها".

فيما قالت الأستاذة **خديجة (45سنة، أستاذة متخصصة، 20سنة خبرة) " حَنا نديرُو تَربُصَات تَاعْ تَحسِين مُسْتوَى ، مَثلاً أنا أسْتاذة إعلام آلي نديِر على وَاب ، بصَح Formation نتْعاملُوا معاَهُم مكَانش غِير لُغة الاشَارة ".**

ترجمة المقطع :

" نحن قمنا بتربصات لتحسين المستوى ، على سبيل المثال أنا أستاذة الإعلام الآلي أتلقى تكوين على واب ، و لكن تكوين لكيفية التعامل مع هذه الفئة لا توجد سِوى لغة الإشارة فقط ".

و أكد الأستاذ **عابد (42سنة، أستاذ التكوين المهني، 12سنة خبرة) " درْنَا تَرَبُص على تَكييفْ طُرُق بِيدَاغُوجِية لذَوي الاحْتياجَات الخَاصَة في ولايَة بُومرْدَاس، بمعْنى نكَيفولْهم الطُرق على حِسَاب هَذه الفِئة مثَلاً قَالولنَا إمْتِحاَن مَيكُونْش غِير كَتبَة قَادر دِيرلْهم على شَكْل لُعبَة...كِيمَا أنَا عَندِي مُترَبِص صُم بُكم حَنا ندَخلُوا على 00: 13 هُو يجِي 45: 13نقُولو وِين كُنتْ ، يقُولِي كُنت رَاقِد هَنا مَكَانْش كِيفاَه تتْعَاملِي معَاه ".**

ترجمة المقطع :

" قمنا بتربص حول تكييف الطرق البيداغوجية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية بومرداس. و يعني ذلك أننا نقوم بتكييف أساليب التدريس بما يتلاءم مع خصوصيات هذه الفئة . على سبيل المثال، لا يجب أن تكون الامتحانات كتابية فقط بل يمكن إعدادها على شكل ألعاب تعليمية، ...لدي متربص من فئة الصم و البكم ، نحن نبدأ التكوين على ساعة الواحدة ، لكنه يصل في حدود الساعة الثانية إلا ربعاً. و عندما أسأله عن سبب التأخير يجيب بأنه كان نائماً، في مثل هذه الحالة أجد صعوبة في كيفية التعامل معه".

2-أسباب تغيب الفرد المعاق عن موعد التكوين المهني :

رغم المعاملة المرنة و الجهود المبذولة من طرفة الأساتذة ،و التعامل مع الفرد المعاق على أنه طبيعي جداً في بيئة تكوينية مشجعة، و رغم توفر المركز على إقامة مخصصة لتسهيل ظروف التكوين ، إلا أن لاحظنا بعض المتكونين يعزفون أحياناً عن الحضور عن موعد التكوين المحدد. لذا حاولنا فهم و البحث عن الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك رغم كل التسهيلات المقدمة.

2-1أسباب طبية :

تعتبر الأسباب الطبية من بين العوامل التي تدفع الفرد إلى التغيب كما صرحت أستاذة **سعاد (53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة خبرة) " أكْثرِية الغِيَابَات هُمَا نَاس مُرضَى و قَاعْ عَنْدْهم les contrôles médicales يتَبعُوا الطَبيب ... إعَاقَة الحَركِية ميتْغيبُوش على حَسابْ مالَاحَظتْ فِيهُم يجُو جَديين إلَا تغَيبْ فِي حَالَة وحِدة يَا إمَا مَرِضَ ياَ إمَا عنْده ظَرْف عائَلِي ".**

ترجمة مقطع :

" أغلب الغيابات لأشخاص يعانون من أمراض، و جميعهم يخضعون لمتابعة طبية منتظمة مع الطبيب. ذو الإعاقة الحركية لا يتغيبون و غالبًا ما يكونون جديين و منضبطين إن تغيبوا، فغالبًا يكون السبب إما ظرفًا صحيًا أو وضعًا عائليًا".

و هذا ما أكده المتكون في تصريحه **بشير(21سنة، إعاقة حركية ، 70% ، طلاء و تركيب الزجاج)" عَندِي خَطرَة فِي الشَهرِ نرُوحْ ندِير sérum عَندِي أعْصَاب مَزيرِينْ سّما لازِم نرُوحْ مكَانشْ كِيفَاه نجِي نقْرَا "**

ترجمة المقطع :

" لدي موعد مرة في الشهر لتلقي العلاج ، حالتي الصحية دقيقة لذلك من الضروري أن اذهب ولا يمكنني أن أتابع الدروس في ذلك الوقت ".

2-2 صعوبات في التنقل :

إن صعوبات التنقل تُعد تحدياً أمام المتكون، مثل ما صرح الأستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " مُعاَق عَندَه ظُرُوفْ خَاصَة أنا مَثلاً كُونْ نَبغِي نرُوح لْلمَدِينَة عَندِي 20 ألف تُوَصَلنِي Taxi نلْحَق بصَح هُو بلاَك 200 ألف متْوَصلُوشْ علاه هو مَيقَدْشْ يَركَب فِي كاَرْ و يدَامِرْ ".**

ترجمة المقطع :

" ذو الإعاقة لديهم ظروف خاصة. أنا مثلاً إذا أردت الذهاب إلى المدينة، قد تكفيني عشرون ألفًا دينار لأصل بسيارة أجرة. أما هو فقد لا تكفيه حتى مئتي ألف، لأنه لا يستطيع ركوب الحافلة أو التنقل بسهولة " .

فيما أكد المبحوث **إسحاق (21سنة،إعاقة حركية80%، أمين مخزن) " أكثَر الأسْبَاب لتخَليني نغيَب عَنِ مَوعِد التَكوِين هِي المَشَاكِل فِي المُوصَلاتْ أنا رَاكِي تشُوفِي عَنْدِي رجّليَا منَقدَرْش نتْحَرك مِليح ، و المُشْكِل انُو مَاشِي كامِل وسَائِل النقْل مُهَيأة باشْ نرْكَب فِيها كيمَا كَارْ ولا ".**

ترجمة المقطع :

" أكثر الأسباب التي تدفعني للتغيب عن مواعيد التكوين هي مشاكل المواصلات. كما لدي إعاقة في رجليّ ولا أستطيع التحرك بسهولة. المشكلة أن أغلب وسائل النقل غير مهيأة لاستقبالي، مثل الحافلات ".

يظهر من خلال ما صرح به المبحوثين أن غيابات الأشخاص ذوي الإعاقة عن موعد التكوين المهني لا يعود إلى سبب واحد، بل هو نتيجة لمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة و هذه النقطة تطرقنا إليها في الفصل الثاني من الجانب النظري تحت عنوان مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة. و التحديات اليومية التي يواجهها الأفراد ذوي الإعاقة ما يتعلق بالتنقل و الرعاية الصحية، تبرز العوامل المؤدية الى الغيابات من الجانب الصحي حيث يشير المبحوث إلى ظروف الطبية الصعبة . في المقابل تبرز أيضا مدى صعوبات التنقل تعد عائق لحضور المنتظم للمتكون ، حيث يعاني من غياب وسائل نقل مهيأة تتناسب مع احتياجاتهم ، تظهر هذه أن الغياب ليس نتيجة التقصير أو لامبالاة بل تعكس واقع المعاش و البيئة الغير مكيفة لهذه الفئة ، ما يتطلب تحسين ظروفهم لتفادي عرقلة تكوين المهني. كما هذا ليس العامل الوحيد للغياب حيث يتضح أن علاقاتهم الوثيقة ببيئتهم العائلية تجعلهم غير قادرين على الانفصال عنها بسهولة. و هذا ما أكدته المبحوثة :

قالت الأستاذة **خديجة (45سنة، أستاذة متخصصة، 20سنة خبرة) " كَاين لِنصِيبَه مَربُوطْ بزَاف بدَارّهُم الأحَد بسِيف يجِي يقْرَا و كِتلْحَق الخَميس هو الاوَل لتْصِيبِه**

مُوَجدْصوَالحَه باشْ يرُوح، و أكْثَر الغِيابَات تَكوُن فِي فتَرات العُطَل يدَخْلوا retard ، و ميدَخلْش نَهَار الاحَد كاين ليدِيرْretard سمَانة و ليكُون بَعِيد يَلحَق حَتى 15 يوم ".

ترجمة المقطع :

" هناك من يكون ارتباطه قويًا جدّا بعائلته و منزله، فيأتي إلى التكوين مُكرهاً يوم الأحد، و عندما يخل يوم الخميس يكون أول من يجهز اغراضه استعدادًا للعودة. أما معظم الغيابات فتحدث في فترات العطل كما أن الدخول بعد العطل يكون متأخرًا ، إذ يلتحق البعض يوم الأحد، هناك من يتأخر لمدة أسبوع، و من يقطن بعيدًا قد يصل تأخره إلى خمسة عشر يوماً ".

مما يعني أن هناك عدة عوامل تدفع الفرد المعاق لعدم حضورعن موعد التكوين المهني ، ما يؤدي إلى تغيبهم المتكرر ، خاصة عند اقتراب العطل أو نهايات الأسبوع. و يُلاحظ أيضاً تأخرهم الكبير في الالتحاق بعد العطل، إذ قد يصل التأخر إلى أسبوعين أو أكثر . هذا السلوك يعكس قلة الحافز الداخلي ، ما يؤثر سلباً على انتظامهم و يطرح تحديات حقيقية أمام مركز التكوين المهني و التمهين التي تحاول تأطيرهم.

المحور الثاني : البرامج التعليمية .

هدف هذه البرامج إلى تزويد المتكونين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات و المعارف التي تُؤهلهم للاندماج في سوق الشغل، مع مراعاة الفروق الفردية و توفير بيئة تعليمية دامجة و محفزة .

1- نوعية برامج التكوين المهني :

تهدف برامج التكوين المهني و التمهين الى تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتساب كفاءات مهنية تؤهلهم للاندماج .

1-1 تكيف محتوى البرامج التكوين المهني :

يهدف تكييف محتوى برامج التكوين المهني الموجه لهذه الفئة، إلى تزويدهم بالمعارف و المهارات الضرورية التي تتناسب مع قدراتهم، مما يُسهم في تعزيز اندماجهم المهني و الاجتماعي و تمكينهم من ممارسة مهن تتلاءم مع إمكانياتهم . هذا ما اشارة إليه الباحثة شيريفي صورية في بحثها عن برامج التكوين المهني في الجزائر،" يقصد ببرامج التكوين في هذه الدراسة مجموع المناهج و القرارات الدراسة التي تعمل على تعديل إيجابي لسلوك الأفراد و اتجاهاتهم و قيمهم من الناحية المهنية، و هدفها اكتساب المعارف و الخبرات و تنمية المهارات التي يحتاج إليها المتكون من أجل رفع مستوى كفاءته و أدائه . كما أنه مجموعة المعارف النظرية و التطبيقية التي يتلقاها المتربص خلال فترة تكوينية و التي تكسبه مجموعة من كفاءات في تخصص معين "(صورية، 31 ديسمبر 2022، صفحة 214).

صرحت المبحوثة على أنه لا توجد برامج مكيفة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث قالت :الأستاذة **سعاد(53سنة، أستاذة لإعادة تكييف، 18 سنة خبرة)." لاَ حنَا معَدنَاش بَرامِج مُكيفَة نخدَم عَادِي هذا بَرنَامَج تدْريسِي يجِينَا من وزارَة نقَرِي بيه بسِيفْ عليَا و لِيق نحْتارمَه و لِيق نتَبع الدُرُوس شَيالاَ تَقدِيم الدَرْس أنا نقَدمَه بِطَرِيقَة بَسِيطة مَاشِي كيمَا نخدَم مَع الناس العادِيينْ."**

ترجمة المقطع :

" لا، نحن لا نمتلك برامج مكيفة. نحن نقدم هذه البرامج الدراسي بشكل عادي. تأتي من الوزارة لنعمل به و نحترمه، لكننا نلتزم بالمقررات .أما بخصوص تقديم الدرس فانا أقدمه بطريقة مبسطة، ليس كما ادرس أشخاص العاديين."

و يشير أستاذ في نفس السياق **محمد (51سنة، أستاذ لإعادة تكييف، 14 سنة خبرة) "إلى حَدِ الآن مَعدنَاش بَرَامِج مُكيفَ على حَسبْStagiaire مُعَاق حنَا نَجْتَهِدوا هذو مثَلاً عندَه**

حِسَاب مِهَنِي يقرَا على النِسْبَة مِئَوِية و هُو مدخلش école قاعْ كِنفهَملُوا نِسْبة مِئَوِية أنا Le fait كنعَلموا يَعرَف يَحَسب مِسَاحة مُربَع رَانِي دَرت انجْاز."

ترجمة المقطع :

" حتى الآن لا توجد برامج تعليمية مُكيّفة تراعي خصوصيات ذوي الاحتياجات الخاصة، نحن نجتهد من انفسنا. مثلاً هذا الشخص لديه مادة الحساب المهني و يفترض أن يدرس النسبة المئوية، لكنه لم يدخل المدرسة أصلاً فكيف لي أن أشرح له مفهوم النسبة المئوية ، عندما أعامله كيف حساب مساحة مربع قد قمت بإنجاز."

كما قال الأستاذ **عابد (42 سنة، أستاذ تكوين مهني، 12 سنة خبرة).**

" معَندهُمش بَرامِج مُكيفَة لِهذِه الفِئة مكَانش مِنَ المَفرُوض هَذا البَرْنامَج لشَخْص عَادِي و العَادِي ميقْدرش عَليه وين تحَارَة تعْطيه الى واحَد مُعاق ."

ترجمة المقطع :

"لا تتوفر برامج تعليمية مكيفة تتناسب مع احتياجات هذه الفئة. من غير المعقول أن يُطبّق نفس البرنامج الموّجه للفرد العادي على أشخاص من ذوي الإعاقة، خاصة و أن هذا البرنامج يشكل تحديا حتى بالنسبة للمتعلمين العاديين، فكيف يُعقل أن يُقدّم لمتعلم من ذوي الإعاقة؟"

من خلال مقاطع التالية نلاحظ أنهاإلى نقطة واحدة، و هي غياب برامج تكوينية مكيّفة مع احتياجات ذوي الإعاقة، حيث أجمع الأساتذة المكونون أن البرامج المتوفرة حالياً موجهة للأشخاص العاديين و لا تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التعليمية لهذه الفئة .و هذا يدل على أن النظام التربوي بحاجة إلى إصلاحات و تعديلات بنيوية لإدماج و تأهيل هذه الفئة بفعالية، و قد عبر الأستاذة عن محاولاتهم الفردية لتبسيط الدروس و شرحها بطرق تتناسب مع قدرات المتكونين، رغم عدم توفر الأدوات البيداغوجية أو التكوين المؤسسي اللازم لذلك هذا الواقع يبرز فجوة بين السياسات التعليمية و التطبيق الميداني، و غياب التكوين الرسمي للأساتذة على

كيفية التعامل مع المتكونين من ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث يعتمد تكيف برامج غالباً على اجتهادات شخصية فقط، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم البرامج و المقاربات المعتمدة لتشمل فعلياً فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-1 تعديل الوسائل التعليمية :

يُعد تعديل الوسائل التعليمية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة خطوة ضرورية لضمان تكافؤ الفرص، من خلال تكييف المحتوى ليتماشى مع احتياجاتهم.

" إن اختيار المناهج المناسبة للأطفال المعاقين حركيا و المشلولين دماغيا أمر بالغ التعقيد، فليس ثمة مناهج موحدة لهذه الفئة من الأطفال و بشكل عام فإن علينا مراعاة المبادئ العامة التالية عند تصميم المناهج للأطفال المعاقين حركيا المشلولين دماغيا :

- يجب أن تتم اختيار المناهج بمرونة، و أن يكون المنهاج قابلاً للتكيف و التوظيف في أوضاع تطبيقية متعددة اعتماد على مهارات المحددة التي يحتاج الطفل المشلول دماغيا الى أن يكتسبها ليؤدي وظائفه باستقلالية.
- يجب تكييف المنهاج حسب ما تقتضي الحاجة، فيتم تعديله تدريجيا و ليس مرة واحدة"(صالح، 2006، صفحة 177) .

حيث صرحت الأستاذة**خديجة (45 سنة، عزباء، أستاذة متخصصة، 20 سنة خبرة)." أنا شَخْصِيا الحَاجَة ليفَهمُوها و نعْرفُهم بلِي يفَهُموها ندِيرهَالهم كِيما Word و صوَالح ليخَدمُوهم TP، Excel... خَاطرْش علاه رَاه كَاين بُوطونَة في مِيكرُو نورِيهاله رَاهِي قُدَاموا يشُوفهَا، بصَح Théorique تاعْ ندِيرَلهم كل شِيء ماعَادة حَاجة لتْكون صَاعبة و مَيفهَمهمش، نحَاول نبَسِط المعلُومة "**

ترجمة المقطع :

" أنا شخصيا أقوم بالأشياء التي أعلم أنهم يفهمونها و أدرك انهم يستطيعون استيعابها مثل برامج Word و بعض الأمور المتعلقة ب Excel، لأن هناك زراً في الحاسوب أُريه إياه

فهي أمامه يراها بعينه، لكن في الأمور النظرية أقوم بكل شيء باستثناء الأمور الصعبة عليهم بعض الأشياء الموجودة في البرنامج تقني سام و لا يعرفها. أحاول تبسيط المعلومة قدر المستطاع و لا أقدم لهم شيئاً لا يحتاجونه عند الانتهاء من التكوين . فإذا كنت أعلم أن تلك المهارة لا تفييدهم عند خروجهم إلى سوق العمل، فلا أُعلمهم إياها ".

حيث أكدت الأستاذة **شيماء (40 سنة، متزوجة، أستاذة متخصصة، 15سنة خبرة). " برَامِج هي صِعيبَة على إعِاقة حنا نحَاولو نكَيفوها على حسَاب إعِاقة ندِيرُولهَا تعْديلَات مُستَحِيل تمَديهُالو كِيمَا هاك خَاطرْش تمِدهاله كِيمَا هَاك تَبلوكِيه ... هما كيحَطولك Programme يحطوهلك Charger و نظَري طوِيل و هما ميَبغوش نظَري بزَاف يبغُو Pratique باشْ ميمَلوشْ ليق تعَدلِي فيه Obligé تعدْلِي فيه، خَاطرشْ كُون متعَدليش فِيه تخَسرِي الفَوج تَاعك يمَل و يكرَه و ميبَغيش يقرَا"** .

ترجمة المقطع :

" البرامج تكون صعبة على ذوي الإعاقة فنحاول تكيفيها حسب نوع الإعاقة و نجري عليها تعديلات لأنه من المستحيل تقديمها لهم كما هي، إذا قدمتها كما هي سيتوقفون عن المتابعة هم يزودونا بالبرامج تحتوي على محتوى كبير و يكون فيها الجانب النظري طويل جداً و هم لا يحبون الجانب النظري كثيراً بل يفضلون الجانب التطبيقي، حتى لا يشعروا بالملل من الضروري أن تعدل فيها لأنه إذا لم تقم بتعديلها، ستفقد مجموعتك " .

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين أن البرامج التعليمية في سياق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة قد كشفت عن مفارقة مركزية بين الخطاب الرسمي و المؤسساتي من جهة و الممارسة البيداغوجية الواقعية في القسم من جهة أخرى، رغم عدم وجود برنامج مكيف فإن الأستاذ المكون يكيف بأسلوبه خاص البرنامج الدراسي في غياب الدعم المؤسسي لذلك هناك التزام صارم بالمحتوى المقرر لكن مع محاولة لتبسيط طريقة العرض بما يتناسب مع المتكونين، هذا يعكس إشكالية التوافق بين التكوين المهني الموحد وواقع المتنوع، حيث يتعامل

الاستاذ المكون مع البرنامج كمورد أولي لكنهم يمارسون عملية انتقائية لما يفيد المتربص عمليا حيث يتم التركيز على المهارات و المعارف التي يمكن توظيفها في الحياة اليومية و المهنية.

المتكون **سمير (17سنة، إعاقة حركية 80%، زراعة النبتات الطبية و العطرية) " كي تبَسطِلنا الأسْتاذَة الدُروس تولِي مَفهُومَة و سَهلة بزَاف، مثلاً كِي تَشرِحلنَا و تسْتعمِل تصَاور و لا أمثِلة من وَاقِع ، هذا يعَاونِي باشْ نفْهم الدَرس و نَربطُوا بالحيَاة اليومِية... و هِي في الصَح كتخرجنا برّا نغَرسوا حَاجة ولا تعْطينا عَمل تطبِيقي خير".**

ترجمة المقطع :

" عندما تقوم الأستاذة بتبسيط الدروس، تصبح مفهومة و سهلة جدّا. فمثلاً عندما تشرح لنا باستخدام الصور أو أمثلة من الواقع، فإن ذلك يساعدني كثيرًا على فهم الدرس و ربطه بالحياة اليومية... عندما تعطينا عملًا تطبيقيا أحسن من عمل النظري ".

و من خلال التعديلات التي يقوم بها الأساتذة على الدروس سواء النظرية أو التطبيقية ، فإنه يساهم في إيصال المعلومة إلى المتكون بشكل بسيط و هذا ما أشار إليه المتكون سمير.

3-1 إعداد طرق بيداغوجية :

" إن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات مختلفة منها : عدم القدرة على التحكم بالجسم (...) و مشكلات إدراكية و تأخر الاستجابة، و عدم التعلم دون التدخل المباشر، لذا لابد من إجراء تعديلات معينة على طرائق التدريس لتصبح اهذه الفئة و من هذه التعديلات :

- استخدام مثيرات بصرية متنوعة بتوظيف الدلالات المناسبة مثل الأسهم و الحروف الباردة و الإضاءة ...إلخ.
- اللجوء الى التكرار و الإعادة.

- تعزيز الاستجابات الصحيحة، و توفير فرص كفاية لتأدية المهمات المتعلمة في أوضاع مختلفة " . بتصرف (صالح، 2006، صفحة 183_184)

صرحت أستاذة**سعادة (53 سنة، عازبة، أستاذة لإعادة تكييف، 18 سنة خبرة) " نَدخلُوا تَعديلاَت على الدَرس لِيخَدمه واحِد مع نَاس عَاديين أنَا نَدِيرَه الدَرس بصَح طَرِيقة التقْديم مُختَلفة، أنَا قُتلك نحَول بعْض عنَاصر الدَرس الى لُعبة".**

ترجمة المقطع :

" أدخل بعض التعديلات على محتوى الدرس لأن هذا النوع من التكوين موجّه لفئة خاصة و ليس لمتعلمين عاديين أقدم الدرس نفسه لكن بطريقة مختلفة تتماشى مع خصوصية السياق و السياق التنظيمي البيداغوجي، أحول بعض مكونات الدرس الى لعبة ".

تقوم الأستاذة بتعديل الدرس حتى يتلاءم مع المتكون و تضيف قائلة ، حيث لا تكتفي بتعديل الدرس بأنها تتعامل معه بتحول بعض الدروس الى لعبة من أجل أن تُحبب المتكون في الدرس . نظرا لطبيعة التكوين و خصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة تشير المبحوثة أنها تعتمد كثيراً على الملخصات مع تقديمها للمتكون. حيث توضح في تصريحها :

"انا نَقص تَعرِيف لا كان طوِيل نخدَم Pratique و Théorique أنا مُطالبَة باش نقَري مَواد حنا أغْلبية لنصِيبو فيها مشَاكِل النظَرِي ... نَعْتمد أكثَرية على Polycopieهذا يَعْيا و ميَبغِيش يَكتَب شَفتِي كِيفاش يكَتبو أنا ضُوركObligè نَعطيه الدَرس Polycopie".

ترجمة المقطع :

" أُقلل من حجم التعريفات الطويلة ، و أغلب التحديات نوجهها تتعلق بصعوبة استيعابالمفاهيم النظرية ... أعتمد أساسا على الملخصات لأن بعض المتربصين لا يملكون المهارات الدراسية الكافية".

بينما صرح أستاذ**محمد (53سنة، أستاذ إعادة التكييف14 سنة خبرة) " حنَا بالمُقابِل اجْتهَاد شَخصِي حنا نكَيفُولهم هَذا بَرْنَامج ماهُوشْ مُقَرر، مثلاًمَنقدَرش نعْطيه quitter لاربَما يأذِي رُوحو باش نلَحقو هذاك الدَرس مثلاً هذا الدرس تَاعْ pochoirنعرف مَيقَدش يَحكَم خُدمِي ورَاه معدود عِليَا stagiaire نخدم قُدَامَه و نخَالِيه يشُوف على أقَل يكُون عنده فِكرة... نَبغِي نَورِيلَه حَاجة عمَلي مَاشِي نظري ".**

ترجمة المقطع :

" نحن من جهتنا نجتهد بشكل شخصي لنكيف لهم هذا البرنامج ، فهو ليس مقرر على سبيل المثال لا يمكنني أن أقدم له كيتر فقد يؤذي نفسه أثناء محاولة الوصول الى هذا الدرس، مثلاً هذا الدرس المتعلق بالمرسام أعلم أنه لا يستطيع العمل به و هو يعتبر متربص عندي ، فأقوم بالعمل أمامه و أدعه يراقب على الأقل لكي تتكون لديه فكرة ...أحب أن أريه شيئاً عملياً لا نظرياً"

نلاحظ أن بعض التخصصات مجبرين أنهم يتعاملون مع بعض المواد بطريقة خاصة . مع إدخال تعديلات عليها لتتناسب مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة بجهود فردية من المُكوّن." بما أن الاختصاصات مختلفة باختلاف المستوى الدراسي فانه يتوجب مراعاة المستوى و لغة التدريس كعاملين أساسيين لتبليغ المعلومة" (أعمر، 2014-12-20، صفحة 92).

2-استيعاب البرنامج الدراسي :

إن استيعاب البرنامج الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب تكييف المحتوى و الوسائل التعلمية .

1-2 ضعف الاستيعاب في الدروس النظرية :

تمثلدروس النظرية تحديًا للعديد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، إذ أن طبيعتها المجردة قد تُضعف من قدرتهم على الفهم و الاستيعاب.

صرحت أستاذة **سعاد (53سنة، أستاذة إعادة تكييف، 18سنة خبرة)" هي مِن نَاحِية النظَرية منْقولَكش 100% دُرُوس النَظرِية déjà هو ميَهتَمش بِيهَا بَزاف à part لا قَدمْنَاله الدَرسْ بَالْ data show ولا جَبتلَه فِيلْم وثَائقِي بصَح باشْ غِير نَكتَبله مَللْ كَبير... المُعَاق عَندَه قُدرَات ذهنية ضَعيفة déjà la preuve قليل ليَخدَم فيهم ،أول مَرة رَاهم عَندي زُوج إعَاقة حَركية راهم يخَدمواdes apprentisفي Tayal".**

ترجمة المقطع :

"من الناحية النظرية، لا يمكنني أن أقول لك إن الأمر مؤكد بنسبة مئة بالمئة بأن الدروس النظرية أساسا لا يهتم بها كثيراً، إلا إذا قدمنا له الدرس بشكل مرئي أو من خلال فيلم وثائقي، لكن مجرد أن نكتب له نصاً طويلاً فهذا صعب. الشخص المعاق لديه قدرات ذهنية ضعيفة نسبيًا، أول مرة عندي شخصان من ذوي الإعاقة الحركية يعملون في شركة طيال ".

فيما صرح أستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " في exercice إعاقة حِسية Adapter نَبنْتَر قُدامَه ولا نَرْسَم يفْهم بصَح إعاقة الحَركية مثلاً نقُولَه خَدملِي هذه الحَاجَة هُو يَعْرَف نَظرِيا بصَح ميْقَدش يَخدَم بيَدَيه السِيد نسْتغلُو في أمَر وَاحداخُر بالمقارنة لعند إعاقة حِسية يعرف يخدم Pratique و ميَعرَفش نظَري "**

ترجمة المقطع :

" في التمرين فإن الإعاقة الحسية نقوم بتكييف النشاط أمامه، لكن لا يفهم. أما الإعاقة الحركية على سبيل المثال، إذا طلبتُ منه إنجاز مهمة معينة، فقد يكون على دراية بها من الناحية النظرية، لكنه لا يستطيع تنفيذها بيديه. لذا نستغل هذا الفرد في جانب آخر بالمقابل الفرد الذي لديه إعاقة حسية قد يكون قادراً على تنفيذ العمل بشكل عملي، لكنه لا يمتلك الفهم النظري " .

قال المتكون**عبد الرحمان (21سنة، اعاقة حركية70% ، اعلام الي) " نَفهَم ملِيحْ كُل شِيء easy شَيَالاَ بَدلُونا Programme زَادُولنَا فيه نَقرَاوْ فرُنسي و انجليزية نَعْرَف شْوِيَة بصَح فرونسي شْوِيَة بصَح نكَسر رَاسِي معَاهَا "**

ترجمة المقطع :

" نفهم الأمور جيداً كل شيء سهلاً، فقط أنهم غيروا لنا البرنامج و أضافوا مواد جديدة ، منها الفرنسية و الإنجليزية. لدي بعض المعرفة، لكن الفرنسية لا أتقنها جيدا".

2-2مراعات الفروقات الفردية في سرعة الاستيعاب :

تُعد مراعات الفروقات الفردية في الاستيعاب من أهم أسس التعليم ، خاصة عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يتطلب من المُكون تكييف أساليب الشرح و الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم.

البيداغوجية الفارقية :" و هي تدعو الى وجود اختلافات فردية بين المتكونين في الفوج التكويني الواحد، في استعداداتهم الجسدية، ورغباتهم و ميولاتهم،و قدراتهم المعرفية و خلفياتهم الأسرية و الاجتماعية، مما يجعل فرص التكوين غير متكافئة و هذا ما تحاربه المقاربة بالكفاءات بإعطاء حق التكوين و التعليم للجميع ، مع احترام الفروق الفردية بينهم، و ذلك من خلال طرائق تعليمية مختلفة تراعي هذه الاختلافات، و توفر فرص التطور و

الرقي الفردي لجميع المتكونين من خلال الوسائل و الدعائم التعليمية الملائمة مع توفير آليات التقويم و الدعم و المتابعة التي تتناسب و الموقف التكويني " (صورية، 31 ديسمبر 2022، صفحة 217).

حيث أستاذة المبحوثة **خديجة(45سنة، أستاذة متخصصة، 20 سنة خبرة) " إعاقة الحَركية يَلقَاو صُعُوبَة باش يَكتْبُوا نَعطِيلهُم وَقت مَانسْتعَجلهُمش علَبالَك لِيقرَاها Normal في 2 سْوَايع يَقْرَاهَا المُعَاق في 6سْوَايع ... إذا كَانُوا ثقَال في الكَتبة لازِم نَعطِيه وَقت ...دِيرِي حسَابك دَرْس مَديرِيش فِيه قُنطَار كَتبَة هَذِي الغَلطَة لكُنا نطِيحُو فيهَا لُولَة مِين مَكُنَاش نَعرفُوا بَالوَقت. "**

ترجمة المقطع :

" ذوي الإعاقة الحركية يجدون صعوبة في الكتابة، لذلك أعطيهم وقتاً كافيًا و لا أستعجلهم فمثلاً ما يقرأه المتكون العادي في ساعتين ، قد يحتاج المتكون المعاق إلى ستة ساعات لإنجازه. عليك أن تأخذي في الحسبان عند إعداد الدرس ألا يكون مليئًا بالكتابة، لأن هذه من الأخطاء التي كنا نقع فيها في البداية عندما لم نكن نُدرك أهمية عامل الوقت ".

فيما أكد المتكون**عبد الرحمان (21سنة، إعاقة حركية70%، إعلام آلي) " عَندِي فِي يَدِي مَنقْدَرش نَخْدم بِيهَا بَزاف سَمَا نَكتَب غِير بهَذي أيَا نطَوَل شُوية كِنقْعد نَكتَب فِي Clavier و نخْدم ب La souris"**

ترجمة المقطع :

"لدي مشكلة في يدي لا أستطيع استخدامها كثيراً، لذلك أكتب فقط باليد الأخرى و هذا ما يجعلني أحتاج إلى وقت أطول عندما أكتب على لوحة المفاتيح و استعمال الفأرة "

صرحت الأستاذة**سعاد(53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة خبرة) " الصُم و البُكم مَيبْغُوش الرُوتِين أنا يَتبْعونِي غير 10 دقايق مَيزِدُونِيش كثر من 10 دقايق لِيقْ نَخَلِيهُم كِنشُفهَم مَجمعِين مع بَعضُهم بَعضْ و من بعد أنا نَعَاود نَرجْعَه عَندِي ...بلخُف عندهم مَلل كَبِير و التَركِيز تاعُهم مُدتَه قَصِيرَة مَيقْدرش يتَبعْنِي ساعة كَاملة مُحَال."**

ترجمة المقطع :

"الصم و البكم لا يحبون الروتين يتابعونني فقط لمدة 10 دقائق و لا يستطيعون الاستمرار أكثر من ذلك . عندما ألاحظ أنهم جالسين مع بعضهم البعض ثم أعيدهم إلى الدرس ... لديهم شعور كبير بالملل، و تركيزهم قصير المدة فمن المستحيل أن يتابعوني لمدة ساعة كاملة".

يتضح لنا من خلال تصريحات المبحوثين، حيث تتمثل الفروقات الفردية في الاستيعاب و انجاز المهام لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة خلال مسار التكوين المهني في عدة جوانب منها القدرات الذهنية و المعرفية تختلف مستويات الاستيعاب و الفهم من شخص لأخر حسب نوع الاعاقة (ذهنية، سمعية، بصرية، حركية) مما يؤثر على سرعة اكتساب المهارات و المعلومات ، فإن القدرات الحركية يواجه بعض الصعوبات في المهارات الدقيقة حسب طبيعة إعاقتهم ، ما يتطلب تكييف الأدوات أو طرق التدريس، أما بالنسبة للقدرة على التركيز و الانتباه يعاني بعض المتكونين من ضعف التركيز لفترات طويلة، مما يؤثر على جودة إنجاز المهام و استمراريتهم في التكوين ، إن تدني مستوى التعليمي من أبرز المؤشرات التي تكشف ضعف استيعاب الدروس النظرية أو البرنامج التعليمي ككل لدي ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذلك فإن استيعاب البرنامج الدراسي يتطلب تعديلات على المحتوى و طريقة التدريس و أسلوب لتقييم بما يراعي قدرات هؤلاء المُتكونين و يرفع من مستواهم تدريجيا.

3-طريقة التدريس و توصيل المعلومات للمتكون :

و هي عبارة عن خطوات متسلسلة و متتابعة يقوم بها المُكون لتحقيق أهداف معينة سبق تحديدها مسبقاً، كما تعرف بانها " الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج

للمتعلمين أثناء قيامه بالعملية التعليمية، و يشير أيضا الى ما يتبعه المعلم من الخطوات متسلسلة و مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة "(رشيد و خياري، 01 جوان 2018، صفحة 36).

1-3 العمل بالوسائل البيداغوجية :

تلعب الوسائل البيداغوجية دوراً محورياً في تحسين جودة التكوين لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تساهم في تكييف العملية التعليمية، و تبسيط المفاهيم و تعزيز الفهم .

حيث صرحت الأستاذة**شيماء (40سنة، أستاذة متخصصة، 15سنة خبرة) " رَانِي نْخَمم نَشرِي data show parce que نَخدم بِيه بَزافْ يُسهِل في تَوصِيل المعلومة ، لاحَظت المُتَرَبص يَفرَح كيَخدم به و عدناغير واحِد هنا . "**

ترجمة المقطع :

"أنا أفكر في شراء جهاز العرض العوي لأنه يستخدم كثيًرا و يسهل إيصال المعلومة. لاحظت أن المتربصيشد انتباهه، لدينا واحد فقط هنا".

أشارت كذلك أستاذة**سعاد (53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة خبرة) " نَحولُولهُم بعض عنَاصِر الدَرس الى لُعبَة مثلاً نَكتَبلَه تعريف القُطنِ و نَدِيرلَه شَحال من بِطاقَة فيها التعريف و نقُولَه اخْتَر البطاقة الصَحيحة ".**

ترجمة المقطع :

"أحول بعض عناصر الدرس إلى لعبة مثلاً أكتب تعريف القطن و أضع عدة بطاقات تحتوي على تعاريف مختلفة، ثم أطلب منه اختيار البطاقة الصحيحة".

قال الأستاذ **محمد(51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " أنا نَحَاوُل نسَهلُوا المَعلُومة بَاشْ يفهَم ، ندِيرلُوا مثلاً أحمَر و أصْفر و قال هذا أحمَر كِنخَلطُوا مع أصفر**

شَيعْطِينَا و هو يَخْطَار ... هذا المَجهُود نَكتَسبُوه بالخِبرَة كل ما نْطَولُو هنا كل ما تَكتَشِف أمر كِتوَلِي تَتعاملِي معاه تولي تَعرفِي وين يَفهَم وين لاَ ".

ترجمة المقطع :

" أنا أحاول تبسيط المعلومة له حتى يتمكن من الفهم، مثلاً استخدم الألوان أُريه اللون الأحمر و الأصفر و أسأله إذا مزجنا الأحمر و الأصفر ماذا ينتج، يختار الإجابة . هذا النوع من المجهود نكتسبه من الخبرة فكلما قضيت وقتًا أطول في هذا المجال، كلما بدأت تكتشفين أشياء جديدة، و عندما تتعاملين معه باستمرار ستعرفين متى يفهم و متى لا".

من خلال تأويلنا لمعطيات المبحوثين يتضح لنا أن الأساتذة لديهم عدة طرق ووسائل بيداغوجية مختلفة يكتسبونها من خلال تجاربهم مع المتكون ذوي الاحتياجات الخاصة لفهم سلوكهم حيث يتبين لنا وعي لدى الاساتذة بمدى أهمية تبسيط المحتوى، و تقديمه بطريقة مناسبة لقدرات المتكونين ، حيث إن طريقة التدريس تُجسد نموذجا لبيداغوجيا الادماج و التكييف حيث يعمل الاستاذ كوسيط بين المحتوى وواقع المتكون و ليس كمصدر معرفة فقط، يعتمد على أدوات بسيطة و لكنها فعالة، مثل اللعب، الوسائل البصرية، و التجريب، مدفوعاً بخبرة ميدانية و شغف بالتعليم.

4-نوعية الأسئلة في الامتحانات :

تُراعى في الامتحانات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز التكوين المهني و التمهين خصوصياتهم الفردية ، من خلال أسئلة مبسطة وواضحة . كما يتم تصميم الأسئلة لتكون ملائمة لقدراتهم و تراعي الفروق الفردية في الفهم و الاستيعاب .

4-1 أسئلة الشفهية :

حيث صرح الأستاذ **بلال (54 سنة، أستاذ متخصص، 16سنة خبرة) " La plupart يجُوا مَاهُمشْ قَارِين سَمَا مَيعَرفُوش يَكتبُوا يَفهمُوا صَح نَدِيرَلهُم أسئلة شَفَهِية و تُكون**

مُبسَطة ، و لِيكَون مَيحْسَنش الكتابة نَديرلَه نقطة في Pratique و في السُلوك تَاعَه و الحُضور و انظِباط تَاعَه .

ترجمة المقطع :

" لأنهم مستواهم الدراسي منخفض جداً، لا يعرفون القراءة و الكتابة جيداً ، فأقوم بطرح أسئلة شفوية عليهم و تكون مبسطة . و إذا تعذر عليهم الكتابة، أُقييمهم من خلال الجانب التطبيقي و على سلوكهم، إضافة إلى حضورهم و انضباطهم".

تؤكد الأستاذة ذلك حيث صرحت **خديجة (45سنة، أستاذة متخصصة، 20 سنة خبرة)**

" إختِبارَات نَدِيرَلهُم في TP يَخدمُوا بالمِيكُرو كِيما Word، Excel و حَاجة تَاع Théorique نَعطِيهَالْهُم في ورَقة أسْئلة تَاع مثلاً إملاء الفراغ لازِم تَبسْطِيلهُم مَاشِي تعَقدِيلهُم".

ترجمة المقطع :

"الاختبارات التي نقوم بها في الأعمال التطبيقية، تُجرى باستخدام الحاسوب مثل برامج Word و Excel، أما الجزء النظري فيقدم لهم في ورقة و الأسئلة تكون من نوع مثلاً املأ الفراغ. يجب تبسيطها لهم و عدم تعقيدها ".

نلاحظ أن استخدام الأسئلة الشفهية في الامتحان يُعد وعيًا و تقديراً من طرف الأساتذة المكونين لخصوصيات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة ، كما من الضروري أن تُطرح الأسئلة بطريقة واضحة و مبسطة ، مع منح الوقت الكافي للتفكير و الإجابة.

2-4 أسئلة بسيطة :

أسئلة بسيطة حسب ما صرح به المتكون **بشير (21سنة، إعاقة حركية70%، طلاء و تركيب الزجاج) " أسئلة سَاهْلِين يَديُرلنَا كِيمَا إربَط أو ماهي الألوان الأساسية هَذِي في النَظرِي و التَطبيقِي مثلاً يُقولَنَا خَدمُولِيLanduitولا لَوحَة و خَدمتْها أنا ".**

ترجمة المقطع :

" الأسئلة سهلة، يطرح أسئلة مثلاً ماهي الألوان الأساسية، أو اربط الجملة و هذه تتعلق بالنظري، أما الجانب التطبيقي مثلاً يقول لنا جهزوا لوندوي أو اعملوا على لوحة، و قد قمت بها بنفسي ".

فيما صرحت الأستاذة **سعاد (53سنة، أستاذة إعادة تكييف، 18سنة خبرة) " أنا نَخدَم بِأَجِب صَحْ أو خَطأ أو ارْبِط الجُمَل الصَحِيحَة ، أنا مَنعْطِيهُمش السُؤال مُباشَرةً . و لِيقْ نَقرَا و نَعاوُد نَفَهمْهَالِه و هو يَبدَا يَدِيرRappelتَاع المَشِينَةمِينْ يكُون يَخدَم فِيهَا و يَربطْهَا مع أسباب لِرَانِي عَطيتْهَالُوا ".**و تكون على شكل التالي :

" نَكتَبله هذه آلة السَرْفَلَة و آلة مُسَطحَة، آلة التَزرِير و هنا نَكتَبله لها دَواسَة واحِدة، مُزودَة بِدوسَتَان و بِدَواسَة مُنفصِلة ... هو هذي مَيفْهَمهَاش نقُوله هَذِي تَخدَم Pédale واحِد و هَذِي تَخدَم بزُوج تَاعْPèdales و يَعيطْلِي نُوقَف حَداه ...على هَاك قُتلَك يدُولنَا وقت بَزافَ ".

ترجمة المقطع :

"أنا أشتغل على نظام أجب بصح أو خطأ أو اربط الجمل الصحيحة، لا أطرح سؤالاً مباشراً، بل أقرأ له السؤال و أعيد شرحه حتى يفهمه. و هو يبدأ بتذكر آلة الخياطة كيف تعمل ، و يقوم بربط أسباب مع إجابة صح ". و تكون على الشكل التالي :

" نكتب له هذه آلة السرفلة، و آلة المسطحة، و آلة التزرير . و هنا نكتب له لها دواسة واحدة، مزودة بدواستين، و بدواسة منفصلة. لكنه لا يفهم ذلك فأقول له هذه تعملبدواسة واحد. و يناديني أقف عنده لهذا قلت لك يستغرقون وقت أطول في الإجابة".

نلاحظ من خلال مقاطع المبحوثين،في سياق التكوين المهني المُوجه لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، تُبرز المقاربة المعتمدة في هذا المقطع توجهّا بيداغوجيّا مرنًا و شاملًا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المتكونين و قدراتهم الفعلية. فقط لُوحظ أن بعض المتكونين لا يمتلكون الكفاءة الكافية في مهارات الكتابية و ذلك نظراً لضعف مستواهم التعليمي . مما يصعب عليهم التعامل مع الأسئلة الكتابية التقليدية المباشرة، غير أن هذا الضعف لا يعكس قصور في الفهم، إذ أن العديد منهم يظهرون استيعاباً جيداً للمحتوى أسئلة الشفاهية مبسطة. من هذا المنطلق يعتمد المكوّن على أسلوب التبسيط في الشرح و تقديم الأسئلة تُراعي مستواهم اللغوي. إذ يتم اختيار أنشطة تقييمية سهلة مثل أسئلة من نوع "اربط" ، ما يتيح إمكانية التفاعل و الفهم دون التعقيد، إلا أنها تتطلب جهداً مضاعفاً و تفرغاً زمنياً معتبراً ، نظراً لأن بعض المتكونين يحتاجون إلى التوجيه دائم ومرافقة فردية لفهم المهام المطلوبة منهم بشكل دقيق. و يكشف هذا الأسلوب بيئة تعليمية دامجة، ترى في التكوين المهني مساحة لتأهيل و التمكين، لا مجالاً للفشل ، و تقدم نموذجاً تكوينياً قائم على المرونة، و المرافقة المستمرة، من أجل بناء مسار تكويني متوازن و مستقر و فعال لهذه الفئة.

المحور الثالث :الإمكانيات مركز التكوين المهني و التمهين :

تلعب مراكز التكوين المهني و التأهيل دوراً أساسيًا في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة و تمكينهم من اكتساب مهارات مهنية تؤهلهم للاندماج في سوق العمل. و تتمثل إمكانيات هذه المراكز في توفير برامج تعليمية متخصصة، و أطر بيداغوجية مؤهلة، و تجهيزات تقنية ملائمة لمختلف أنواع الإعاقات ، إضافة إلى مرافق مهيأة تسير التعلم و التنقل. كما

تشمل الامكانيات الدعم النفسي و الاجتماعي ، و المتابعة الفردية التي تراعي خصوصيات كل متكون . مما يعزز فرص النجاح و الاندماج المهني و الاجتماعي لهذه الفئة.

1 – التحديات التي تواجه الأساتذةخلال عملية التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة :

يواجه الأستاذ في مركز التكوين المهني تحديات معقدة تستوجب منه المرونة بيداغوجية عالية وفهماً دقيقاً لخصوصيات المتكونين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

1-1 الإعاقة المتعددة مع الحركة العشوائية :

تُعد الإعاقات المتعددة عند الفرد المعاق تحدياً يواجهه الأستاذ المكون خلال سير عملية التكوين المهني.

حيث صرحت الأستاذة **شيماء (40سنة، أستاذة متخصصة، 15سنة خبرة) " وحَدة كانت عَندِي و حَبْسَت كانت في كُرسِي مُتحَرِك و عَندهَا إعَاقة في يَدهَا و زَيد الوَزن تَاعهَا بزاف... وُلاَت طِيحْلِي برّا هَذِي الحَالَة مَقدَرتْش نَعاونْها و لِيت نَعطِيهَا تَخدَم في بَلاصَتها بصَح حِنَا مع الغَرْس نَظطَر نخَرجُوا برّا، و بَاشْ يَجرُوهَا صَحابَها ثَقِيلَة أيَا مَسْكِينَة عِيَات و حَبسَت ".**

ترجمة المقطع :

"كانت لدي متكونة، لكنها توقفت عن التكوين كانت تستخدم كرسيًا متحركًا و تعاني من إعاقة على مستوى يدها، بالإضافة إلى وزنها الزائد مما أدى إلى سقوطها في بعض الأحيان . في هذه الحالة لم أتمكن من مساعدتها ، فصرت أخصص لها لتنجز عملها في مكانها و رغم محاولاتي لتكييف الوضع، كنت أضطر للخروج خارجة الورشة ، حتى أصدقائها لم يتمكنوا من مساعدتها نظرا لصعوبة حركتها و ثقل وزنها. فتوقفت عن التكوين.

فيما أضافة الأستاذة **خديجة (45سنة، أستاذة متخصصة، 20 سنة خبرة) " عَندِي وَاحِد من إعَاقة الحَركِية عنده حَركَة عشْوائِية مَيقدَرْشَ يتَحَكم في رُوحُوا و هو قَاعِد عند مِيكرُو، يَجِي نَايِض يَقلِب الطَابلَة شَحَال من مِيكرُو رَاحْلِي و Les onduleursرَاحُوا كَامِل ".**

ترجمة المقطع :

" لدي أحد الأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية، يعاني من حركات لا إرادية و لا يستطيع التحكم بجسده. كان جالساً أمام الحاسوب عندما يقوم منه فيسقط الطاولة ، الكثير من الحواسيب تعطلت ".

2-1 تكييف الوقت و التواصل :

صرح الأستاذ **عابد (42سنة، أستاذ تكوين المهني، 12سنة خبرة) " 80% من هَذُو يَشَربُوا دُوَى و كُل واحَد و دُوَى تَاعُوا هذاك الدُوَى مَيأَهْلُوش يُقعَد من 00 :08 تَاع الصَباح حتى 00 :16 تاع عِشيَة في كُرسِي ، ظُروف خَاصة عَنده . الوَقت خَاصَه يَتكَيف، مَاهُوشْ عَادِي هَاراكِي تَشُوفِي رَاهُم رَاقَدِين ، أنا نشُوفَه رَاقد والله مَنَوضَه . و تَّانِي التَواصُل مثلاً مَيعرْفش يَكتَب وين يَسْكَن".**

ترجمة المقطع :

" 80% من هؤلاء الأشخاص يتناولون أدوية، و كل فرد منهم له دواء خاص يتناسب مع حالته . و هذا لا يُأهله أن يجلس من 00 :08 صباحاً إلى غاية 00 :16 مساءاً في مقعد ، يتطلب تكييف للوقت ، إنهم نائمون الآن أنا لا أُيقضهم . بالإضافة إلى التواصل لا يعرف يكتب حتى أين يسكن".

فيما أشار الأستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " الحَاجة لتِجِيني صِعيبَة مَعاهُم هي الكَتبَة كِنبغِي تَصحح كاش تَمرِين نَعطِيهَلهُم ولا كُرَاس تَاعْهم تِجِينِي صَعِيبَة مَيعَرفُوش يَكَتبوا و مَنفْهَمش كَتبَتْهُم ".**

ترجمة المقطع :

"الشيء الذي أجده صعب هي الكتابة، عندما أصحح تمرين أو دفترهم أجد صعوبة في فهم كتابتهم لأمهم لا يعرفون الكتابة ".

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين أن هناك العديد من التحديات المختلف التي تواجه الأساتذة المكونون . من أبرز هذه التحديات التعامل مع الإعاقات المتعددة ، خاصة عندما تكون مصحوبة بحركات عشوائية التي تؤثر على سير الحصة و تُعرض سلامة المتكونين و المعدات في خطر، إلى جانب ذلك يمثل تكييف الوقت و التواصل تحديًا يوميًا مما يجعل الالتزام بالبرنامج البيداغوجي الرسمي صعب التحقيق. التواصل بدوره ليس دائمًا فعّالاً، حيث يعاني العديد من المتكونين من صعوبات في التعبير، سواء الشفوي أو الكتابي، و هو ما يعقد عملية التقييم، و في ظل هذه الظروف يصبح من الضروري توفير تكوينات مستمرة للأساتذة في مجال التعامل مع الإعاقات المتعددة، إلى جانب توفير أدوات تكنولوجية و تعليمية مساعدة تضمن إستمرارية سير عملية التكوين المهني الفعال.

" تتمثل هذه الصعوبات تحديا لخبراء التربية الخاصة و معلميها و أخصائي التعليم و غيرهم من القائمين على تعليم هذه الفئة. حيث أنهم مطالبون بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة للتغلب على تلك الصعوبات . فقد أكدت الدراسات أن استخدام المستحدثات التكنولوجية الملائمة لطبيعة الإعاقة يعد من أهم العوامل التي أكدت فعاليتها في التغلب على تلك الصعوبات و تحقيق الأهداف المرجوة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة " بتصرف (رانية و وردة، جوان 2018، صفحة 84).

2- إمكانيات مركز التكوين المهني و التمهين:

يشكل مركز التكوين المهني و التمهين مؤسسة حيوية في دعم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال تأهيل الموارد البشرية، و تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج في سوق العمل. و لتحقيق هذا الهدف ، يسعى المركز باستمرار إلى تطوير إمكانياته من خلال تكييف هياكله و تنظيمه البشري ووسائله التكوينية بما يتماشى مع التحولات التكنولوجية و الاقتصادية الحديثة.

2-1 تكييف الهياكل :

صرحت الأستاذة **خديجة (45سنة، أستاذة متخصصة، 20 سنة خبرة) " لَازِم يَدرُولْهم طَوابل fixè، كَاين لِينْظر مِينْ يُقعَد على الكُرسِي هذا ، كِيمَا أنا كان عَنْدِي واحد كان جَايِبْ مَخَدة مَعاهْ يَحطها فُوق الكُرسِي ، كان داير vis في كَرْعِيه و ضَهْرَه يُنظَر من هذا الكُرسِي ".**

ترجمة المقطع :

" يجب توفير طاولات ثابتة لهم، هناك من يشعر بالألم بمجرد الجلوس على هذا النوع من الكراسي. على سبيل المثال ، كان لدي متربص يحضر معه وسادة ليضعها فوق الكرسي ، كان يتألم بمجرد الجلوس على هذا الكرسي ".

فيما صرح الأستاذ **عابد (42سنة، أستاذ تكوين مهني، 12سنة خبرة) " المَركز كَهيْكَل مَقبُول رَاكِي تَشُوفِي الورَشَات وَاسعِين و في كل قِسم كَاين Sanitaire واحد، و المركز كَامِل جَايْ طَابق أرضِي و مَمرَات وَاسعِين يَقدَر واحد يَمشِي بكُرسِي مُتحَرِك ".**

ترجمة المقطع :

" يعتبر المركز من حيث الهيكل العام مقبولاً ، حيث نلاحظ ـن الورشات واسعة، و يوجد في كل قسم دورة المياهخاص. كما أن المركز بأكمله مبني على طابق أرضي ، و تتميز الممرات بالاتساع، مما يسمح بالتنقل السهل باستعمال الكرسي المتحرك ".

تشير تصريحات المبحوثين إلى طرح قضية مركزية تتعلق بمدى شمولية تكييف المركز من الناحية المادية و البشرية . فبينما يُثمن المقطع الثاني الجهود المبذولة في تكييف البنية التحتية، يكشف المقطع الأول عن ثغرات قائمة في التجهيزات التي تبلغ بعد مستوى الاستجابة الكاملة لخصوصيات بعض المتكونين، و هذه يدل على أن تحقيق تكييف شامل يتطلب نظرة متكاملة تشمل الهياكل ، التنظيم البشري و التجهيزات في انسجام مع المعايير.

2-2 تكييف التنظيم البشري :

أشار المتكون **إسحاق (21سنة، إعاقة حركية80%، أمين مخزن) " كُون يَزِيدُوا يَجِيبُوا أَشْخَاص يُكُون عَندهم تَأثِير نَفسِي مَلِيح ... هَذي الحَاجة يَسْتحَقُّهَا مَركز كِيمَا هذا ، مَكانْش مُرشِدين نَفسِيين غِير طبيبة نفسية بصَح مَاتِجيشْ كِيمَا لِيكُون يَدُورُ مَعاك".**

ترجمة المقطع :

" لو يتم إضافة أشخاص مختصين يكون لهم تأثير نفسي إيجابي، فذلك سيكون أمراً مفيدًا لمركز مثل هذا. لا يمكن الاكتفاء بالطبيبة النفسية فقط، بل هناك الحاجة أيضًا إلى مرشدين نفسيين يكون دورهم مرافقة المتكونين باستمرار".

صرح الأستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة تكييف، 14 سنة خبرة) " هو الجَانِب النَفسِي نَاقص يُخَصهم يَعَاملُهم مُعَامَلة في حُدود المَعقُول ، حنَا مَدَابِينَا يجِبلونَا عُمَال مُتأهِلين بَاش يَعاونُوه".**

ترجمة المقطع :

" الجانب النفسي يعاني نقص، و يجب معاملتهم بطريقة تراعي حالتهم و في حدود المعقول، و نحن نأمل في توظيف أعوان مؤهلين من أجل مساعدتهم".

تكشف هذه المقاطع عن ضعف في تكييف التنظيم البشري من حيث البعد النفسي و الاجتماعي داخل مركز التكوين المهني . و يتجلى بوضوح غياب التوازن بين التكوين المهني و التأطير النفسي.

3-2 تكييف تجهيزات و وسائل بيداغوجية :

حيث صرحت الأستاذة **شيماء (40سنة، أستاذة متخصصة، 15سنة خبرة) " مَنكْذَبش عَليك عَدنَا نُقْص كَبِير Par exemple عَام لِفَات حَلُولِي تَخَصُص مَشتَلة بِلا بَيت بلاسْتيكِي بِلاَ عِتَاد ، سنة تَانِي حَلُولِي تَخَصُص بِلاَ عتَاد و صَوالح ".**

ترجمة المقطع :

" بصراحة، نعاني من نقص كبير على سبيل المثال، تم فتح تخصص الزراعة المحمية دون البيت البلاستيكي و لا عتاد. و في هذه السنة، تم فتح تخصص جديد أيضا دون تجهيزات أو مستلزمات ضرورية".

فيما أشارت الأستاذة **سعاد (53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة خبر) " خَاصْنَا تَجهِيزَات ، كِيمَاهذُو مَبْقَاوش رَاه كَاين Les machines industrielles شُغَل يَعَاونُوا هذا النَاس لِعَندَهم إعَاقة، أنا مَدَابِيَا يَجِيبُولنَا machinesdesسَاهلِين في الخدمة مَيطَلْبُوش جُهد كَبِير، و تَانِي تَجهِيزَات منَاسِبة و مُتطَورة نَبغِيهم يَزِيدُوا يَتَعرفُوا على تَجهِيزَات تُوَاكِب العَصر رَانَا في 2025".**

ترجمة المقطع :

"نحن بحاجة إلى تجهيزات هذه الماكنات قديمة ، هناك ماكنات صناعية يمكن أن تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة ، ما أتمناه هو أن يوفروا لنا آلات سهلة التشغيل و لا تتطلب جهداً كبيراً . كما نرغب في الحصول على تجهيزات مناسبة و متطورة. أَود أن يتم التعرف أكثر على تجهيزات تواكب متطلبات العصر و التطور التكنولوجي في سنة 2025".

صرح المتكون **عبد الرحمان (21سنة، إعاقة حركية70% ، إعلام آلي) " خَاصْنا matériel surtout l'informatique مَبَاقِيشْ هذا رَاه من 2010 ، قَدِيم بزَاف نَاقصْProcesseurو Pantum ".**

ترجمة المقطع :

" يوجد نقص في الأجهزة و خاصتاً في الإعلام الآلي ، قديم جداً و هناك نقص في معالج الكمبيوتر ".

" إن التكييف هو تلائم الكائن الحي مع الظروف الوسط الذي يعيش فيه، بحيث يستطيع التعامل مه هذه الظروف بنجاح. و استغلال الموارد الموجودة فيه. و تعتبر المؤسسة في حد ذاتها بناء يحاول التكيف مع ما يطرأ على بيئته من تغيرات اجتماعية أو تكنولوجية ، فالمقصود بالتكيف التكنولوجي هو محاولة المؤسسة مواكبة التقدم التكنولوجي في معداتها التكنولوجية التي تستخدمها بغية تحسين أداء موظفيها". بتصرف (غربي، 2017-12-10، صفحة 69)

نلاحظ من خلال مختلف التصريحات التي وردة على لسان الأساتذة و المتكونين ، يتضح لنا أن المركز التكوين المهني و التمهين يواجه نقصّا هيكلياً متعدد الأبعاد يؤثر سلباً على جودة التكوين و الاستفادة الفعلية منه، على مستوىالتجهيزات يظهر عجز واضح في الأدوات الأساسية و العتاد، حيث أُشير إلى ضعف وسائل الإعلام الآلي و قدم الأجهزة الكومبيوتر،

مما يعني أنها لا تواكب التطورات التقنية الحديثة و لا تفي بمتطلبات التكوين العصري. هذا الوضع يعكس هشاشة البنية التحتية الرقمية للمركز و يُضعف قدرته على إعداد المتكوّنين لسوق العمل، خصوصاً في عصر أصبحت فيه الكفاءة الرقمية ضرورة أساسية. أما في الجانب المهني فقد تما التطرق إلى عدم ملاءمة بعض الماكنات مع قدرات الأفراد ذوي الإعاقة ، كونها الآلات الصناعية تتطلب جهداً كبيراً، في حين عبر المكونون عن رغبتهم في وسائل عمل تكون حديثة و سهلة الاستخدام و تواكب متطلبات العصر. و هذا ما أثبتت نتائج دراستنا هذه مع الدراسة السابقة حول "دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأساتذة و الإداريين" ، و التي خلصت إلى العديد من النتائج أهمها أنه يوجد نقص في الامكانيات الموجودة في المركز .**(يُنظر إلى الدراسة السابقة)**

من جهة أخرى ، لا يقتصر النقص على الجانب المادي فحسب ، بل يمتد أيضاً إلى العنصر البشري، حيث تم التأكيد على غياب المرشدين النفسيين المتخصصين، كما هناك الحاجة إلى طاقم بشري يمتلك مهارات تواصلية و إنسانية تُسهم في خلق بيئة تكوينية محفزة .

و أخيراً رغم بعض المؤشرات الإيجابيات مثل اتساع الممرات ووجود مرافق مقبولة من حيث التهيئة، إلا أن هذا غير كافٍ لتعويض النقائص الجوهرية في التكييف الداخلي و التجهيزات ، مما يستدعي تدخلاً شاملاً يشمل تجديد العتاد، تحسين التهيئة، و التكوين طاقم بشري متخصص لمرافقة هذه الفئة بشكل متكامل

3- ورشات التدريس ذوي الاحتياجات الخاصة :

تُعد ورشات التدريس الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز التكوين المهني و التمهين، خطوة رائدة نحو تمكين هذه الفئة من التأهيل و الاندماج الفعال في سوق العمل ، فهي تفتح أمامهم آفاقًا جديدة للتعلم و اكتساب المهارات ، ضمن بيئة تكوينية تُراعي قدراتهم و تُحفز إمكانياتهم الذاتية.

حيث صرح الأستاذ **عابد (42سنة، أستاذ تكوين مهني، 12سنة خبرة) " من المَفرُوض كَامل الوَرَشَات يكُون فِيها Data show، لِيقْ نَسْتعِينُوا بالوسائل التعليمية هذه نقطة مُهِمة".**

ترجمة المقطع :

" من المفروض أن كل الورشات يجب أن يكون فيها جهاز عرض البيانات، و الاستعانة بالوسائل التعليمية ".

فيما صرح الأستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " التَدْفأة في الورشة نَاقِصة هي نَظَريا كَاينة بصح عَملِيا نَاقصَة، الماء مَكانْش وين يَشَربُوا حتى أنا نَجِبلْهم من عَنْدِي، و الكَرَاسَا هذا مَاهُوش تَاع مُعَاق ، تَاعْ المُعَاق خَصَه يكُون Confortable ".**

ترجمة المقطع :

" التدفئة داخل الورشة غير كافية، من الناحية النظرية الأمور متوفرة ، لكن من الناحية التطبيقية هناك نقص واضح، إن ماء للشرب غير متوفر لهذه الفئة، أما بالنسبة للمقاعد غير مناسبة للفرد المعاق ، إن المعاق يحتاج إلى مقعد مريح".

فيما قال المتكون **علي (35سنة، إعاقة حركية 80%، خياطة و تجميع الملابس) " الضَوء نَاقِص في القَاعة، باه نْشُوف مليح ".**

ترجمة المقطع :

" إن الإضاءة في الورشة ضعيفة ، من أجل النظر جيداً".

تكشف المقاطع التي عبر عنها كل من الاستاذ و المتكون جملة من الملاحظات الميدانية التي تسلط الضوء على نقائص واضحة في ورشات التكوين المهني الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. حيث أشار الأستاذ المكون الى أهمية وجود وسائل تعليمية ملائمة داخل الورشة، لدعم عملية التكوين و إيصال المحتوى بشكل جيد ، خاصة بالنسبة لفئة تحتاج إلى وسائل بصرية و مساعدة . فيما أشار المبحوث الاخر إلى الجانب اللوجستي ، حيث يشير إلى ضعف التدفئة داخل الورشة، مؤكدًا أن الجانب النظري موجود ، لكن التطبيق العملي لا يرقى إلى المستوى المطلوب. كما نلاحظ أن ظروف الجلوس غير ملائمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يُبرز غياب البُعد التكيفي في تجهيز الورشة ، علما أن هذه الفئة تحتاج إلى مقاعد مريحة و محترمة لخصوصياتهم الجسدية .

تكشف هذه التصريحات عن ضرورة إعادة النظر في تهيئة الفضاءات التكوينية لضمان بيئة تكوينية دامجة ، تحترم المعايير التربوية و اللوجستية الأساسية، و تستجيب لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعلي، لا شكلي.

4-تحسين عملية التكوين و التأهيل المهني :

يُعد تحسين عملية التكوين و التأهيل المهني ضرورة ملحة لمواكبة تطورات سوق العمل و تلبية حاجات الأفراد بمختلف قدراتهم. فهو يهدف إلى تطوير الكفاءات، تكييف برامج مع الواقع المهني، و تعزيز فرص الاندماج الاجتماعي و الاقتصادي، لاسيما بالنسبة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

4-1 الانتقاء و سوء التوجيه :

الانتقاء هو عملية تقييم أولي تهدف إلى اختيار المتكونين المناسبين للالتحاق بتخصصات أو برامج معينة، بناءً على المعايير محددة مثل القدرات الجسدية أو العقلية، المستوى الدراسي، المهارات التي يمتلكها ، أو نتيجة اختبارات معينة قصد توافقه مع متطلبات التكوين و تحقيق أفضل مردودية تعليمية.

صرح الأستاذ **محمد (51سنة، أستاذ إعادة التكييف، 14 سنة خبرة) " المُشكِل في الانتقاء مثلاً هذا كَرَاعُوا مَقطُوعَة ولا إعاقة حركية، مَنْدِرُوشْ في بَنتُورَة هو بِيدُوا خَاوِي مَيقَدْش يَرفَده. نُوَجُه الى حاجة وحْدَاخَرا يَستفَاد منها. الانتقاء ضَرُورِي لا ربَما كَاين واحد يَعَرف يَخَيط ولا عَايلة تَاعُو يَخيْطُو و هو بَلاَك رَاه يَقرَا L'informatique ... نَعْرف هذا وين يسْتفاد و هذا وين يَسْتفاد ".**

ترجمة المقطع :

" المشكل يكمن في عملية الانتقاء. فعلى سبيل المثال، إذا كان شخص يعاني من بتر في الساق أو من الاعاقة الحركية، لا يمكن توجيهه إلى التخصص الطلاء الذي يتطلب جهدًا بدنيًا و رفع الأدوات ثقيلة، في هذه الحالة من الأفضل توجيهه إلى تخصص آخر يمكن الاستفادة منه . لذلك يعتبر الانتقاء ضروريًا ، لأنه قد نجد شخصا لديه مهارة في الخياطة، أو ينتمي إلى عائلة لديها خبرة في هذا المجال، بينما هو يدرس الاعلام الآلي . يجب أن نعرف من يمكنه الاستفادة من هذا التكوين، بناءً على قدراته وواقعه".

أما بالنسبة للتوجيه فهو عملية تهدف إلى توجيه المتكون نحو المسار أو التخصص الأنسب لقدراته و مولاته ، و أخذ بعين الاعتبار إمكانيات المركز و فرص الادماج المهني لاحقًا ." هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل إمكانيات الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول، و ان يستغل إمكانيات بيئته فيجدد أهدافا تتفق و إمكانياته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى." (براهيمي و حسناء، 2015-01-06، صفحة 249) بالإضافة أننا أشرنا إلى التوجيه المهني كمرحلة من مراحل التأهيل المهني في الإطار النظري في الفصل الأول.

حيث صرحت الأستاذة **شيماء(40سنة، أستاذة متخصصة، 15سنة) " سُوء التَوجِيه يَدخْلوهَمْ تَخصُص و إعَاقتِه مَتسْمَحلُوش بَاشْ يَخدَم فيها. هنا هو يَصِيبْ صُعوبَة باش**

يَتْعَلمَها و أستاذ يَصِيبْ صُعوبة باش يَعلمَه... مَيعَرفُوشْ يوجَهوهم هي Normalement كل واحَد يَعطُوه على حَسَاب إعَاقتِه مَيظَيعُولُوش وقته".

ترجمة المقطع :

" سوء التوجيه يؤدي إلى إدماج المتربصين في تخصصات لا تتناسب مع نوع إعاقتهم، مما يجعلهم غير قادرين على أدائها بالشكل المطلوب. هذا الوضع يخلق صعوبات كبيرة في عملية التعلم بالنسبة للمتربص ، كما يُشكل تحديًا للأستاذ في تأطيرهم. لا يعرفون توجيههم ، لذلك من الضروري أن يُمنح كل متربص تخصصًا يتماشى مع نوع إعاقته، حتى لا يُهدر وقته في مسار لا يناسبه".

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوثين، سوء التوجيه وضعف الانتقاء هما عنصران أساسيان في بناء نسق تكويني متكامل. يُعد كل من التوجيه و الانتقاء وظيفتين حيويتين تضمنان استقرار النسق و تحقيق أهدافه، غير أن غيابهما أو اختلال أدائهما يؤدي إلى اضطراب في باقي المكونات. فحين يتم إدماجهم في تخصصات لا تتوافق مع طبيعة إعاقتهم، مما يؤدي نتيجة سلبية على عدة مستويات. أولاً، يعجز المتكون عن تحقيق التقدم المنتظر في التكوين بسبب العوائق التي يفرضها التخصص نفسه، كما أُشير في المثال المتعلق بالإعاقة الحركية، فإن ذلك لا يُعطل فقط وظيفته الذاتية ، بل يؤثر أيضاً على وظيفة التأطير لدى الأستاذ ، و يضعف من مردودية المركز ككل. كما أن تجاهل المهارات الفعلية، كالانتماء إلى عائلة ذات خبرة في الخياطة مثلاً، يكشف عن خلل في بنية التقدير الموضوعي للكفاءات . لهذا فإن إعادة بناء آلية التوجيه و الانتقاء ضمن نسق وظيفي متكامل تُعد ضرورة لضمان توزيع المتكونين حسب قدراتهم و ميولاتهم، و بما يسهم في تحقيق التوازن بين مكونات النظام التكويني، و يعزز استقراره و فعاليته على المدى البعيد . و على مخرجات سوق العمل.

2-4 المتابعة :

" تعتبر المتابعة جزء مهم من عملية التأهيل المهني و يتطلب متابعة أداء المعوق في سوق العمل و تكييفه مع صاحب العمل، بحيث يقوم الأخصائي الاجتماعي أو المرشد النفسي أو أخصائي التشغيل بالمتابعة إما بالاتصال الشخصي مع المعاق أو عن طريق البريد أو وسيلة أخرى ". (عون، ريم، و بن بوقرين ، 01سبتمبر 2017، صفحة 294)

صرح الأستاذ **عابد (42سنة، أستاذ تكوين مهني،12سنة خبرة) " مُشْكِل المُتابَعة بعد نهاية التَكوين لاَ من الأهْل و لا من دَار المُرَافقَة ولا غرفة صناعة التقليدية في أي ولاية. مثلاً هذا لِيقْرَا عَنْدِي من غليزان نَقدَر نَدِيرُوا بطاقة حِرفِي ولا متابعة ، نَدِيرلَه مَشرُوع بصَح كُونْ يَقْرا عَنْدِي واحد من سعيدة مَنقْدَرش نَتبْعَه لْهِيهَ من المَفْرُوض المتابعة من والدِيه ".**

ترجمة المقطع :

" تتمثل الإشكالية في غياب المتابعة بعد نهاية فترة التكوين، سواء من طرف الأسرة أو من طرف المؤسسة. لا توجد مرافقة فعلية، ولا حتى تنسيق مع غرف الصناعة التقليدية على مستوى مختلف الولايات. فعلى سبيل المثال، إذا كان المتربص يتابع تكوينه لدى داخل الولاية، يمكنني منحه بطاقة حرفي و مرافقته لاحقًا، بل و حتى مساعدته في إنشاء مشروع. لكن إذا كان المتربص ينحدر من ولاية أخرى، كولاية سعيدة مثلاً لا يمكنني متابعته هناك. و المتابعة في هذه الحالة من المفروض أن تكون من مسؤولية الوالدين ".

يتضح لنا من خلال تصريحات عن خلل بنيوي في نسق التكوين المهني يتمثل في غياب آلية المتابعة بعد انتهاء فترة التكوين المهني ، سواء من طرف المؤسسة أو من العائلة . فإن كل عنصر داخل نسق التكوين يجب أن يُؤدي إلى وظيفة محددة تساهم في استقرار النظام ، لكن ما يلاحظ هنا هو غياب حلقة المتابعة ، التي تعتبر خطوة مهمة في مراحل التأهيل المهني ، و جزءاً أساسياً في بناء المسار المهني للمتكون . إن عدم التنسيق بين مراكز التكوين المهني

و غرف الصناعات التقليدية يُضعف من تكامل عناصر النسق، و يؤدي إلى تعطيل وظيفة الاندماج المهني. و يُفقد التكوين المهني هدفه الاساسي ، و هو تأهيل الأفراد للاندماج الفعلي في سوق الشغل . لذا يتطلب إعادة بناء منظومة المتابعة تشترك فيه الأسرة، المركز، و غرف الصناعات التقليدية.

3-4 التحفيز :

التحفيز هو مجموعة من العوامل و الدوافع النفسية التي تدفع الفرد إلى بذل الجهد ، و الاستمرار في العمل. يلعب دورًا مهمًا في تعزيز تركيز المتكون،و رفع معنوياته، و مساعدته على تجاوز الصعوبات .

صرح الأستاذ **بلال (54سنة، أستاذ متخصص، 16سنة خبرة) " ضُورْك بَاهْ تَحَفز المُتَرَبِص لِيق تكَرمَه، تَفرْحَه تَعَطِيه حَاجة لِهِيَ مُبَادَرة قيِمة ، لَكَان يَتعبْ و قَاعْ تَعطِيه جَائزة Normalement هذوا الصَوالِح يكّونُوا من المسؤول خَاطَرشْ هذا الشيء يكلف ميزانية" .**

ترجمة المقطع :

" من المهم جدًا تحفيز المتربص، خاصة عندما يُظهر اجتهادًا أو يقدم اقتراحًا قيمًا، فذلك يُفرحه و يمنحه دفعة معنوية قوية. يمكن أن يكون التحفيز من خلال مبادرة رمزية أو مكافأة بسيطة، و هي بحد ذاتها لفتة ذات قيمة. لكن في بعض الأحيان، يصعب منح جائزة للجميع بسبب القيود المالية، و هنا من المفترض أن تكون الجوائز ضمن صلاحيات الإدارة أو المسؤولين ، لأن مثل هذه المبادرات قد تتطلب ميزانية خاصة".

يُعد التحفيز مكوناً أساسيًا في تحسين العملية التكوينية لذوي الاحتياجات الخاصة ، لما له تأثير مباشر على رفع مستوى التفاعل و الانخراط في التعلم، إن تقديم الدعم المعنوي و التشجيع المستمر ، سواء من خلال كلمات إيجابية أو مبادرات بسيطة كجوائز مادية ، يساهم في بناء الثقة بالنفس و تعزيز الدافعية الداخلية للتعلم، مما يجعل منه عنصرًا حاسمًا في مسار التأهيل

المهني و تهيئة المتكون للاندماج في بيئة العمل. لذلك يُوصى بان يكون التحفيز جزءًا من الاستراتيجية البيداغوجية داخل مراكز التكوين المهني ، و أن يكيف بما يتناسب مع قدرات و احتياجات كل متربص لضمان نجاعة عملية التأهيل المهني على المدى الطويل.

4-4 دمج المعاق عبر الحصص مشتركة و حصص فردية :

كما أفادت الأستاذة **سعاد (53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة) " أنا نقترح نَدِيرُولهُم حِصَص وحَدهم و نَدِرُولْهم حِصَص مع لُوخرِين ، يعنِي نَدمِجوهم مع النَاس لِمَعنْدهُمَش إعاقة مَنَعزَلهُمش".**

ترجمة المقطع :

" أقترح أن نُخصص لهم حصصًا منفردة، و أيضًا نُدمجهم في حصص مشتركة مع الآخرين، أي نُدمجهم مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة، و ألا نعزلهم".

فيما أكد المتكون **إسحاق (21سنة، إعاقة حركية80% ، أمين مخزن) " فِي رَأي اِدمَاج، في لَعوَام لِفَاتُوا كاَنُوا مَخَلْطِين غير هذا العَام عَزْلُوا دخَلنَا وَحدْنَا ...لِيقْ يعاَودُوا يجِوبوا نَاس عَادِيين، كِيما في التَخَصُص تَاعِي رَانِي نَقرَا غير أنا في القاعة وَحْدِي، قالي أستاذ العَام لِفَات كانت القاعة مَعمْرَة ".**

ترجمة المقطع :

"في رأي الإدماج هو الأفضل، في السنوات الماضية كانوا مدْمجين مع الأخرين، لكن هذه السنة تم عزلنا ...من أفضل أن يأتون بأشخاص عاديين، في تخصص هذا ، أدرس في القاعة لوحدي، قال لي الأستاذ أن السنة الماضية كانت القاعة ممتلئة ".

نلاحظ من خلال الخطابات أن دمج بين الحصص الفردية و الحصص المشتركة في مسار التكوين المهني و التمهين مقاربة فعالة تسعى إلى تحقيق التوازن بين خصوصية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و متطلبات التفاعل الاجتماعي و المهني . تُتيح الحصص الفردية فرصة لمعالجة خصوصيات التعلم و الصعوبات المرتبطة بالإعاقة ، في حين تضمن
الحصص المشتركة التفاعل الاجتماعي و التدرب على مهارات التواصل و التعاون ، ما يُقرب المتكون من متطلبات بيئة العمل الواقعية . هذا النموذج التكاملي في التكوين لا يكتفي بتطوير المهارات التقنية، بل يُعزز الشعور بالانتماء و يُقلص من آثار العزل أو التهميش . و بالتالي فإن نجاح هذه الآلية يتوقف على قدرة المؤسسة التكوينية على تكييف البرامج و المحتوى، و التكوين المكونين .

5-4 تغيير البرنامج الدراسي مع تغيير التوزيع الزمني :

صرحت الأستاذة **سعاد(53سنة، أستاذة إعادة التكييف، 18سنة خبرة) " نَبدَالك اللُولَة ب Programme شُوية صعيب Chargé ، مَايْلِقلَهُمش chargé، يلِيق حَاجة بسِيطة لازَم يغَيرُوا هَذا البَرنَامِج. و تغيير التوزيع الزمني ميَقْدَرش يُقعَد من 00 :08الى 00: 16 . يلِقَلهُم نشَاطَات تَرفِيهية يَقرَاوْ شُويَة من بعد يَدِير نَشَاط شُوية".**

ترجمة المقطع :

" نبدأ أولاً بالبرنامج فهو صعب قليلاً، يحتاج إلى تبسيط و يجب تعديل هذا البرنامج. كما يجب إعادة النظر في توزيع الوقت الزمني. لا يمكنهم البقاء من الثامنة صباحاً إلى الرابعة مساءً دون تغيير. من الضروري إدراج أنشطة ترفيهية، يدرسون قليلاً ، ثم يقومون بنشاط خفيف بعد ذلك".

فيما أكد في نفس السياق المتكون **إسلام (34سنة، إعاقة حركية100% ، خياطة و تجميع الملابس) " البرنامج فيه بَزافْ دُرُوس و صَعَابْ دُروس مَزِيَة أسْتاذة تَحاوَل تَفَهمْنا، و الوَقت تَانْي لازم يَتبَدل من صَباح و حنَا قَاعدِين أنا واحد من نَاس نَعيَا بزاف و نَكرْه ".**

ترجمة المقطع :

" البرنامج يحتوي على عدد كبير من الدروس، و بعضها صعب الفهم. و الأستاذة ، رغم محاولاتها لشرحها لنا ، لكن الوقت أيضاً يمثل تحديًا، إذ نبقى جالسين على المقاعد منذ الصباح دون تغيير أو تنويع. أما أنا ، فأُعد من بين الأشخاص الذين يشعرون بسرعة بالتعب و الملل .

تُشير تصريحات المبحوثين إلى وجود الحاجة المُلحة لإعادة النظر في كل من البرنامج الدراسي و التوزيع الزمني المعتمد داخل مراكز التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة إذ أوضحت الأستاذة أن البرنامج صعب و يحتاج إلى تبسيط و هذه الشهادة الميدانية تُبرز قصورًا في ملاءمة المحتوى و الجدول الزمني مع قدرات و استعدادات المتكونين، مما قد يؤدي إلى ضعف التركيز. إن إدخال تعديلات على البرنامج من حيث تبسيط المحتوى و تكييفه مع الوقت الميداني، إلى جانب اعتماد توزيع زمني مرن يتضمن أنشطة ترفيهية ، يمكن أن يحدث فرقًا ملموسًا في تحسين عملية التكوين و التأهيل المهني.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل قمنا بتعريف بالمركز التكوين المهني المدروس ثم قمنا بعرض المقابلات الميدانية ثم حاولنا تحليل المعلومات و التي تم الحصول عليها من قبل المبحوثين(المُكونين و المُتكونين) ، و تطرقنا أيضا إلى الإجابة عن الفرضيات البحث وصولا إلى النتائج المستخلصة من خلال الدراسة.

8. نتائج الدراسة :

سمحت لنا هذه الدراسة في مركز التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشير الابراهيمي وادي الجمعة غليزان بالتقرب من الأساتذة المكونين و المتكونين و التعرف على سير عملية التكوين و التأهيل المهني ، و أيضا على التحديات و الصعوبات التي تواجه هذه الفئة . نستخلص النتائج التالية :

بالنسبة للمحور الأول : التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

تبرز العلاقة بين الأستاذ المُكون و المتكونين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال طرق التعامل معهم بحيث تتجاوز الطابع المهني الرسمي .لتأخذ طابعًا إنسانيًا يشبه علاقة الأهل ، مما يعكس اندماجًا عميقًا في العمل معهم.

يُنظر إلى الأستاذ المكون كعنصر فاعل اجتماعي يؤدي دوراً تكامليًا في عملية التكوين ، ليس فقط في الجانب التعليمي بل أيضاً في التفاهم و الدعم النفسي و الاجتماعي.

إن القيم الاجتماعية مثل الفهم و التكرار و المرونة ، والانضباط الأخلاقي تُعد عناصر محورية في الحفاظ على التوازن الاجتماعي و ضمان التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن منظومة التكوين المهني .

إن المشكلات العديدة التي يعاني منها الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة تدفعه إلى الغياب عن موعد التكوين المهني، بإضافة إلى تأخر الكبير في الالتحاق بعد العطل .

بالنسبة للمحور الثاني : البرامج التعليمية.

غياب التكوين المتخصص لدى الأساتذة للتعامل البيداغوجي مع هذه الفئة، يشكل عائقًا أمام تأهيل ذوي الاحتياجات الخاص في مسارات التكوين المهني و التمهين ، رغم أهمية التأهيل.

غياب برامج تكوينية مكيفة مع احتياجات ذوي الإعاقة ، حيث أن البرامج الحالية موجهة للأشخاص العاديين فقط.

يتبين أن هناك فجوة واضحة بين الخطاب الرسمي حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة و الممارسات الفعلية داخل الورشات، حيث يضطر الأستاذ المكون إلى تكييف الى برامج بجهوده الفردية ووفق اجتهاده الخاص، في ظل غياب برامج تعليمية مكيفة، و رغم الالتزام بالمحتوى الرسمي، يتم تبسيط و انتقاء الدروس ما يفيد المتكون عمليًا ، و يسلط الضوء على إشكالية التوافق بين برنامج تكوين موحد وواقع المتكونين المتنوع من حيث الاحتياجات و القدرات .

يتم إدخال تعديلات على الدروس و البرنامج من خلال اجتهادهم الفردي حتى يتلاءم مع خصوصيات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ضعف الاستيعاب الدروس النظرية، حيث تؤثر الفروقات الفردية لدى المتكونين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، خاصة من حيث نوع الإعاقة و مستوى التعليمي، على سرعة الاستيعاب وجودة الإنجاز، ما يتطلب تكييفًا أكبر في طرق التدريس و الأدوات المعتمدة خلال التكوين.

إن التجربة و الخبرة الميدانية الطويلة في ميدان التكوين المهني و التمهين لذوي الاحتياجات الخاصة، يبنى كل أستاذ طريقة خاصة في التدريس و توصيل المعلومة للمتكون مع الاستعانة بالوسائل البيداغوجية.

تمت مراعاة خصوصيات ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد أسئلة الامتحان ، بما يتناسب مع قدراتهم الاستيعابية و مستواهم التعليمي.

بالنسبة للمحور الثالث : إمكانيات مركز التكوين المهني.

يشكل الجمع بين مختلف أنواع الإعاقات داخل نفس الورشة تحديًا كبيراً ، حيث يؤثرغلى التأطير و التعامل كما يؤثر سلباً على سيرورة التكوين المهني.

نقص الامكانيات للعمل مع الفرد المعاق، مع نقص التجهيزات و الوسائل التعليمية المخصصة ، مثل ماكنات الخياطة و الحلاقة الجديدة ، و الوسائل البصرية و السمعية ، مما يعيق عملية التكوين الفعال .

يشكل النقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في مرافقة ذوي الاحتياجات الخاصة عائقًا أمام تحقيق تكوين مهني فعال و متكامل.

اقترح الأساتذة جملة من التدابير لتحسين عملية التكوين و التأهيل المهني ، أبرزها تعزيز المتابعة و التوجيه، اعتماد معايير دقيقة في الانتقاء ، دمج الأفراد ذوي الهمم ، و توفير موارد بشرية مؤهلة.

كشفت معطيات الميدانية التي عبر عنها كل من الأستاذ و المتكون عن وجود ضعف في التجهيزات الأساسية الخاصة بورشات التكوين المهني المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة نستنتج أن الفرضية الأولىالتيتشير إلى أي مدى تتوافق الطرق التكوين المقترحة في المركز مع الإمكانيات الموجودة . لم تتحقق ، كون أننا لاحظنا إجماعا لدى الأساتذة المُكونين على مستوى مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا غليزان أن كل أستاذ يعمل بطريقته الخاصة، بمعنى طرق التكوين تبدو متنوعة لا تستند إلى إمكانيات متوفرة أو مدروسة . بل أن الأساتذة يجتهدون كل على طريقته ، في غياب دعم أو التجهيزات ملائمة .مثل ما أوضحه الأستاذة .

كذلك الأمر بالنسبة للفرضية الثانية و التي مفادها أن تتنوع التخصصات الموجودة في المركز على حسب الإمكانيات . هي الأخرى لم تتحقق ، فنحن كشهود عيان و من خلال تحليلنا و تأويلنا للمعطيات الميدانية لاحظنا أن هناك انعدام العلاقة بين فتح التخصصات و بين الإمكانيات المتوفرة، و أن فتح التخصصات لا يخضع لأي تخطيط مسبق أو مراعاة للإمكانيات المتوفرة داخل المركز، بل تُبرمج بطريقة عشوائية دون الأخذ بعين الاعتبار حاجيات التكوين أو الفئة المستهدفة. و لا تتلاءم مع طبيعة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة في ظل غياب أدوات تتماشى مع قدراتهم. على سبيل المثال العتاد و الأدوات في تخصصات البستنة و طلاء و تركيب الزجاج...إلخ

بناءً على ما سبق، يمكن القول أنه لا يوجد ترابط واضح بين الإمكانيات المتوفرة داخل المركز و بين التخصصات المفتوحة ، و هو ما يؤثر سلبًا على جودة التكوين و نجاعته بالنسبة للفئة المستهدفة.

الخاتمة :

في نهاية هذا العمل الأكاديمي أرجوا أن أكون قد وفقت ولو قليلا في دراسة مسار ذوي الاحتياجات الخاصة في التأهيل داخل مركز التكوين المهني و التمهين ،حيث يمثل التكوين المهني أحد المسارات الحيوية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة المهنية و الاجتماعية ، إذ يتيح لهم فرصًا لتطوير مهاراتهم و تحقيق ذاتهم. غير أن نجاح هذا المسار يقتضي توفير شروط ملائمة. و قد أظهرت النتائج أن التكوين المهني رغم ما يوفره من فرص، لا يزال يواجه تحديات عديدة تتعلق بضعف التكييف البيداغوجي، نقص التجهيزات و الوسائل الملائمة، و قلة الأطر المتخصصة، و هو ما يستدعي ضرورة تفعيل المقاربة الدامجة ، ترتكز على توفير الامكانيات و البيئة تكوينية المرنة، و موارد البشرية المؤهلة ، تضمن لهذه الفئة تكوينًا فعالًا و متكاملًا يُسهم في تحقيق اندماجها داخل النسيج الاقتصادي و الاجتماعي.

و هذه الدراسة ماهي إلا بداية لدراسات مستقبلية حول نفس الموضوع كما لا يفوتني أن أقدم اعتذاري في حال وجود أخطاء . لأن القصور من الطبيعة البشر . و أوجه نظر الباحثين المقبلين على انجاز بحوث التخرج في علم الاجتماع على ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع، و أتمنى أن تكون هذه الدراسة كنقطة بداية و أن أفتح المجال لدراسات أخرى ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل خاصة بهدف الوصول إلى ما لم نتوصل إلية من حقائق.

التوصيات :

- تحسين ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة لتفادي عرقلة التكوين المهني.
- تشكيل لجان أو فرقة تعمل على مرافقة المعاقين خريجي مراكز التكوين ، لمتابعتهم و مساعدتهم على اندماج المهني في المؤسسات في ظل القوانين و النصوص المعمول بها.
- محاولة العمل على تأسيس و تكييف المناهج و البرامج التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة تتلاءم مع هذه الفئة ، مع مراعاة خصوصياتهم.
- تكييف الدورات التكوينية الخاصة بالأساتذة أي محاولة زيادة نسبة الدورات هذه لأنها مفيدة و يحتاجها أي أستاذ حتى يتمكن من تقديم عمل جيد.
- إمكانية تزويد مراكز التكوين المهني الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بأجهزة و آلات حديثة ، تماشياً مع متطلبات العصر بما يساهم في تأهيلهم بشكل فعال و دمجهم في سوق العمل بكفاءة و احترافية.

قائمة المراجع :

قائمة الكتب :

1. إبراهيم محمد صالح ، مقدمة في الإعاقة الحركية، (2006)، عمان، دار البداية ناشرون و موزعون.
2. أبو النجا أحمد عز الدين، أحمد بدران عمرو حسين ، ذوو الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الذهنية و الحركية و البصرية و السمعية، (2003)، بدون بلد، مكتبة الإيمان.
3. أديب محمد الخالدي ، المرجع في الصحة النفسية: نظرية جديدة، (2007)، عمان، دار وائل للنشر.
4. أسماء سراج الدين هلال، تأهيل المعاقين، (2009)، عمان الأردن، الطبعة الأولى ، دار المسيرة.
5. إيمان عباس الخفاف ، الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة البصرية، (2015)، عمان، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر و التوزيع.
6. إيمان عباس الخفاف ، الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة السمعية، (2015)، عمان، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر و التوزيع.
7. إيمان عباس الخفاف ،الموسوعة التدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة الحركية، (2015)، عمان، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر و التوزيع.
8. جمال محمد الخطيب ، مقدمة في تأهيل الأشخاص المعوقين، (2010)، عمان الأردن،الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر و التوزيع.
9. حسين أحمد عبد الرحمن التهامي ، تربية الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. (2006)،بدون بلد، الطبعة الأولى ، الدار العالمية للنشر و التوزيع.

10. خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، مفاهيم أساسية في التربية و علم النفس و الاجتماع. (2011). عمان، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

11. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العلمي، (2010)، عمان الأردن، دار صفاء للنشر و التوزيع.

12. رشاد علي عبد العزيزموسى، علم النفس الإعاقة، (2008)، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية.

13. سعد بن غنام القريني، البحث النوعي: الاستراتيجيات و تحليل البيانات، (2020)، المملكة العربية السعودية ،الطبعة الألى ، دار جامعة الملك سعود للنشر.

14. شحاته صيام النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة، (2009)، منتدى سور الأزبكية، مصر.

15. طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع عبد الرؤوف محمد ، ذوي الاحتياجات الخاصة، (2008)، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

16. عادل يوسف أبو غنيمة، التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، (2011)، مصر، دار الفجر للنشر.

17. على ليلى ، روبرت ك. ميرتون و التجديد من داخل البنائية الوظيفية، مصر، المكتبة المصرية.

18. علي عبد الرزاق جبلي ، الاتجاهات الأساسية في: نظرية علم الاجتماع. (1999)، بدون بلد،دار المعرفة الجامعية.

19. لحبيب بلية ، وظيفة التدريب و التكوين: إدارة الموارد البشرية، (2018)، عمان، دار الراية.

20. محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي، (2019)، اليمن، دار الكتب.

21. محمد شحاته ربيع ، علم النفس الصناعي و المهني، (بدون سنة). عمان الأردن، دار المسيرة.

22. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، (2004)، الجزائر، دار القصبة للنشر.

23. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل ،البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (2007)، عمان الأردن، دار الحامد.

24. يوسف شبلي الزعمط ، التأهيل المهني للمعوقين، (2005)، بدون بلد، الطبعة الثانية ، دار الفكر.

الدوريات العلمية :

25. أحلام عبايدية ، محتوى برامج التأهيل المهني بذوي الاحتياجات الخاصة بين النظري و الواقع، (2022, ديسمبر)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33 ، العدد (3) .

26. أحمد بن غربي ، استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في التكيف مع التغيرات التكنولوجية الحديثة: دراسة حالة بالمؤسستين الصناعيتين INFRAFER& TREFELOR. (2017, ديسمبر 10). مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، المجلد2، العدد8.

27. أعمر فضيلة ، التكوين المهني بين المكتسب العلمي و التأهيل المهني، (2014، ديسمبر 20)، مجلة المداد، المجلد2 ، العدد(4).

28. أعمر فضيلة ، تأثير برامج التكوين المهني على اندماج الشباب مهنيا، (2014، سبتمبر). مجلة المحترف، العدد (05).

29. بن تواتي مروة ، زايزح سعيدة ، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا، (2022، مارس 01)، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية،المجلد السابع، العدد (1).

30. بن عابد فتحي ،كريم أمينة، مستوى الرضا عن التكوين الأولي لدى المتكونين: دراسة ميدانية في المركز الوطني لتكوين الموظفين المختصين حمام ربي –سعيدة، (2018، أوت 01). مجلة متون، المجلد العاشر، العدد (1).

31. بن عابد محمد سمير ، رجم خالد ، هواري منصوري، دراسة تحليلية لكفاءة استراتيجية التكوين: دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية بحاسي مسعود، (2019, يوليو)، مجلة دفاتر MECAS، المجلد 15، العدد (1).

32. بن فرح الله بخته، أهمية البحث الكمي و المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، (2022، سبتمبر 30)، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد3 ، العدد(3).

33. بولعشب حكيمة ، ذوي الاحتياجات الخاصة و التأهيل المهني: قراءة في المفهوم و الأهداف، (2021، مايو 31)، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد 1 ، العدد (4).

34. رانية هدار ، وردة سوكحال ، دور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. (2018، جوان)، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد 3، العدد (4).

35. رشيد سواكر ، خياري رضواني، استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة السمعية، (2018, جوان 01)، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 26.

36. سامية عزيز ، أمال كزيز ، ذوي الاحتياجات الخاصة و الدمج الاجتماعي، (2020)، المجلة العلمية للتربية الخاصة، المجلد 2، العدد (2).

37. شريفي صورية ، برامج التكوين المهني بالجزائر بين المقاربات النظرية و الممارسات التطبيقية: دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني و التمهين البوني- ولاية عنابة نموذجا. (2022، ديسمبر 31)، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية،المجلد 05، العدد(02).

38. صليحة غنام ، دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، (2021، أكتوبر 27)، مجلة سوسيولوجا، المجلد05، العدد (02).

39. الطيب ابن عون ، ريم عمام ، بن بوقرين عبد الباقي، دور التكوين المهني في التأهيل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، (2017, سبتمبر 01)، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية،العدد (7).

40. عبد الرحمان برقوق، غنية بودوح ، استراتيجية التكوين المتواصل في المؤسسة الصحية بالجزائر، (2012, مارس)، مجلة علوم الانسان و المجتمع، العدد 1.

41. عيسى إبراهيم، حسناء صلحاوي ، التوجيه و الإرشاد التربوي، (2015, يناير 06)، دفاتر المخبر، المجلد 10، العدد(12).

42. فارس أم هاني ، قراءة في تشريع قطاع التكوين المهني للتكفل بالفئات الخاصة في الجزائر، (2020)، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 4، العدد (2).

43. لعمروس أمال ، عمراوي حنان ،واقع التكوين الذاتي و المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 03 إبراهيم سلطان شيبوط: دراسة تقييمية، (2019، ديسمبر 19)، دراسات في العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، المجلد 33، العدد (1).

44. مرصالي حورية ، داودي خيرة ، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة. (2020/12/17). مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 2، المجلد 13.

45. وزغي سيد أحمد، بن معاشو مهاجي،قطاع التكوين المهني في الجزائر بين واقع التعليمالتقليدي و تحديات التعليم الالكتروني، (2020/12/25)،مجلة الشاملة للعلوم التربوية و الاجتماعية، المجلد 03 ،العدد (02).

الرسائل العلمية:

46. شارف أفرول نسرين ، خريجو الجامعة، التكوين المهني و سوق العمل في الجزائر: دراسة ميدانية بالمعهد واضح بن عودة - عين تموشنت، (2014-2015)، (مذكرة ماجستير) ، جامعة وهران 2 - محمد بن أحمد.

47. نجاة ساسي هادف ، دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين و الأساتذة :دراسة ميدانية بمؤسستي ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة المعوقين سمعيا و المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بولاية سكيكدة

، (2013-2014)، (أطروحة دكتوراه) ، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.

المعاجم:

48. ناصر القاسمي ، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل، (2011, أبريل)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ملحق رقم (1) : دليل المقابلة

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل

تحية طيبة و بعد :

أنا الطالبة بن عبد الله حياة بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل.

أشكركم لمنحكم لي جزءا من وقتكم لمحاورتكم حول موضوع التكوين المهني و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

تأكدوا أنكم من خلال هذه المقابلة تشاركون و تساهمون في إثراء هذا الموضوع نظراً لأهمية رأيكم السديد و بما تملكونه من معرفة و خبرة و تجربة ميدانية و أعدكم أن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لأغراض علمية. و نستسمحكم على استخدام المسجل الصوتي

و في الأخير تقبلوا تحياتي.

الأستاذة المشرفة : الدكتورة سيدي موسى ليلى الطالبة : بن عبد الله حياة

السنة الجامعية : 2024 /2025

بالنسبة للمُكون :

المحور الأول : تعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

- كيف يتعامل المُكون مع ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- كيف يتم التعامل مع الفرد المعاق الذي يخالف النظام؟
- ماهي الأسباب لتغيب الفرد المعاق عن موعد التكوين؟
- ماهي التحديات التي تواجهك في التعامل مع الاحتياجات الخاصة؟

المحور الثاني : برامج التكوين المهني

- ماهي نوعية البرامج المقدمة للتكوين المهني؟
- ماهي طريقة التدريس من أجل توصيل معلومات للمتكون؟
- في رأيك هل المتكون يستوعب برامج ؟
- إذا لاحظت بأن بعض المتكون لم يستجيب للدرس ما هو الحل الذي تعمل عليه؟
- ماهي التكوينات التي قمت بها؟ و ما نوع هذه التكوينات؟
- كيف تكون نوعية أسئلة الاختبارات لهذه الفئة؟

المحور الثالث : إمكانيات مركز التكوين المهني و التمهين

- ماهي النقائص الموجودة في المركز؟
- ماهي الأمور التي يجب أن تتوفر عليها المؤسسة حاليا؟
- كيف ترى ورشات التدريس؟ هل هي مناسبة لهذه الفئة؟
- هل تعتمد المؤسسة على إجراء مسابقات لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتشجيع؟
- في رأيك ماهي اقتراحاتك لتحسين عملية التكوين و التأهيل المهني؟

بالنسبة للمُتكون :

المحور الأول:

- ماهي إعاقة التي تعاني منها؟
- هل توفر لك المؤسسة الدعم الكافي من حيث التكيفات اللازمة لتسهيل عملية التكوين أو الأدوات المساعدة في تحسين تجربتك أثناء التكوين؟
- هل تلاحظ نقصاً في أي مرافق أو الخدمات يمكن أن تسهم في تحسين تجربتك التكوينية؟
- ماهي اقتراحاتك لتحسين التكوين المهني المقدم لك في المركز؟

الملحق رقم (2) : خصائص عينة الدراسة

- **بالنسبة للمُكون :**

الرقم	الجنس	الاسم المستعار	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	المهنة	الخبرة	الرتبة في المركز
1	ذكر	محمد	51 سنة	متزوج	تقني سامي في المنمنمات	أستاذ لإعادة تكييف	14 سنة	أستاذ تكوين مهني درجة أولى
2	ذكر	عابد	42 سنة	متزوج	كفاء مهنية في النقش على الجبس	أستاذ تكوين مهني	12 سنة	أستاذ تكوين مهني درجة أولى
3	أنثى	سعاد	53 سنة	عازبة	تقني سامي في تصميم أزياء	أستاذة لإعادة تكييف	18 سنة	أستاذ تكوين مهني درجة أولى
4	أنثى	شيماء	40 سنة	متزوجة	مهندس دولة في العلوم الزراعية	أستاذة متخصصة	15 سنة	أستاذة متخصصة درجة ثانية
5	ذكر	بلال	54 سنة	متزوج	كفاءة مهنية في حلاقة الرجال	أستاذ متخصص	16 سنة	أستاذ تكوين مهني درجة أولى
6	أنثى	خديجة	45 سنة	عازبة	تقني سامي في إعلام آلي	أستاذة متخصصة	20 سنة	أستاذة تكوين مهني درجة أولى

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

الملحق رقم (3) : عينة الدراسة

- **بالنسبة للمتكون :**

الرقم	الجنس	الاسم المستعار	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	مستوى التكوين	نوع الإعاقة	التخصص
1	ذكر	علي	35 سنة	متزوج	ثالثة ابتدائي	تأهيلي 6 أشهر	إعاقة حركية	خياطة و تجميع ملابس
2	ذكر	إسلام	34 سنة	أعزب	رابعة ابتدائي	تأهيلي 6 أشهر	إعاقة حركية	خياطة و تجميع الملابس
3	ذكر	سمير	17 سنة	أعزب	أولى متوسط	تأهيلي سنة	إعاقة حركية	زراعة النبتات الطبية و العطرية
4	ذكر	اسحاق	21 سنة	أعزب	رابعة متوسط	الكفاءة المهنية سنة و 6 أشهر	إعاقة حركية	أمين مخزن
5	ذكر	عبد الرحمان	21 سنة	أعزب	رابعة متوسط	الكفاءة المهنية سنة و 6أشهر	إعاقة حركية	إعلام آلي
6	ذكر	بشير	21 سنة	أعزب	أولى متوسط	الكفاءة المهنية سنة و 6 أشهر	إعاقة حركية	طلاء و تركيب الزجاج

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

الملحق رقم (4) : المقابلة النموذجية

الأستاذة سعاد (53 سنة، تقني سامي في تصميم الأزياء، أستاذة لإعادة تكييف، 18 سنة خبرة).

شُوفي أنا نْعَامِلْهُم على أسَاسْ ناسْ طبيعِيين جِدًا ، Tellement وَالفْتهم 18 سنة خبرة، ولِتْ ننسَى بلِي رَانِي مع ناس مُمَيزِين .
يَتعَرضْ لِلْعقوبات ندِروُ مَجلِس تَأدِيبِي عَادِي نْعَامْلُوهْ شْحَالْ من مُترَبِص دَارُولَه اقْصَاءْ من فَرْع خَاطرْشْ يُأثِر على الفَرع،même لِعنْده إعَاقة ذِهنِية % 100 يَتأثرُولِي بزَافْ .
يتَعرَضُوا عَادِي لمَجلِس تَأدِيبِي و للعُقوبَات كَاين ليحَبسُو سَمانَة فِدَار مَيقْرَاوش من بَعد يَعاودُ يَرْجَع.
أكْثر الغِيابَات هُمَا ناس مُرضَى و قَاعْ عَندهُم les contrôlés médicales يَتبُعوا طبِيب ، لِعَندَه إعَاقة الحَركِية ميتْغيبُوش أنا على حَسَاب مَا لاحَظت فِيهُم يَجُو جَدِيين إلاَ تَغيبُ في حَالة وحِدة يا إمَا مَرْض يَا إمَا عنْدَه ظَرفْ عَائِلي .
لاَ حِنَا مَعدْنَاش بَرَامِج مُكَيفَة نَخدَم عَادِي هَذا بَرْنَامَج تَدرِيسِي يجِينَا من وِزَارَة، نقَرِي بِيه بَسِيف عِليَا و لِيقْ نَحتَارِمَه و لِيقْ نَتبَع الدُروس شَيالاَ تَقدِيم الدَرسْ أنا نَقدمَه بِطَرِيقَة بَسِيطَة مَاشِي كِيمَا نَخدمَه مَع نَاس العَادِيين، أنا كَانتْ عَندِي تَجْرِبَة خَدمَت مَع ناس عَادِيين بَنَات كَمَلت بَرْنامَج بِكُل سُهولَة بَصَح هَاذُوا نَادِراً مَنكَمل البَرنَامَج فِيه بَزاف دُروس فِيه بَزافْ تَمَارِين و هنا كل دَرس يَدِي ضَعفْ تَاع الوَقْت لِيخَدمَه لاَخُر حَنا نبَسَطُوا طَرِيقَة تَاع تَقدِيم الدَرس نَبسَط بصَح يَدِيلِي وَقت.
هِي من نَاحِية النَظَرِية مَنقُولَكْش 100% دُروس النَظَرِية déjà هو مَيهْتَمش بِيهَا بَزاف à part لاَ قَدمْنَالَه الدَرس بِالْ data show ولاَ جَبتَلَه فِيلم وَثَائقِي بصَح باشْ غِير نَكتَبله مَلل كَبِير، نَسْتَعمِل data show بصَح أكثَرية نَعتَمِد على الصُور. المُعَاق عَندَه قُدرَات ذِهنْية ضَعِيفَة déjà la preuveقَلِيل لِيخدَم فِيهُم أوَل مَرَة رَاهُم عَندي زُوج إعَاقة حَركِية راهم يَخدْموا des ApprentisفيTayal.

بِالنسبة للامتِحَانَات مَنَعطِيهُمش تَمرِين نَعْطِيه صُورَة تاع لَبرَة مثلاً و نقُولَه هذه كِسَموهَا خَاطَرش مُستَوى الدِرَاسِي ما تَحتَ الثَالثَة ابْتدَائِي و رَابعَة ابتدَائِي من بعد شُوفِي كرَارِيس تَاعهُم ، هُمَا قاع يتسَربُوا من مَدرسَة بكرِي عَلاه لإن مُعَلِم مَعطَاهْش اهْتِمامَ و الله غَالِب على المُعلِم لَكانت عنده مَجمُوعة كبيرة فوق 40 وَاحِد مَيرَكَزْش معَاه ، قُتلك حِنَا و كيخَلطُوهم مع الناس العَادِيين قتلك نَلقَى رُوحِي نتْعامَل مع لِيَفهَم بَلخُف. بالنِسبَة للأسْئلَة أنا نَخدَم بِصَح و خَطأ و ارْبِط الجُملَة أنا مَنعْطِيهش السؤال مباشرة، مثلاً أذكَر أسْباب قطع الخيط و كسر الإبَرة و نَخلَطهُمله و نقولَه أجِب بِصَح أو خَطأ و مَاشِي نَعطِيهَاله و صَايِ نَقَراهَاله لِيق نَعاود نَفهَمهَاله و هو يَبْدَا يَدير rappel تَاعَش مَاشِي تَاع الدَرس تاع مَشِينَة مِين يَكُون يَخدَم فِيهَا و يَربَطْهَا مع الأسبَاب لِرَانِي عَاطْيتَهَالُوا ، ولاَ اربط الجمل الصحيحة مثلاً نَكتَبله آلَة السَرْفلَة، آلة مُسَطَحة، آلة التَزْرِير و هنا نَكتَبلَه لَها دَواسَة واحِدة، مُزودَة بِدَوسَتين ، مُزوَدة بِدَواسَة مُنفصِلة. و أنا هذه مُزَودَة بِدواسَة واحِدة مَيفْهمهَاش نقُولَه هذه تَخدَم Pédale واحِد ...أيَا هو بَاش يَجاوَبلِي و يَعيطْلِي نُوقَف حَداه ، على هَاكَ قُتلك يَستَغرِق وقت بَزاف.

هنا كل أستاذ عندَه طريقة خاصَة بِه، بلاَ ما نَفِيقُو لَقينَا عَدنا طريقة اكْتسَبنَاها بالتَعامُل معَاهم،نَخدَم معاه بالصُور نَدِيرْلَه فيلم وثائقِي ، par exemple نَجِيبلَه قُمَاش قِطعَة حقيقية ، غير نشُوف مُتربَصِين فَقدُوا التَركِيز معَايا نَحبَس نُدخَلهالَه زَعَاقَة نَهْدُروو على دَار على المُجتَمع يحكُولِي على مَشاكِل نَعطِيهم دِيك 10 دقايق . نَحَولُولُو بعض عناصِر الدَرس إلى لُعبة مثلاً نَكتَبله تعريف القُطن و نَدِيرلَه شَحَال من بِطاقة فيها تعريف و نقُوله اخْتر البطاقة الصحيحة ، لِقَلْهَا مَجهُود كَبير و لِيقَلْهَا أستاذ يَبغِي يتْعَامل مع هذ الناس مَاشِي بسُهولة و أنا رَاكِي تشُوفي مرَانِيش قَاريَا علم النفس ولا علم النفس تَعلمَتوا معَاهم.

نَدخْلو تَعدِيلاَت الدَرس لِيخَدمَه واحِد مع ناس عَادِيين ، أنا نديِر الدَرس بصح طَرِيقَة التقديم مُختلفَة قتلك نحَول بعض عناصر الدرس إلى لُعْبَة ، أنا نعتمد أكثَرِية على Polycopieهذا يَعْيا و مَيبْغِيش يَكتَب ، شَفتِي رَيان كَتَبتَه أنا ضُورك Obligé نَعطِيه الدَرس Polycopieعلاه بَلاكْ يرُوح لدَار و يَسَقسُوه شَرَاك تَقرَا يوَرِيلْهم دُروس Polycopieبَلاكْ عَندَه ختَه ولا خُوه يَقرَاولَه و يبقَى يسْمَع ، بصَح نَأكَدلَك بِلِي رَاه غِير يخَرْمَط هو عَارف رُوحُوا شَفتِي الرَسم هُمَا كِتابَة عَندهم عِبارة عن رسْم .

خَاصنَا تَجهِيزات ، كِيمَا هَذو مَبقَاوْش رَاه كَاين Les machines industrielle شُغل يَعاونُوا هذا الناس لِعَندهُم إعاقة، أنا مَدابِيا يجِيبُولنَا machines des سَاهلِين في الخَدمة مَيطَلبُوش جُهد كَبير، و تَانِي تجْهيزات مناسِبة و مُتطَورة نَبغِيهم يَزِيدُوا يتْعَرفوا على تجهيزات تُواكِب العَصر رَانَا في 2025.كِيمَا أنا كُون يَدخل واحِد عَنده إعَاقة في يَده صُعوبَة مَسْكِين بَاشْ يَطلَع Pied presseur، ورِيلْها علي كِيفَاه طَلعْها أنت تُوشِيها تجِيك مَزيرَة و ثقِيلَة، و تانِي كُون نَصِيبْ مَيقعْدُوش يَقرَاو غِير حِرفَة كون يَدخلُولْهم نَشاطَات وحدَخرِين و يَدِرُولهم يَتعَلمُوا أسَاسِيات اللغة لأن أغَلبْهم مَيعَرفُوش يَكتْبوا نِدرُولهم دَعم. هنا مقَبلُوش قَترحْتها على مُدِيرة قاتلِي حنَا مَاشِي مؤسَسة تعليمية حنا تَكوِين.

مُسَابقَات واه نِديرُولهُم و احتِفالات عَندهُم احتفال 14 مارس و عندهم 3 ديسمبر يوم العالمي ، كَانوا يُروحُو بَكرِي يَشاركُوا في أُلمْبياد ألعَاب ، و بين مؤسَسات مسَابقات وطَنية و مُسابقات مَحَلية . من نَاحِية النَشَاطات مَتهَلِيين فِيهم مَيدِيرُوش نشاطات ثقافية بصَح نشاطات ترفيهِية يَدِيرُو مَسرَحية، شِعر.

ورْشة تَاعِي مناسِبة الحمدلله عَندِي قاعْ أنواع تَاع les machines، بصَح مَدابِيا كُون يَجِبولِي أجهزة متطورة نَبغِيهُم يزِيدُوا يتْعَرفوا على تجهيزات يُوَاكبُوا العصْر رَانَا في 2025، هو تَانِي عنده الحق بَاه يتعلم شَكَاينْ برّا .

نَبدَالك اللُولَة ب Programme شُويَة صَعِيب Chargé ، مَايْلقَاهُمش chargé، يِليقْ حَاجة بَسِيطَة لاَزِم يَغيْرُوا هذا البَرنَامج. و تَغْيير التَوزِيع الزَمنِي مَيقْدَرش يَقعد من 00 :08الى 00: 16 . يَلقَاهُم نَشاطات ترفيهية يَقَراو شُوية من بعد يَدِير نَشَاط شُوِية.أنا نَقتَرِح نَدِيرُولهُم حِصَص وَحَدهُم و نَدِرُولْهم حِصَص مع لُوخْرِين ، يعنِي نَدَمجُوهم مع الناس لِمعَندْهَمش إعَاقة مَنعَزْلُهَمش.

الملحق رقم (5) :بطاقة تقنية للمركز المتخصص في التكوين المهني و التمهين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشير الإبراهيمي وادي الجمعة غليزان.

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبـــــية

وزارة التكويـــــن و التعليم المهنيـــــين

مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية غليزان

المركز المتخصص في التكوين المهني و التمهـــــين للأشخاص المعوقين جسديا محمد البشيرالابراهيمي

البطـاقة التقنـية للمـركز

نشأ المركز الجهوي المتخصص في التكوين المهني والتمهين للأشخاص المعوقين جسديا بوادي الجمعة بموجب المرسوم رقم 04/207 المؤرخ في 26 يوليو 2004 وفتح المركز أبوابه يوم 09 سبتمبر2004.

المـوقـع:

يقع المركز بوادي الجمعة دائرة الحمادنة ولاية غليزان ويبعد عن الولاية ب 13 كلم.الهياكل الإدارية البيداغوجية:

- المساحة الإجمالية للمركز: 1.8 هكتار.
- عدد الورشات:08.
- عدد قاعات التدريس:01
- عدد القاعات المتخصصة: 03
- مكتبة:01 . عيادة:01.
- داخلية: طاقة الاستيعاب 120 سرير60 للإناث، 60 سرير للذكور.
- مطعم: طاقة الأستيعاب 150 وجبة.
- طاقة الإستيعاب البيداغوجية النظرية : 120 مقعد بيداغوجي.
- الهياكل الترفيهية والرياضية: نادي+متيكو (ملعب معشوشب اصطناعيا)+ قاعة الرياضة.
- مهامه: يتولى المركز ضمان التكوين لفئة المعوقين حركيا وحسيا والمكفوفين عن طريق التجهيزات المتخصصة والأساتذة المتخصصين كما يعمل على ضمان تكوين مهني اولي ومتواصل في مستويات التأهيل من الأول إلى الرابع في جميع أنماط التكوين.

التخـصصات المتوفرة بالمـركز:

1- البستنة.
2- النقش على الجبس.
3- النقش على الخشب.
4- الخزف /خيار فخار.
5- طلاء حروف و زخرفة.
6- النجارة المعمارية.
7 - حلاقة السيدات.
8- حلاقة الرجال.
9 - الخياطة.
10- المنتجات الجلدية الصناعية.
11- عامل المقسم الهاتفي
12- عامل في الميكرومعلوماتية
13- إعلام آلي براي.

- يستقبل المركز كل الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة من معاقين حركيا، حسيا والمكفوفين لولايات الغرب و الجنوب الغربي للجزائر :تندوف، غليزان ، مستغانم ، وهران ، معسكر ، تيارت ، بشار ، سيدي بلعباس، سعيدة ،عين تموشنت ، تلمسان ، تيسمسيلت .

الهاتـــف: 63 91 83 046

الفـــاكس: 92 90 83 046

الصفحة الرسمية : مركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين وادي الجمعة.

الملحق رقم (6): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه.

الطالب(ة) : بن عبد الله حياة رقم التسجيل الجامعي : 37073751

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 412596168. و الصادرة بتاريخ : 29-08-2024 عن وادي الجمعة غليزان

المسجل ب **كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية / قسم العلوم الاجتماعية**

شعبة علم الاجتماع / التخصص : علم الاجتماع التنظيم و العمل

و المكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان :

التكوين المهني و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني و التمهين للمعاقين جسديا غليزان.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات العلمية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في البحث، و أتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2025/06/03

إمضاء المعني :

ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد.